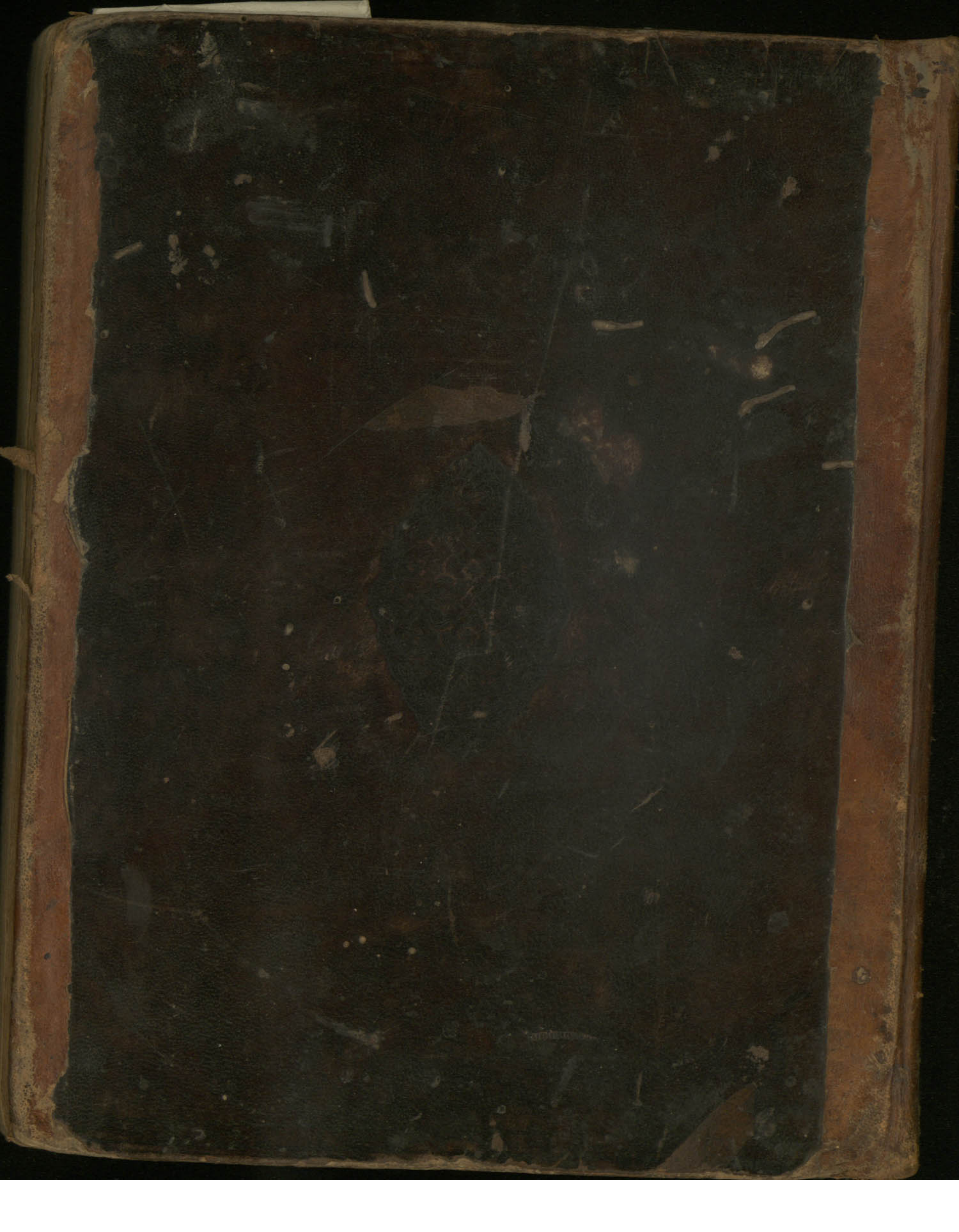
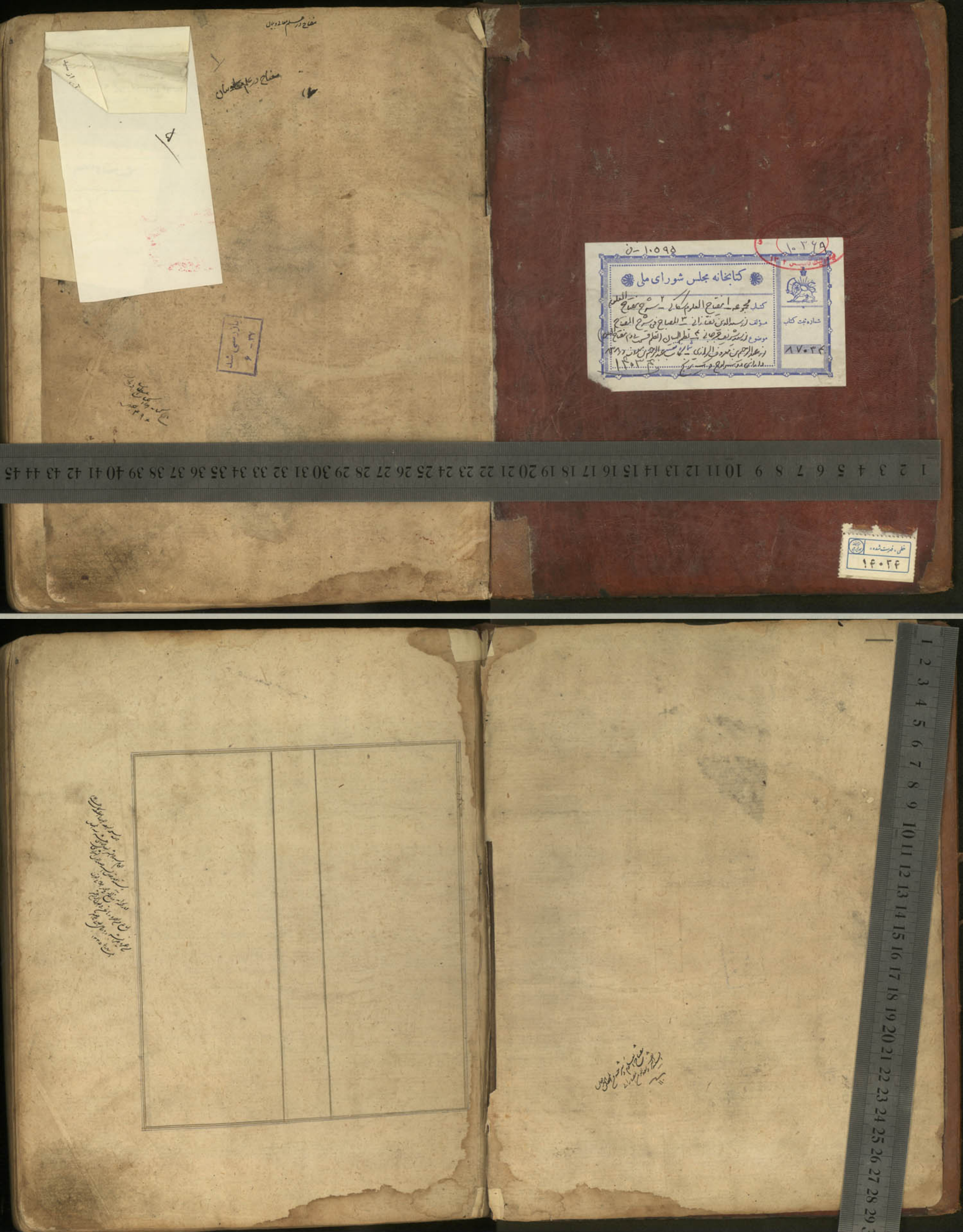
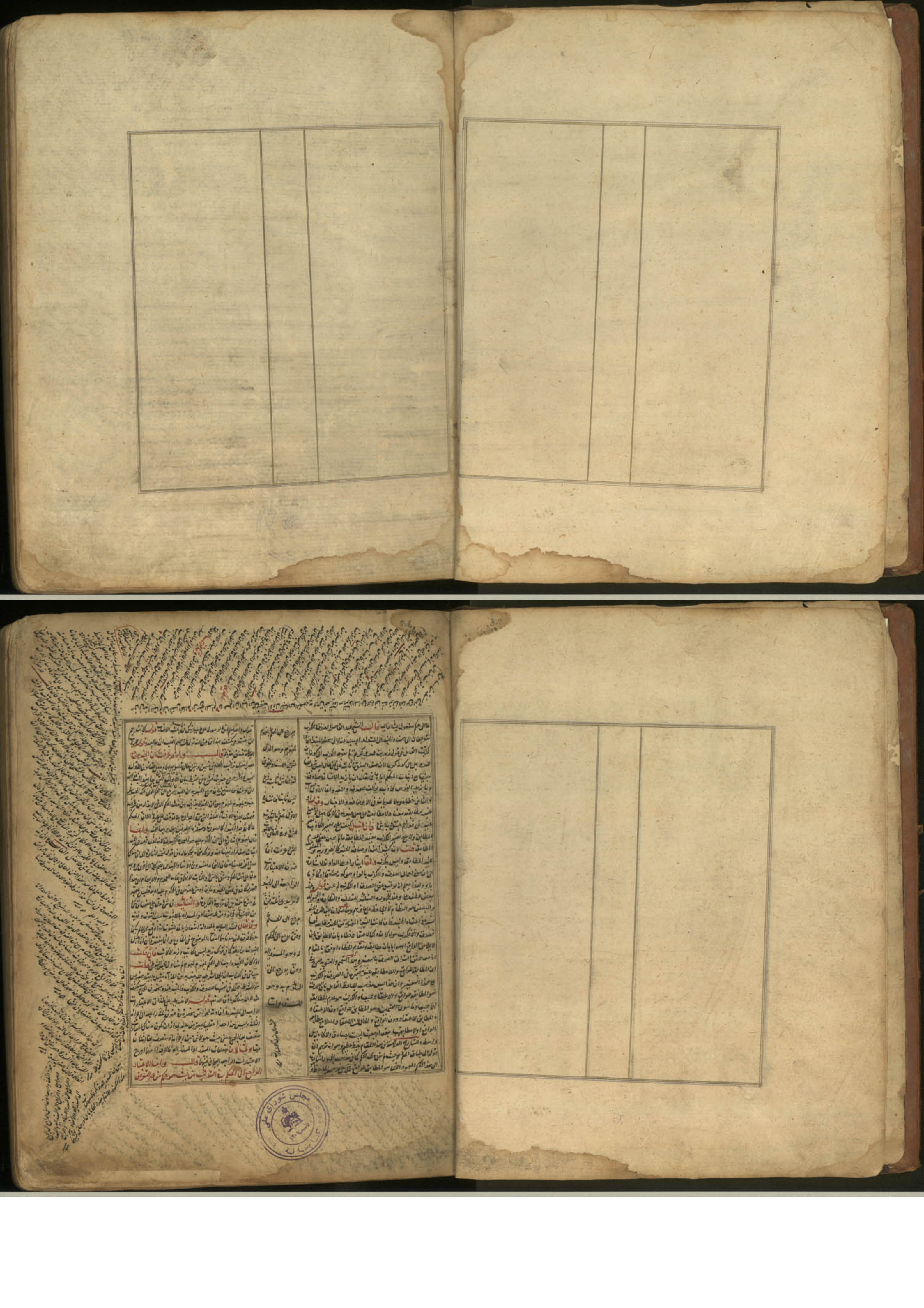
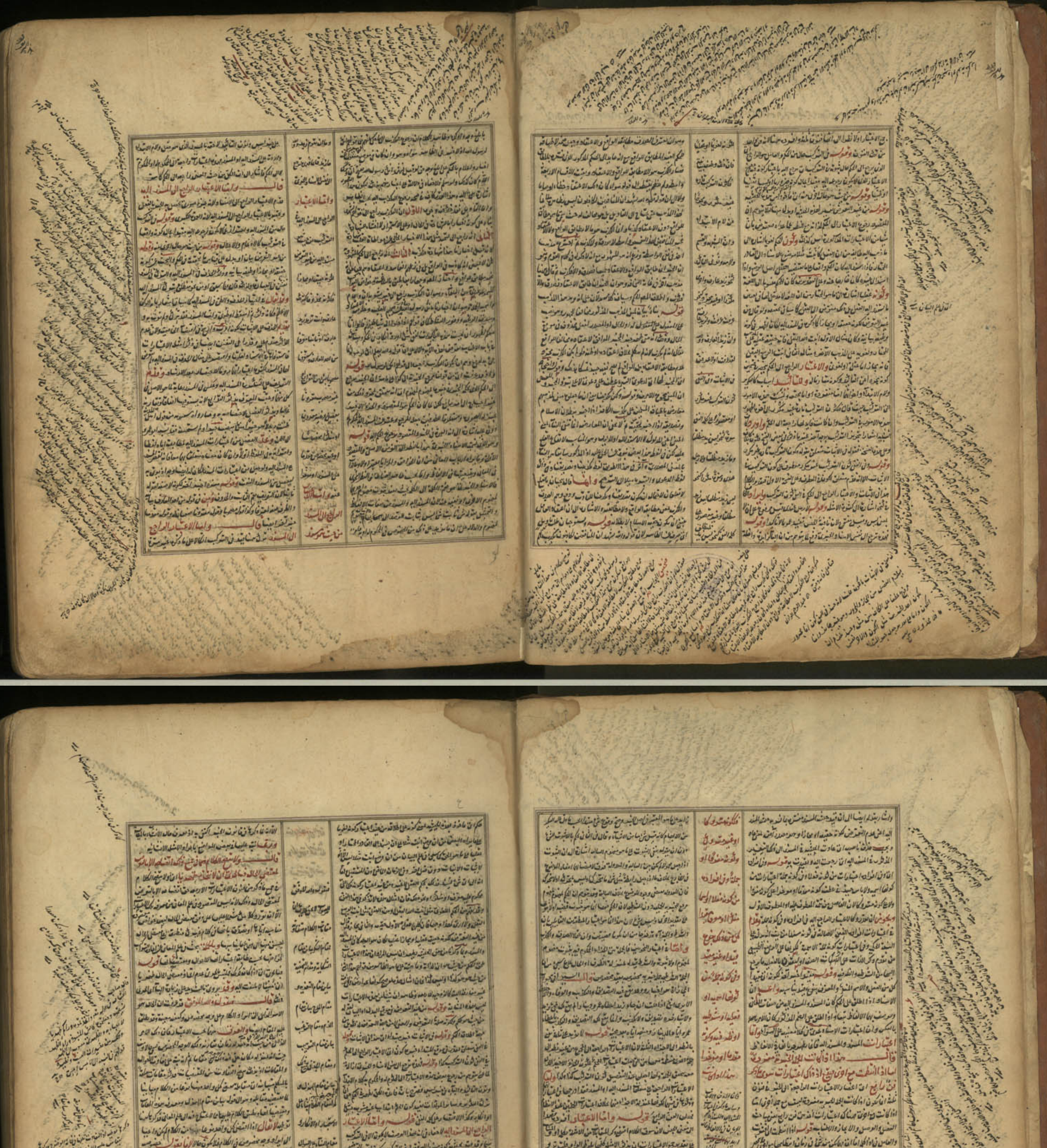
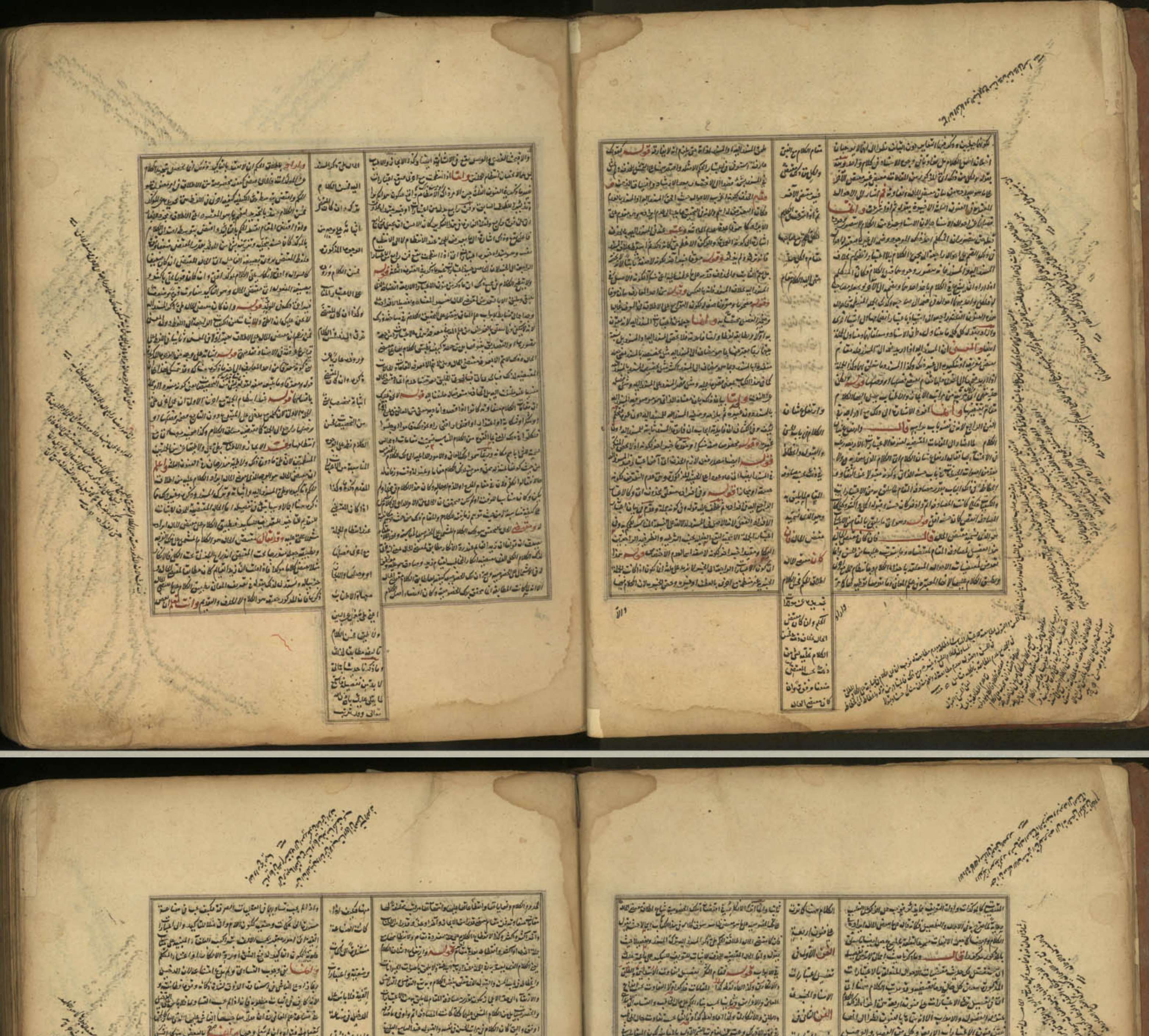



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب



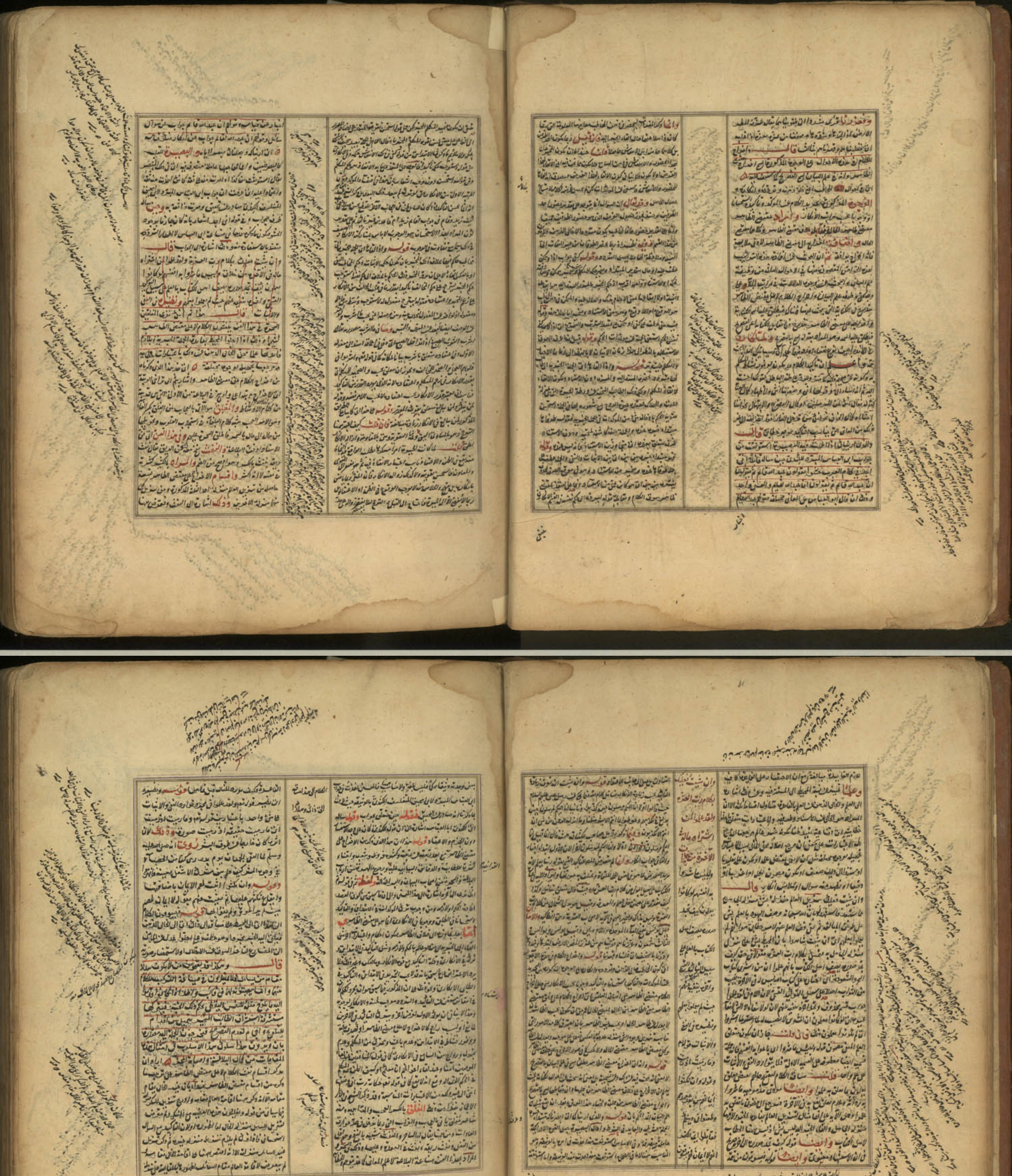


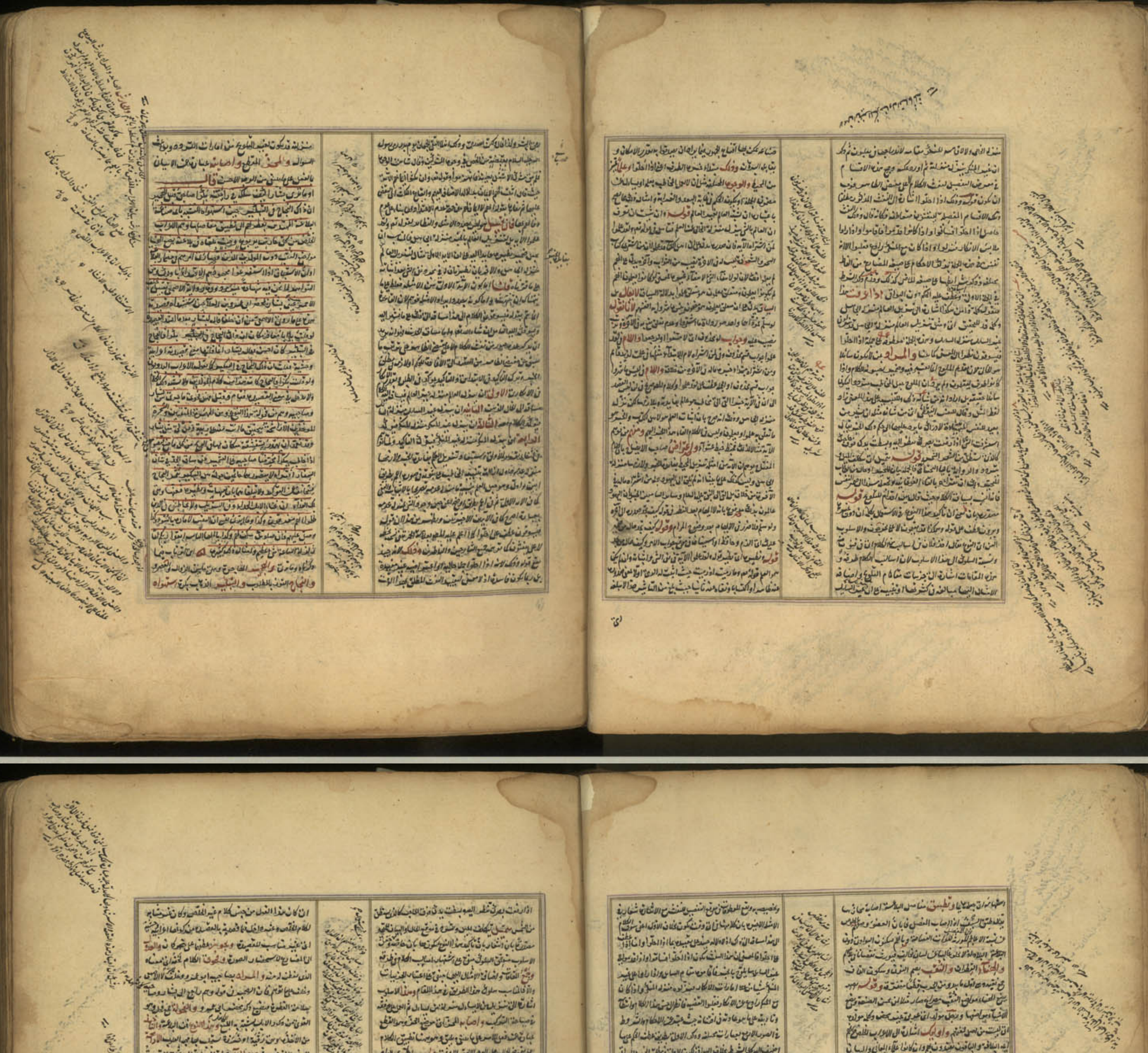


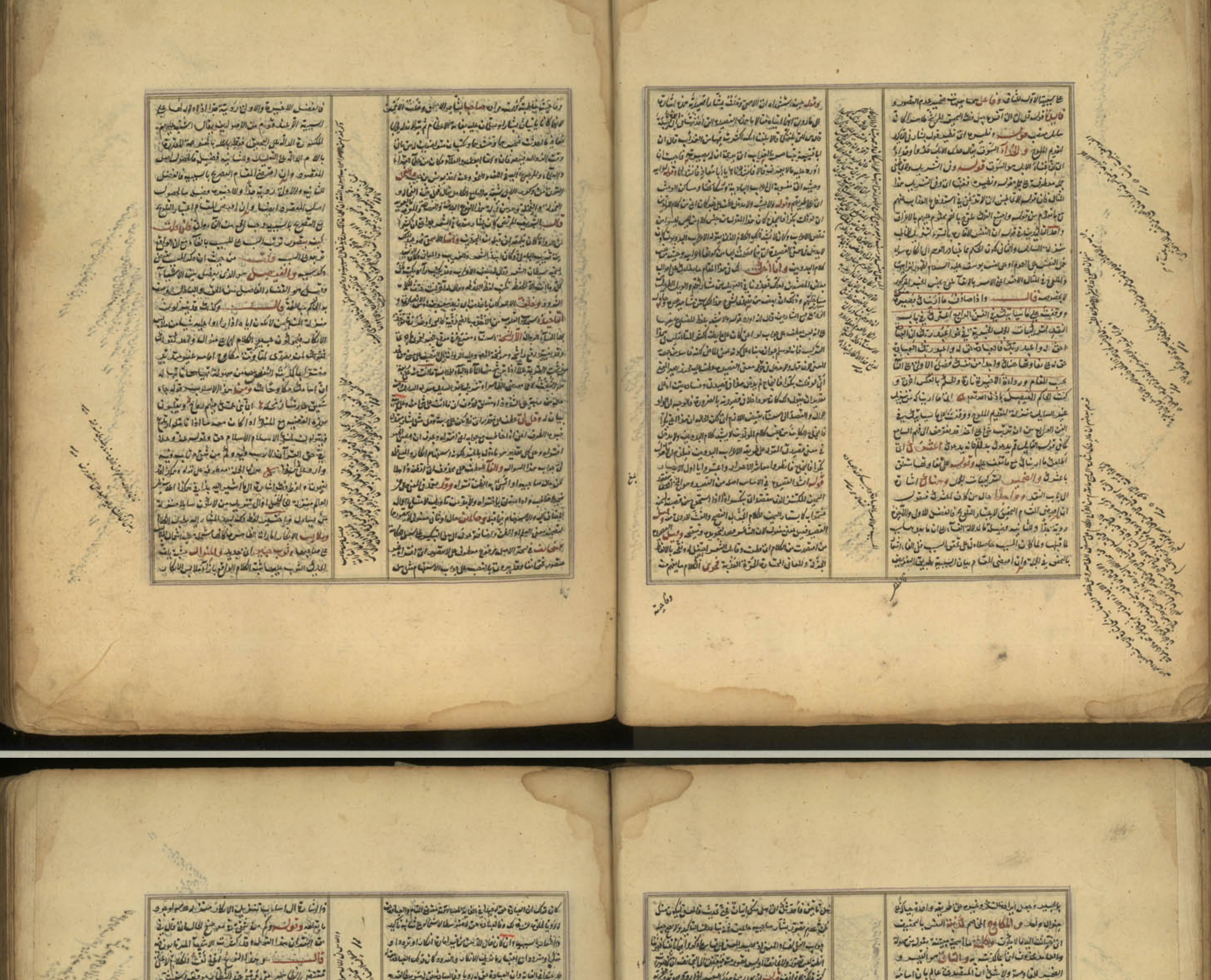
فاحال به على الذوق ان الوجه التي توصل بها ان يدرك الحالة
الذوقية فان هذه من الفنون من ملاك الامر في ادراك مزايا
تراكيب الكلام في الشرف الى [illegible] وطريق اكتساب
الكلام [illegible] سليقة طول خدمة [illegible] كما سيذكره وضمير فيها
للمقامات حيث ان حين اذ [illegible]
ان [illegible] والعرة العدد وعلم الادب [illegible] وصنع اليد
[illegible]
الاستعارة التمثيلية وعانى قاسى وكل [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاحالة على الذوق الذي لا يمكن [illegible]
[illegible]
وكم هنا للتنبيه [illegible]
للامام وكم بعيد [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
جانب [illegible] قال الفن الاول من
المعلوم ان حكم العقل [illegible]

الفن الاول

[illegible]



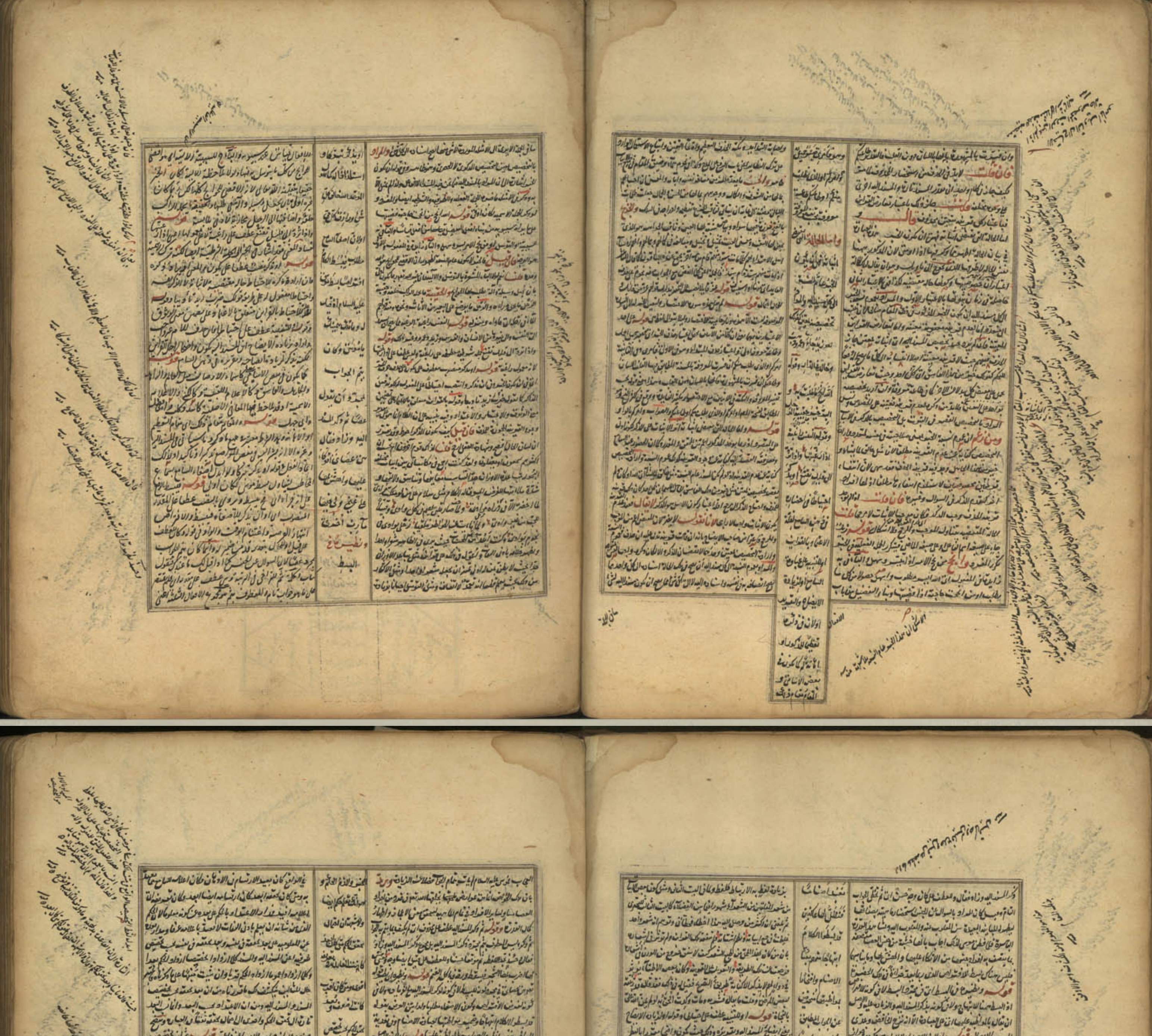


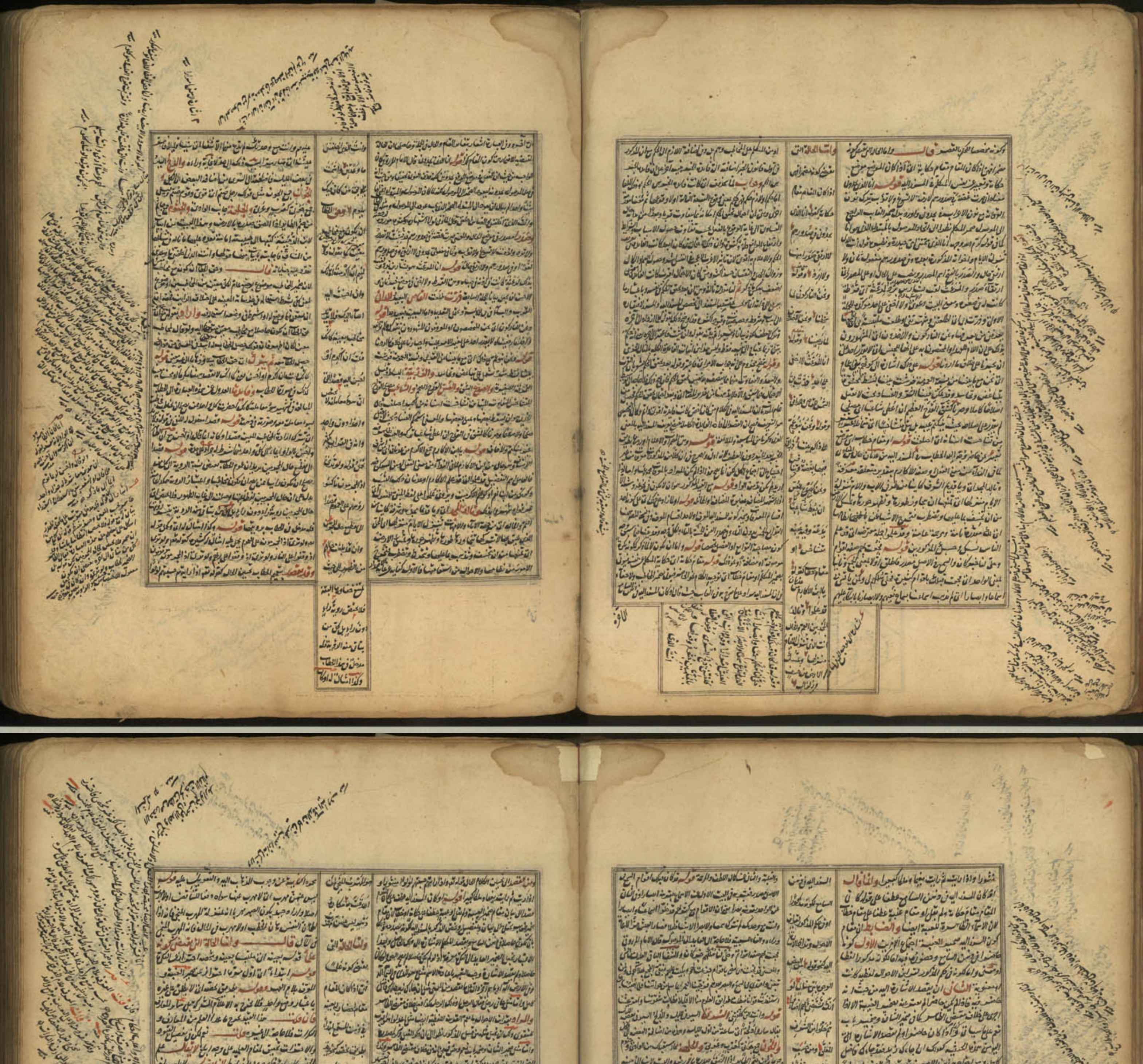


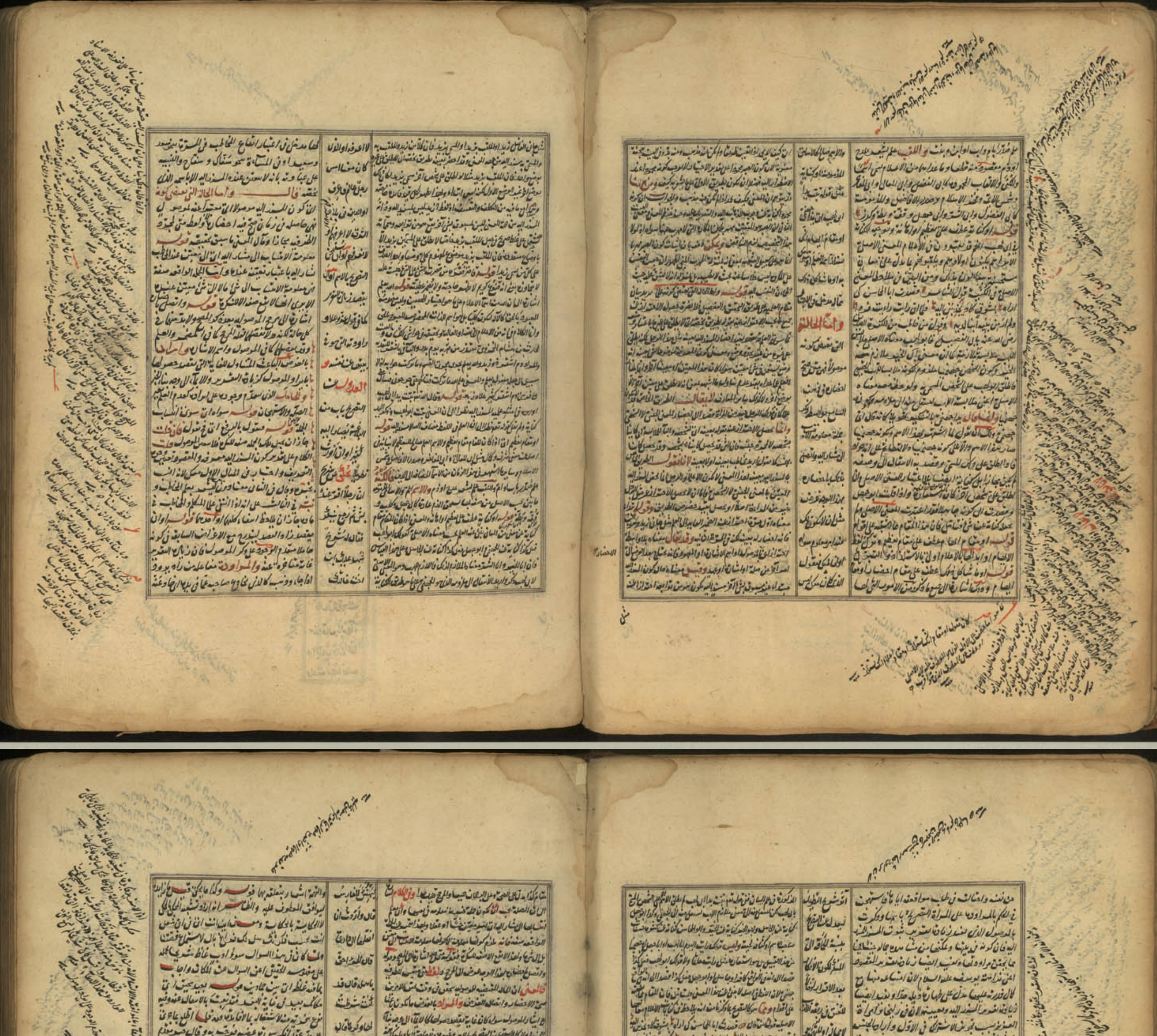
بـ لفظ الكلام كنفت فلذا التي اعطاها الى المخاطب او قصد ام
انعم الله عليه كان من قبيل التصريح كما مر واذا القي
[illegible] الى العالم واريد به ما تستلزم [illegible]
[illegible] ما يدل على اللازم اعني به الخلق [illegible] منه الى
[illegible] من الاوقات واذا القي المجرد الى [illegible] واريد [illegible]
[illegible] عن الانكار فقد اطلق ما يدل على اللازم
اعني عدم الانكار واريد به ما يستلزمه [illegible]
[illegible] الى المتردد [illegible]
[illegible] ما يدل على اللازم اعني عدم التردد واريد ما يستلزمه
[illegible] اذا القي المؤكد الى العالم لم يقصد به انكاره بل [illegible]
[illegible] الانكار [illegible] من قبيل الكناية [illegible]
[illegible] سائر الاقسام
[illegible] ان ايراد الكلام في مقام [illegible]
[illegible] المقام [illegible]
[illegible] ذلك الكلام [illegible] التنزيل [illegible]
[illegible] من اللازم الى الملزوم اعني ايراد
الكلام على الوجه المذكور [illegible] الذي هو التنزيل وانما
قلت ذلك لان التنزيل والايراد المذكورين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

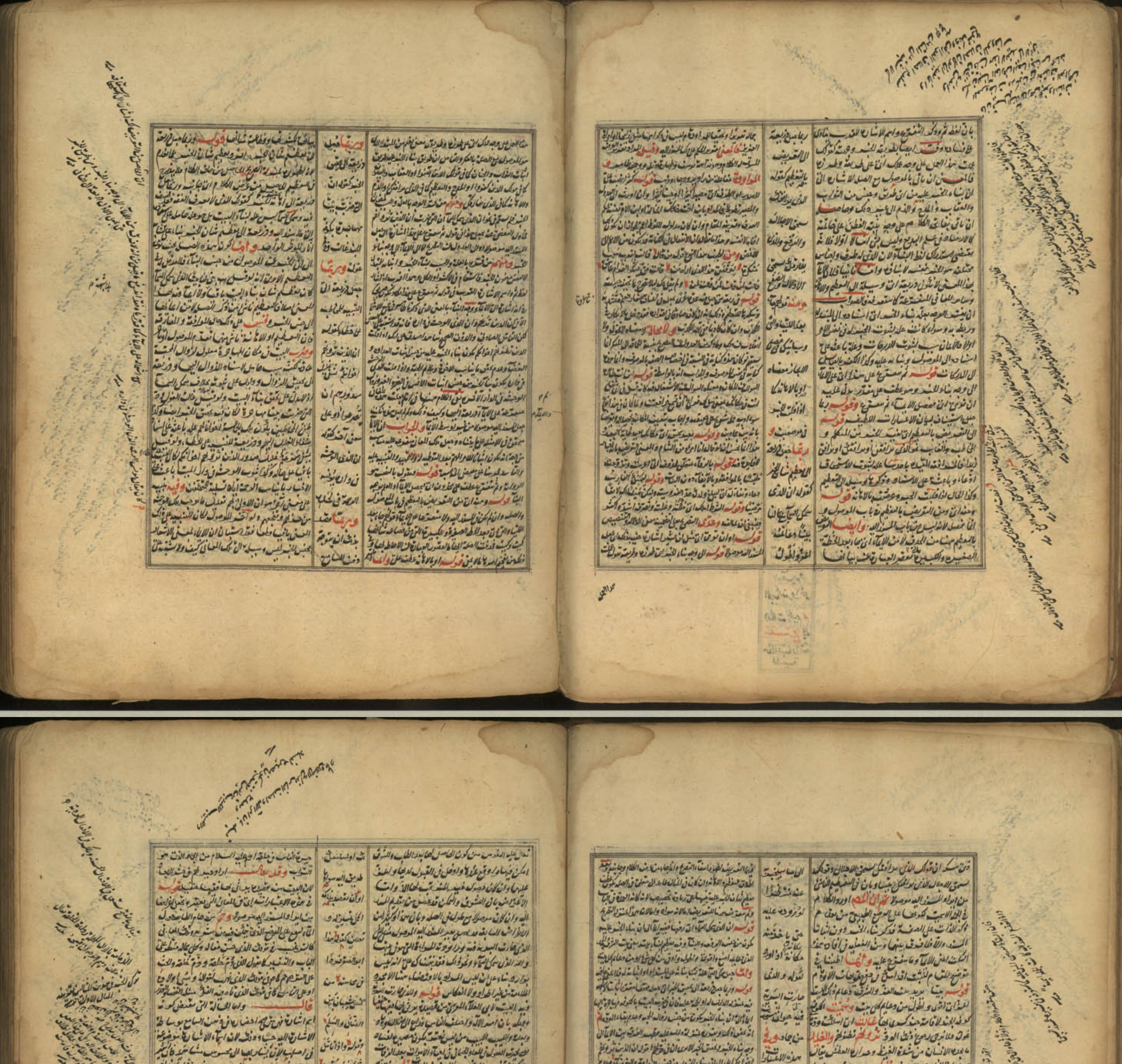


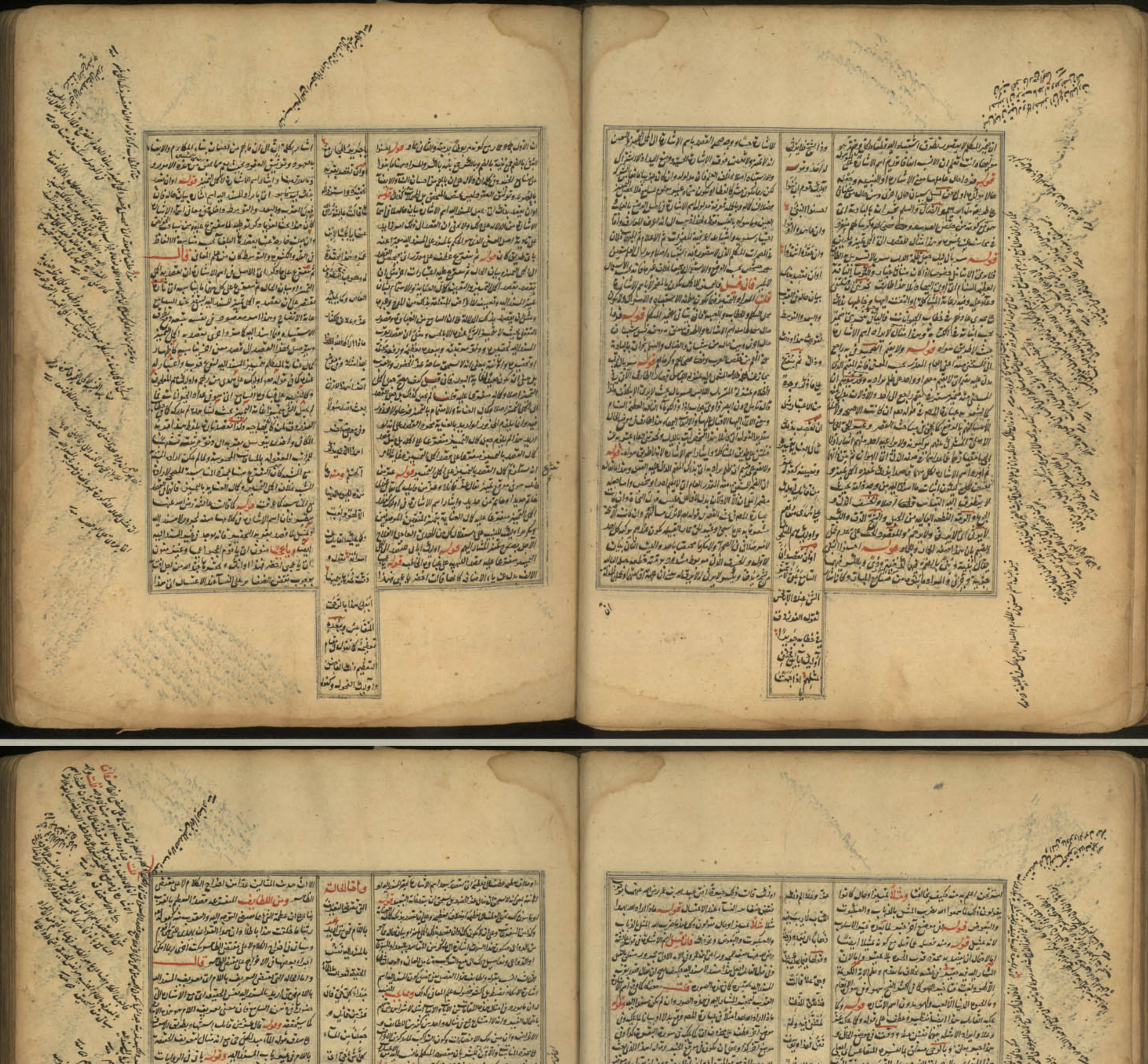


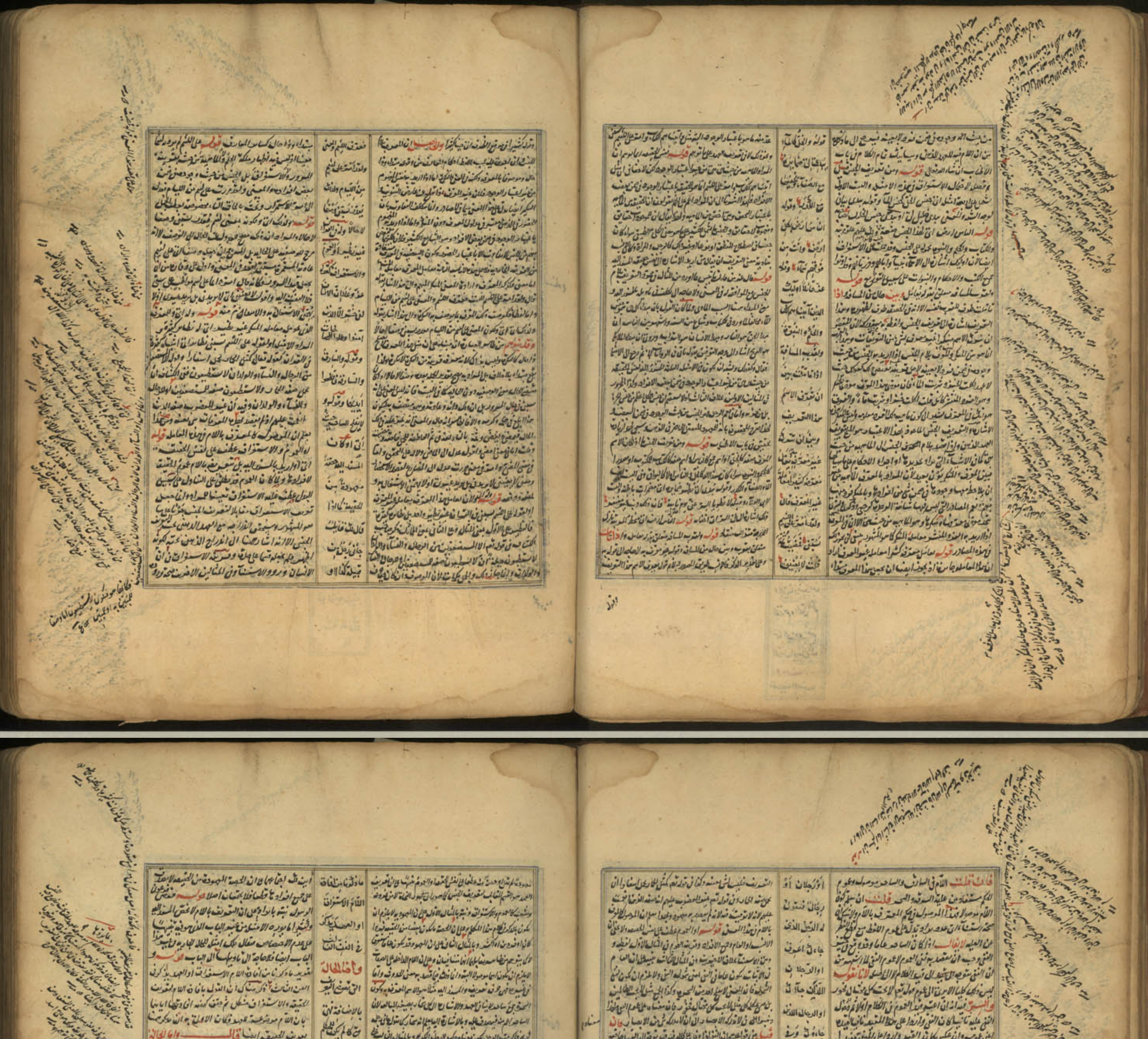




من نفسه واعتاقت في طلب مواقعته اياها فاستعصم
في الحكم بالمراودة على المساواة التصريح و باسمها وذكرت
بالموصول الذي لتنبيه زيادة تقرير ثبوت المسند المسند
اليه فان كونه في بيتها وتمكنها من نيل المرام جالب جليها
مما يحتج مراودتها ونبه ايضا زيادة تقرير المقصود
اعني نزاهة يوسف عليه السلام لان امتناعه منها مع
كمال قدرته عليها يدل على طهارة ذيله جدا ونبه ايضا
زيادة تقرير المسند اليه وتعيينه لانه في زليخا وامرأة
العزيز بسبب توهم الاشتراك في الاول وارادة الجنس
في الثاني اعم الالتباس في التي هو في بيتها لانه اشارة الى
معهود معين قوله والعدول عن التصريح باسمها

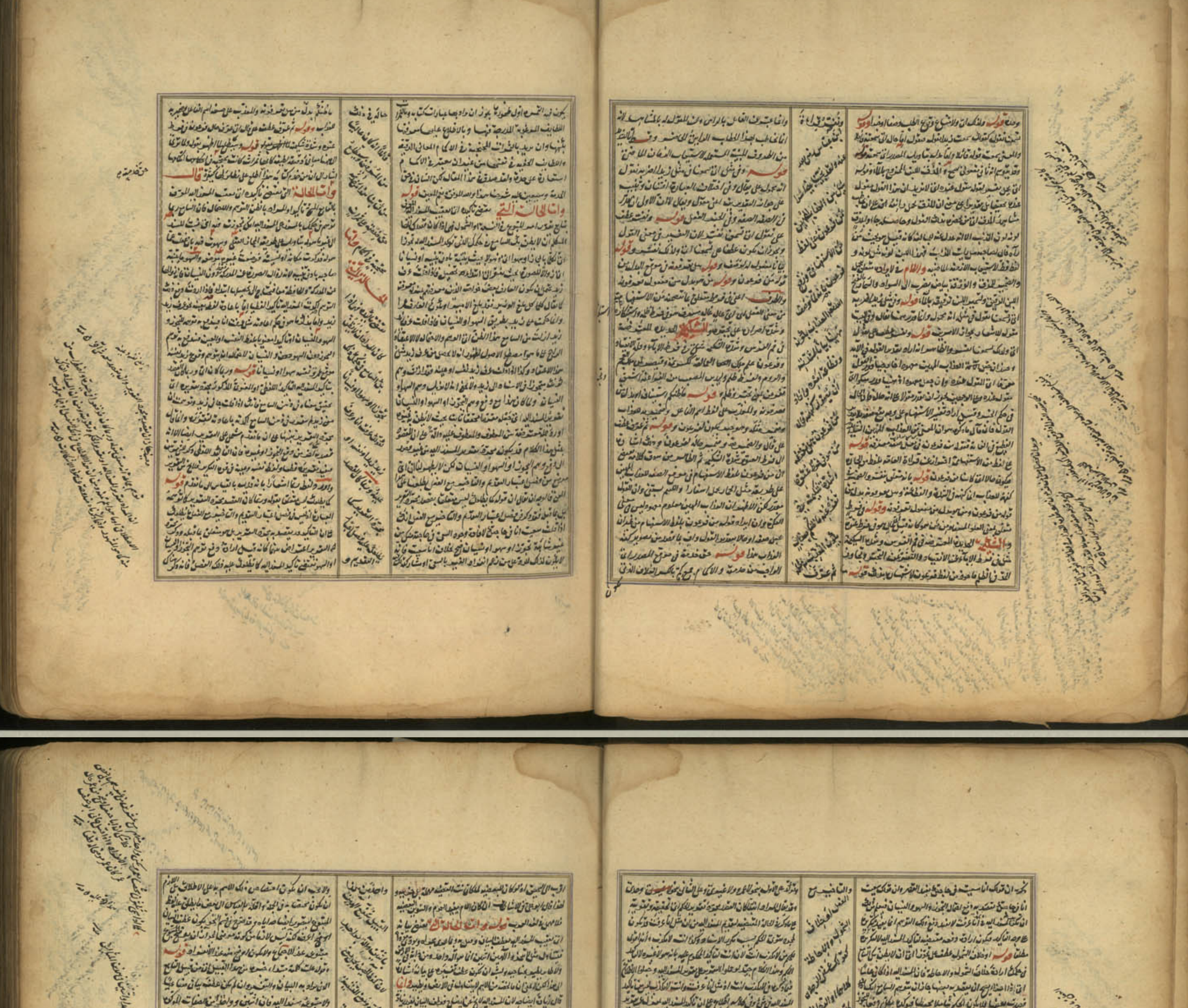




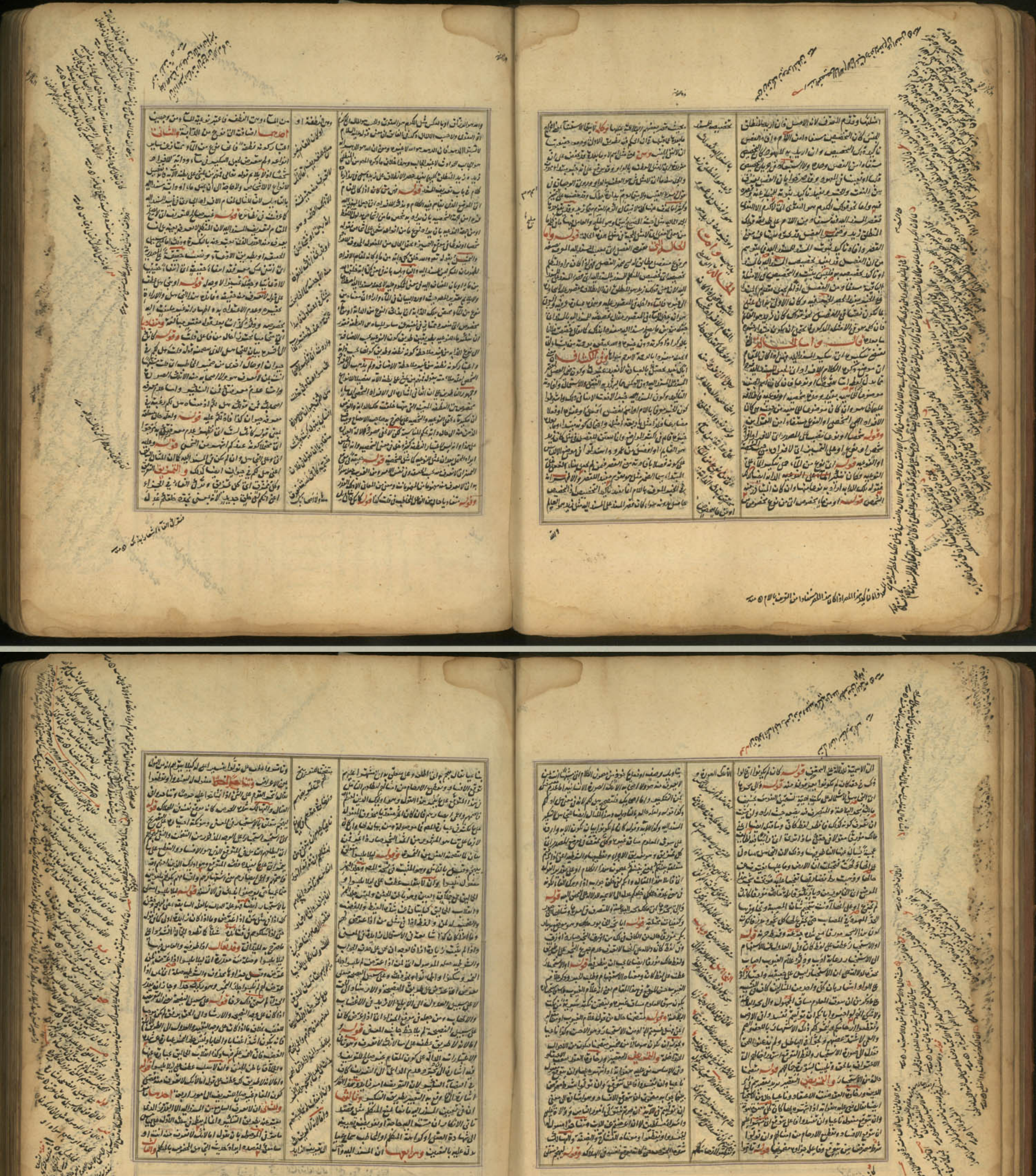


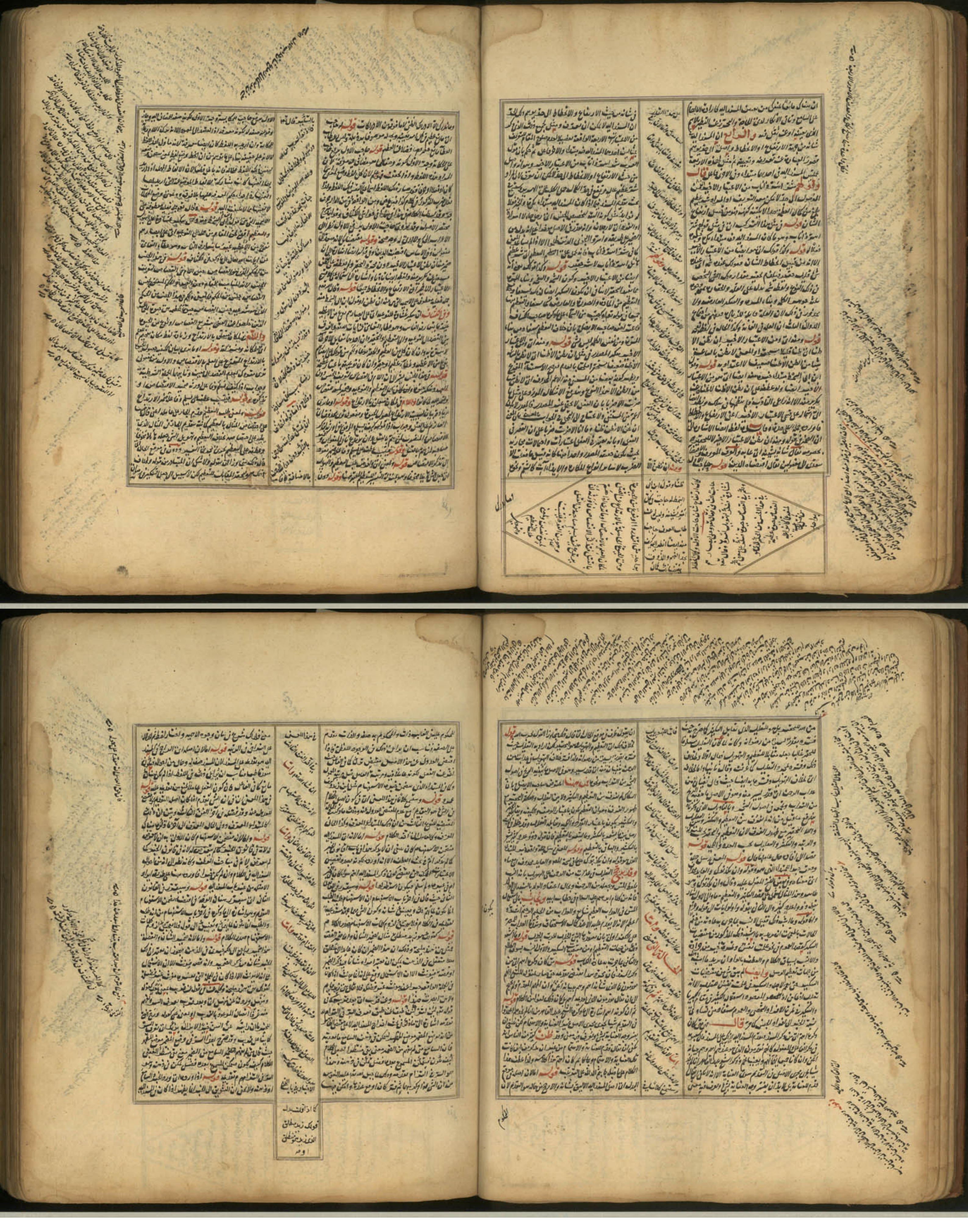
الاختصار لعدم الارتياح الى بسط الكلام قوله او
لان عطف على ما علام بحسب المعنى ان تعريف المسند اليه
بالاضافة اما لانها طريق سواها او لا اختصار او لان
في اضافته حصول مطلوب آخر سوى الاختصار وبحث
فيه انه عطف على متى لم يكن عطف طرف على طرف الى الكلام
المعنيه لا اضافة في صلته متى لم يكن طريق او حاصل
لان في اضافته وفيه ان اللام ظاهرة في السل والعلام
العطف على الزمان قوله مثل ان تغني بالنصب على
انه بدل من حصول او حال من مطلوب آخر وبالجر على
انه صفة له قوله او الاول عطف على المتعذر وتركه فاعله
له مستلزم اعمال اسم التفضيل في الفاعل الظاهر بدون
الشرايط المعتبرة في محل الكحل فيكون شاذا او جاز ان
يكون الاول تركه جملة اسمية معطوفة على صلة اللام في المتعذر
نظرا الى المعنى كانه قال عن التفصيل الذي يعذر او الاول
تركه فيلزم دخول الاسمية صلة اللام على وجه التشبيه قوله
لجهة من الجهات كضيق المقام لعدم الفرصة واو اراد
التفصيل الى ملال السامع واشتمال اسمائهم على شي او كراهة
ح او صلاحية نطقه وكاستحيائه في التصريح بغيبة الفضل القبيح
الى التصريح باسمائهم واقتضاء التفصيل تقديم بعض على بعض

والاحتمال ان لا يكون الجملة مسندة لحكم تحققها بل مالا شك فيه على التحقيق
عن منزلة الكاشف للملوح قوله عن احمد بن يحيى هو ابو العباس
ثعلب اى نحكى لكنه هذا الكلام الخ قال الخ قوله او مدحا له عطف على
قوله مبينا ان كان الوصف مدحا للمسند اليه قوله اى اذا قلت الاول
ان تعالى اوكى قلت لانه عطف على قوله وسيجئ [illegible] كلام فى اوا
[illegible] ايضا الا ان [illegible] الكلام
بما انه معلوم للسامع [illegible] من الامور مدحا له [illegible]
[illegible] ولا [illegible] على ما [illegible] الكشف
[illegible] قوله زيادة تخصيص وذلك لان الموصوف
[illegible] الوصف زيادة تخصيص اى
توضيح بازالة الابهام [illegible] الكشف الملوح
اشارة الى التخصيص [illegible] فى الوصف الكاشف للملوح
ايضا لكن المقصود [illegible]
[illegible]











تقديم المسند اليه التخصيص الحصر في مثل انا سعيت في حاجتك
كما ذكره في مقتضيات تقديم المسند فيتبين لان لفظ انا في المثال
المذكور عنده تابع قدم على متبوعه باقيا على حاله الاسناد اليه
وفساده ظاهر وانت خبير بان حمل التخصيص ههنا على الحصر
مع عدم الظهور في المثال اوفق بلطف ووجوب كونه … لكون
الخبر فعلا لا شاهد لها بل هو … بتصريحهم بالعقص في امثاله
ثم … وقالت علينا بعذير الحق التحريك
والبحث … قبيله ورزانه جمع رزين وهو
الوقور والخفوف جمع خافي من الخفة وصفهم بالخفة
في الامور كانهم سيوف وبالثبات عنه حيث لم يفارقوا السلاح
وبالسكون والوقار في المجالس وبالاسراع بانفسهم في
خدمة الاضياف وقراهم **قوله** والمراد هم خفوف
اي محل الاستشهاد وذلك لانه لولا تجدهم سيوفا او ليس تقديم
المسند اليه فيه لذلك ولا قوله جلوس لانه لا احتمال … فيه موخرا
والباء في … ومعناه كما فيك وهو مبتدا و
خبره ان يعلوا والمقصر من له … اي حال كثيرا او
من له ضرابه اي متمتع بازواج **والسمح** بالحاء النجيح
من الرجال من لا ملاحة له ومن اللحم ما لا طعم له والمليح بالجيم
ايضا من اتباعه **والخوار** … قبل ان يفحص **قوله**
لا انت حلو ولا انت مر … للاولياء والاضياف
للاعداء بل انت ملحق بالعدم كرر المسند اليه ليثبت له كل واحد
من المسندين على جهة مبالغة **قوله** او اثباته ذلك يروى
بالنصب عطفا على زيادة تخصيص وبالجر عطفا على لانه
يعني ان … والاول اظهر …
الاشباه مثل ان يقصد في … الكلام الى خبره …
هذا والشرح عليه نحو … المكين …
السامع منه نحو الاسد واقف ههنا **والضابط** انه كلما
من يصلح له اسم المسند اليه اذا اريد تعجيل افادته قدم
قال واما الحال التي تقتضي تاخيره عن المسند

الذي هو اشهر مثل انا سعيت في حاجتك وان اراد التخصيص
بهذا المعنى كيف لم يمثل بما يفيده بلا نزاع وهو المبني الفعلي
مثل انا سعيت وانا عرفت **قوله** مثل انهم … لحوك
بمثل … من حرب او غيرها … من وطن قبيلة سيوفا في
المضاء والنفاذ وبحد الطرفية او الا … اعني في علوانهم سيوف
صفة سيوفا وفيه … ما هو الحق … من ان يجوز
استثناء … الاوله او لا … بتقديم
سيوف في علوانهم سيوف وكذا في علوانهم **جلوس** جمع جالس
ورزان جمع رزين وهما خبران لمبتدا محذوف و …
في على فعل … والمراد هم خفوف تعيين لما
هو محل الاستشهاد والتمثيل من البيت لا غير لقوله هم خفوف
على ما توهمه صاحب الايضاح … بانه يغير …
لفظا وانما احتاج الى … لان في تجدهم سيوفا …
المسند اليه … في جلوس …
قوله … مبتدا … في القوم متعلق …
من معنى الفعل … وان يعلوا خبره **والمختر** الذي
… عليه … اي حال كثيرا كذا في الصحاح …
وقيل الذي له ازواج كثيرة … **والسمح** بالحاء
النجيح من الرجال من لا ملاحة له ومن اللحم الذي لا طعم له والمليح بالجيم
النجيح من اتباع السمح **والخوار** …
… **وقوله** لا انت حلو ولا انت مر …
وكريم وتقديم … على زيادة تعيينه في هذا الحكم …
للاولياء والمضرة على الاعداء …
ولا … من له … باسلوب الكلام … على
الحصر … الحلو والمر لا انت وان جوز …
في الخبر … وقالت علينا
انه للحصر اي … رهطك لا انت …
… **قوله** او اثباته …
عطفا على زيادة تخصيص وذلك كما يقصد من اوله …

مش



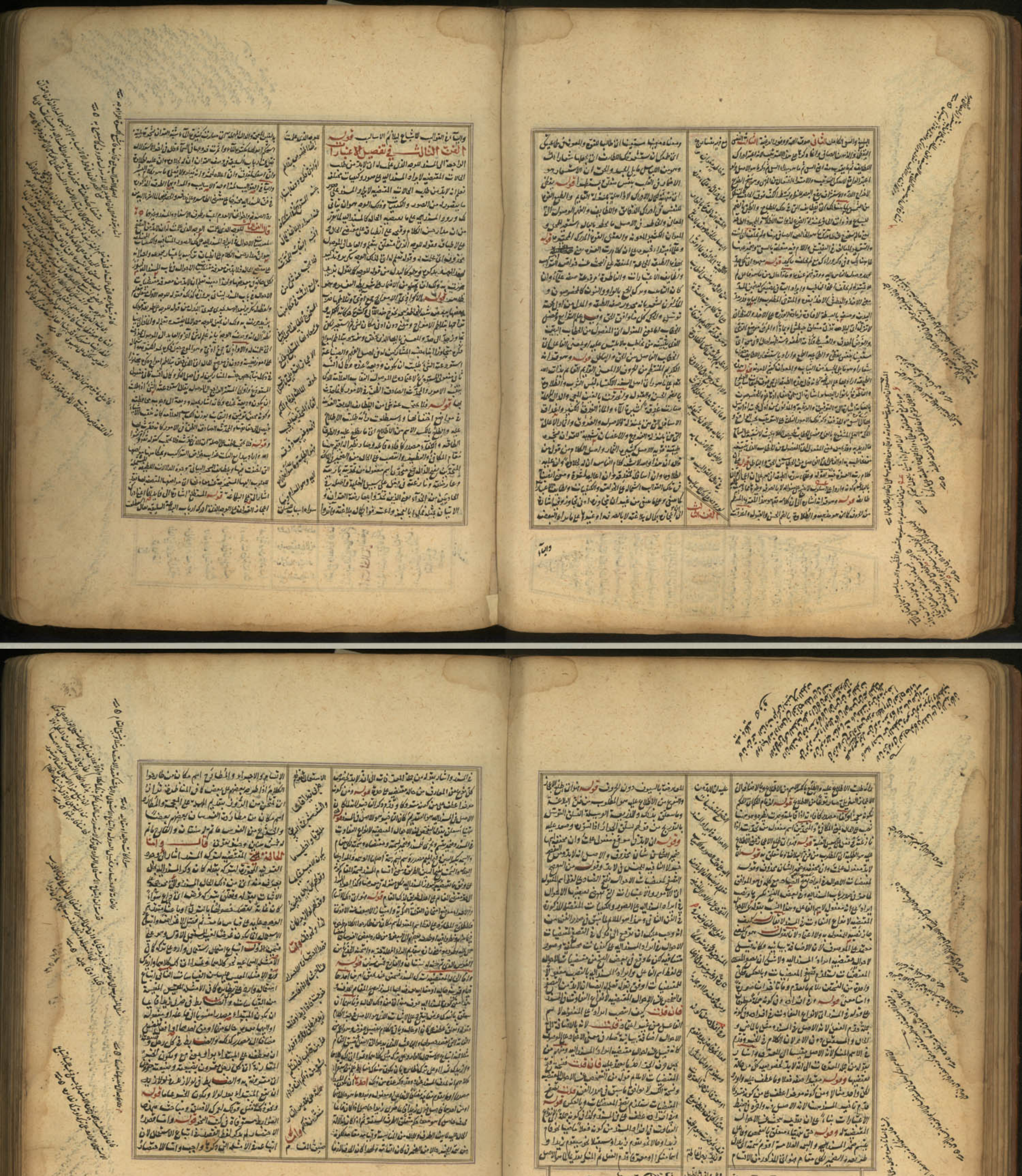
لانه اراد به علم البلاغة الشامل للمعاني والبيان
وكون الالتفات من اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر
المندرج تحت الكناية على ما سبق لا يوجب كونه من مباحث
البيان كسائر الجزئيات المندرجة تحت قواعد نعم
عده المصنف في علم البديع من المحسنات المعنوية و
لا استبعاد في اشتراك علمين في مسئلة من جهتين كالحسن
في موضعه والتطرية بالهمزة الايراد والاحداث
من طراه عليه اذا ورده وبالفاء التجديد من طريت الثوب
اذا عملت به ما يجعله كانه جديد والنشاط بالنصب حركة
السرور والملال اي اشتد امتلاء من حلا على الاناء
بالكسر اذا امتلا فهو ملآن او اقذرت ملوءة بالضم
اي قذر فهو ملي بكذا والاستدرار في الاصل
استجلاب الدر اي اللبن والاخير بالجمع خبري
معنى جديد بذلك اي بالالتفات قوله اليس
جده استشنا فعد لبيان كونه احريا والهمزة للانكار
النفي وتقرير الاثبات والتجيبه الطبيعة والعشاء
جمع شاة ومن التعرفة التي اتت عليها من جهة

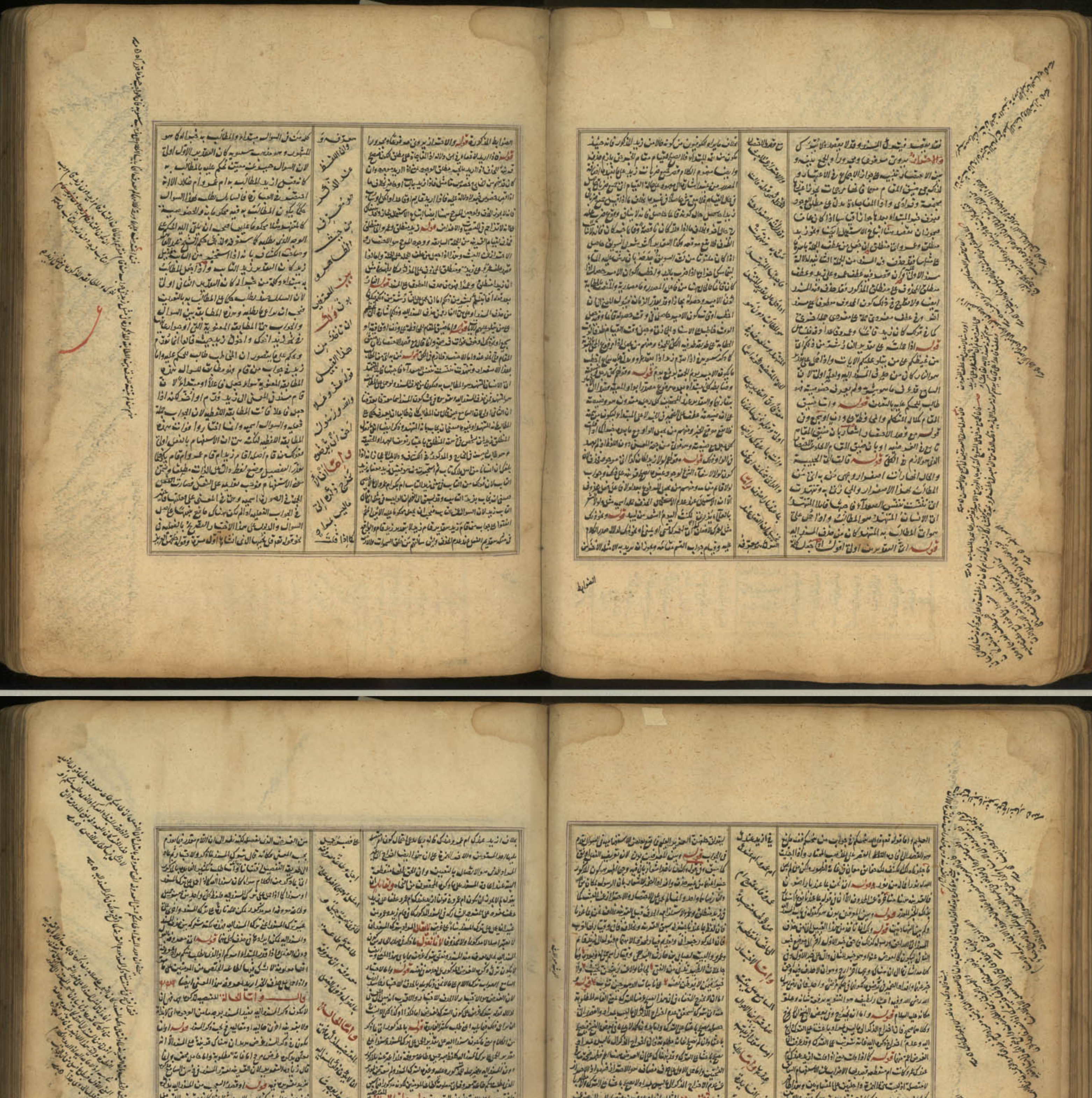
[illegible]

ليلة بليلة في الطول الخ انه احتقر في الكلام قوله
وذلك ان ح عاف الخ في البيت من سورة الحال الاصل نبا ء
جاءني وخبرت ذلك النبأ عن ابي الاسود قيل
هو خبر نقل ابيه وابو الاسود كنيته وقيل هو الخ
الخبر منه قوله والنفث في الابيات الثلاثة في
الاول من الحكاية الى الخطاب اذ القياس تطاول
ليلي واما في الثاني من الخطاب الى الغيبة حيث قال و
بات والقياس بت على الخطاب وليس فلم تقد
وبات له الثقات لانه جاريات على طاهر سياقها واما
في الثالث من الغيبة الى الحكاية في جاءني والقياس
جاءه وكانه لم يحدث في اشعار الى مهلة مثال الالتفات
من الخطاب الى الغيبة فاقتصر على مثله الاقسام الخمسة
من الستة مثاله باسرة من وضع المظهر موضع ضمير
المتكلم وقوله ثم تم انشا انا خلقا آخر فتبارك الله
ح علم ان كلام الكشاف حيث قال النفث امرء
القيس ثلث التفاتات في ثلثه ابيات صريح فيما ذهب
اليه المصنف من عدم اشتراط سبق طريق كم فيه
ومما يتوهم من ان في لفظ ذلك التفاتا التفاتا من
الغيبة الى الخطاب ويكون في هذه الابيات ثلث التفاتات

ما فهم يشعرونها في شئ منها الى كيفية فقد اتحم ايا ما قوله والوجه الذي كله
الوجه الذي من حق الحمد ان يكون قد اثنى عليه وانما افتتح متعلق بان يكون
اما على التوسع في الظروف واما على كونه مفعولا له قوله فانه احق
ان يكون علقه على ذاته افتتح ان يكون محذوفا به كذلك او الافتتاح اي مقدرا
بعد مرة الافتتاح ومساويا لولا كونه غالبا ضرورة ما على محذوف او الضمير
لا شتغاله لكنه يتعلق بنفسه يقال الظرف النفس بالحمل فلا حاجة الى الباب
فكانه متعين [illegible] الى موضعها به مواضع الافتتاح قوله فانه يتبع
افتتح تعليل لكونها كالوجه المذكور [illegible] قوله على الوجه الذي عرف [illegible]
[illegible]
قوله من نحو عظيم الشأن [illegible] المعاني مستفادة من لفظ الله الدال على
الذات المتصف بجميع صفات الجلال والاكرام ومحاسن الاوصاف الانعام
فكان عظيم الشأن حقيقا بالثناء لغاية كماله وبالشكر لوفور انعامه ونواله
ومستحقا للعبادة الى غاية [illegible] لكونه جامعا [illegible]
[illegible] عنه استحق الحمد والثناء قوله ثم اذا استقل [illegible]
[illegible] ثم على [illegible] الى تجري الحمد [illegible]
فيما بعده قوله جلائلها [illegible]
[illegible]
اي عند حذف الوصف او [illegible] والمنادية بالجر على الاضافة قوله
لكنه هذا العموم من حذف [illegible] الاحتراز [illegible] قوله
في العاقبة بازاء يوم الدين [illegible] الى ان اليوم [illegible]
[illegible] يوم الحشر [illegible]
واللام في الثواب متعلقة بالحشر وفي قوله يوجب عليك الاقبال [illegible] الالتفات
من الغيبة الى الخطاب [illegible] قوله ما تصورته
اي ما تصورته من انه [illegible] الاقبال [illegible] شيئا فشيئا الى حد
الايجاب قوله فنطيع بالنصب عطف على لا نعبد [illegible]
[illegible] قوله وليس ابن حجر [illegible]
[illegible]
ابيات امرء القيس [illegible]
الملوك [illegible]

ليلا يحيض بشر و نشره بل يفيد العموم من جهة امتناع
ترجيح البعض وقيد بالعاقبة لظاهر الاضافة الى يوم
الدين وفسر بيوم الحشر للثواب والعقاب لان
الدين هو الجزاء ومن الغلط ان يجعل للثواب والعقاب
بدلا من الامر كل [illegible] الحشر تفسير الجزاء
قوله يوجب عليك الاقبال انظر الى حسن التدرج من
ابتداء وجدان المحرك ثم تقويه ثم تضاعف قوته ثم بلوغه
الكمال بحيث اوجب الاقبال على مولى موصوف بانه شانه
نفسك منه من حيث اقتضى التحميد ما تصورته من انك تجد
منها نحو [illegible] شيئا فشيئا اي حد ايجاب الاقبال وبيانه
كون ذلك المولى معبودا اعظم الشان الى آخر المعنى [illegible]
ليس مستقيم لان ذلك ليس شان نفسك كيف [illegible]
عنه اللهم ان [illegible] من اعتقاد كونه كذلك [illegible]
الاستعانة قوله فنستطيع عطف على الاعبد وقوله فلا
نطيق عطف على [illegible] ضمير [illegible] وقوله
على ما هو عليه متعلق [illegible] اي على الوجه الذي هو عليه و
هو اياك نعبد واياك نستعين بطريق الخطاب قوله
وليس ابن حجر [illegible] الى حسن موقع الالتفاتات
في ابيات امرء القيس حسب ما يليق بفضل الكامل [illegible]
لالتفاته الاول اربعة اوجه وللثاني ثلثة اوجه وللثالث
وجها واحدا [illegible] بلفظ ابن حجر [illegible]
الجيم [illegible]
بعد خبر ليس وان يكون [illegible]
اي من ان يكون [illegible] الضمير العائد الى ابن
حجر فان قلت [illegible] ان الاضمير فيه وانه [illegible]
انا نكون وفيه ضمير عائد الى ابن حجر وبه يحصل الربط قلت
لانه لا يبقى حينئذ [illegible] والمشهور [illegible] بعد
قوله بعد [illegible] ان يتقدم عليه [illegible] لكونه حالا من
ابن حجر او [illegible] لكون حالا من ضميره قوله





لان يقصد البيان في حق المسند اليه ان كان المسند حملا لذلك الشيء من الوصف قوله والمقام مقام بسط كان يكون اصغاء السامع مطلوبا وكان يقصد الافتخار والابتهاج بذكر المسند واللام في قوله او لان الاصل للنظر الى جانب المعنى وكذا في قوله او لتعيين الى تركه القرينة على ان المسند هو العلم مثلا ولم يدل على خصوصه من العبارات التي يعبر بها عنه من نحو عالم او علم او يعلم او علم الى غير ذلك فاذا اريد تعيين شيء منها لغرض يتعلق به صرح بذكره والاسم كعالم مثلا يدل على ثبوت العلم لمن حكم به عليه وليس فيه تعرض لاستمراره بزمان ووقوعه فيه ولا لدوامه ثم لما كان اسم الفاعل جاريا على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام اقتضاء المدح والمبالغة وكان اما فعل صريحا منها على ان تجدد والثبوت يستفاد منه صريحا بالفعل وضعه وقد يستفاد منه بمعونة القرينة وكذا حكم اسم المفعول قوله واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام والحمل الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان قولك زيد قام يفيد التجدد كما سيأتي في كون المسند جملة فعلية قوله فاصل الاسم ونحو لما يعلم من الصفات كاسم الفاعل والمفعول يدل على الزمان والتجدد يعني ان الاصل في الاسم صفة كان او غير صفة كالعلم الدلالة على الثبوت واما الدلالة على التجدد فلا اعتداد به قوله فيستفاد التجدد اي صريحا فان الفعل يدل بوضعه على التجدد اي الحدوث والاقتران بالزمان ولذا قوله فهو ثبت احتمال الثبوت والتجدد اراد به صريحا الا انه اكتفى بذكره في الاسم ولا شك ان

ان التنبيه وان كان حاصلا بدون الذكر لكن التنبيه الخاص لا يكون الا به والحق ان هذا الكلام قليل الجدوى جدا قوله او تعظيم المسند اليه او اهانته او التبرك او الاستلذاذ او نحو ذلك من الاغراض التي تصلح لان يقصد البيان في حق المسند اليه فيقصد ان كان المسند صالحا لذلك الشيء من الغرض قوله والمقام مقام البسط تنبيه وتذكير ليس التكرير خاصة قوله او لان الاصل الصواب ترك اللام وكذا في قوله او لتعيين كونه اسما لكن للمعنى مع ان التعيين بالقرينة على ان المسند هو عالم او علم او يعلم او نحو ذلك فاذا تعلق بالعلم يقصد بالذكر تعيين احد المذكورات لغرض يتعلق به ويتضح دلالة الاسم على الثبوت ان يفيد حصول المسند اليه من غير دلالة على دوام او تجدد في زمان او استمرار تجددي او تجدد الاستمرار بانه لا دلالة لقولك زيد قائم على ازيد من حصول القيام لزيد نعم قد يدل المقام او العقل وخصوص المسند على دوام او تجدد مثل زيد طويل او قصير وعمرو آكل او شارب ويشبه ان يكون قوله فيستفاد الثبوت صريحا اشارة الى هذا المعنى واما ما اشتهر من دلالة الجملة الاسمية على الدوام او الثبات فهو في بعض المقامات وبمعونة القرائن كما اذا كان الكلام مع النحويين مقول الى الاسمية قوله هذا بالنظر الى الظاهر المتعارف من كون المسند في نحو في الدار هو الظرف وان الضمير قد تحول اليه وصار هو العامل وان كان المسند في الحقيقة هو الفعل او اسم الفاعل المحذوف وقد يعترض بانه لا وجه للاكتفاء باحتمالي الثبوت والتجدد عند قيام القرينة على ان الخبر هو الظرف او ما هو والجواب ان المراد انه يورث الاحتمال صريحا وتقول وبعد الله التقدير انه حاصل وحصل مثلا او بعد الواو اوراد ان يحتمل التقديرين هذا قوله ويأتيك فيه كلام مدل على ان اقوى الاحتمالين تقدير الفعل وسوق الحالة المقتضية لافراد المسند قوله وصح لشمول هذه الاعتبارات بعض الكثيرة دون الجمع اذ لا تحقيق ولا ادلة للمسند اليه في الحق زيادة التقرير وبسط الكلام ومحافظة الاصل الذي هو الذكر وتعيين احد الامور الثلاثة اعني الاسمية والفعلية والظرفية وهو الاسمية وفي الاكثر استلذاذ المسند وتعظيم

المسند اليه والتعريض بغباوة السامع والمخالف في الالهيات المؤطة والمشكوك ومن بحث ملاجم ودفع مجريه مثل اليهود والنصارى ومن البواقي طاهر والمعتزلة سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد لايجابهم على الله تعالى ثواب المطيع وعقاب العاصي وعدم خلق الشرور والقبائح ونسبتها ونحو ذلك مما يعد ظلما ولنفيهم الصفات القديمة المفضية الى كثرة القدماء المنافية للتوحيد وان اصول دين الله هو الخامس والثلاثون من الخلفاء العباسية وكان شيخا ادبيا له يد طولى في انشاء وتبطله وقد فتح له نقبه الصوفية وصنف كتابه الطرق العارفين بويع له في وفات ابيه بكرة اللقعدة في التاسع سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي في رمضان من سنة اثنين وعشرين وستمائة وفي زمانه قتل طغرل آخر سلاطين السلجوقية قوله واما الحالة المقتضية لافراد المسند وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التمكين لكون هذا انشاء لعدة اقسام والمعنى لافراد المسند امران احدهما كون المسند غير سببي احترازا عن نحو زيد قائم ابوه وثانيهما عدم كون المقصود بنفس التركيب تقوي الحكم احترازا عن نحو زيد قام فان المسند فيه وان كان فعليا لكن قصد به تقوي الحكم وقيد بنفس التركيب لان التقوي بالتكرير في التكرير وان والقسم لا يمنع افراد المسند وقد يسمى النحو الوصف بحال نفسه مثل مررت برجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه مثل مررت برجل كريم ابوه وصفا سببيا وعلى ذلك الفعل ينبغي للسببية نحو زيد قام او قام زيد مسندا فعليا وفي نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه مسندا سببيا فبين المراد بالمسند الفعلي واورد امثلة من الاسم والفعل الماضي والمضارع مطلقا ومقيدا بالشرط ومن الظرف ثم احاله تفسير تقوي الحكم الى موضعه وتوسيط الامثلة من تفسيرة القيدين في افراد المسند دليل على انه لمن الامثلة للمسند الفعلي لا لافراد المسند فلا تحرير كون المسند في البعض جملة ومفيد للتقوي مثل الكرم الذي ابوه خير على الدار فلا يخفي اقوى الاحتمالين والعالم بحيث الافراد المسند لانه

ان ذكر الظرف مورث ذلك الاحتمال صريحا بخلاف المسند فيه التي لا تدل على تعين الظرف وكذا اذا فرضت الله على تعينه قوله وهما خاص او وصل اضافة او من موضع الواو او نظر الى انهما متباعدان وبرد مثله قوله ولاشك انه في الحالة المقتضية لافراد المسند فمن انه في الظرف الواقع خبرا كلام يدل على ان الاقوى تقدير الفعل قوله لشمول هذه الاعتبارات ان الاكثر كما صرح في بعض النسخ او ليس هنا مثال المسند الا ان المسند اليه ولا مثال له ما اشار اليه بقوله اوعبده ولكن الكل صالح لزيادة التقرير هو التعريض بغباوة السامع المخالف والاستلذاذ وبسط الكلام ورعاية الاصل تعين الاسمية من الثلثة وفي الاكثر تعظيم المسند اليه والمعتزلة لما اوجبوا على الله تعالى ثواب المطيع وعقاب العاصي ونفوا عنه خلق الافعال القبيحة والارادة لها وزعموا ان صفاته عين ذاته سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد اي نحن واتشوقهم بانه عادل لان الافعال قبيحا ولا ينتج بوجهه بانه تعالى متوحد بالقدم لا شريك له فيه وذكر الناصر لدين الله تاريخ للتصنيف وهو الرابع والثلثون من الخلفاء العباسية بويع سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنين وعشرين وستمائة قال واما الحالة المقتضية لافراد المسند ووضع لفظ المسند موضع الضمير لان في تمكينه في المسند المفرد يشتمل على عدة اقسام واراد بالمفرد ما يقابل الجملة لان المراد وشرط افراد المسند بانتفاع امرين الاول كونه المسند فعليا والثاني انه لا يقصد من نفس التركيب تقوي الحكم واحترز بالاول عن كونه سببيا وبالثاني عن قصد التقوي بنفس التركيب فان كلا منهما يقتضي كون المسند جملة كما سيأتي لانه ثان نحو زيد قائم مقصود بنفسه تركيبه التقوي وليس المسند فيه جملة بل مفرد لانا نقول ليس فيه من التقوي

ما يعتد به لكونه شبيها بالخالي عن الضمير كما ستعرفه فلا ينافيه ولفظ التقوي عند الاطلاق واما فان معنى التركيب احترازا عن تقويه التقوية بالتكرير او اداة التأكيد فانه لا ينافي افراد المسند كقولك قام زيد قام زيد وان زيدا لقائم قوله واعني بالمسند الفعلي حيث قسم النحو الوصف الى قسمين فعليا وسببيا كان يكون متبوعه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم وهو الذي سمعوه وصف الشيء بحال نفسه وسببيا وهو ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بالمتبوع نحو برجل كريم ابوه وهو الذي سموه وصف الشيء بحال متعلقه وعلى ذلك القياس جعل المسند هنا قسمين فعليا وسببيا فقوله بالثبوت تفسير لما اراد وما هو المتبادر من لفظ اعني الثبوت المتبق وهو قيامه بالمسند اليه وكونه حالا له او اراد والانتفاء عنه ما يقابله اعني رفع الثبوت المتبق يدل على ذلك انه قال في المسند السببي هو ان يكون مفهومه مع الحكم عليه بما هو مبني عليه او بالانتفاء عنه مطلوب التعليق بمعنى ما هو مبني عليه تعليق اثبات له بنوع ما او نفي عنه بنوع ما فانه جعله تعليق اثبات له بنوع ما او نفي عنه بنوع ما في مقابلة الثبوت لما هو مبني عليه او الانتفاء عنه ولا يبعد ان يحمل على انه اراد بالثبوت والانتفاء وكذا ما لا يتناول الثبوت التعليقي وانتفاءه وفيما ذكر في تعريف الوصف الفعلي والسببي اشعار بذلك ايضا فلا يرد ما توهم من انه يعتبر في المسند الفعلي ان يكون بتفسير المطلق المسند في الحكم بالثبوت او لا مع للمسند فيها الاحكم بثبوته للمسند اليه او بانتفائه عنه فينا وله المسند السببي الذي جعله مقابلا هذا قوله كقولك تمثيل للمسند الفعلي سواء كان مفردا او جملة لانه اورد الامثلة بموضعه ثم قال والمسند السببي الحكم مذكورها بعد على كانت امثلة للمسند المفرد لاحتياج الى التوصل لتعلقه ضابطة الاعداد كما يشهد به الذوق السليم فان له الاول للفعلي الذي هو اعم من المفرد والثاني لما هو طرف عند المسند اليه معنى لكونه جملة مفهوما

اما اسم منكرا او معرف او فعل ماض او مضارع وقد ذكر امثلة الكل وفوائد بعضها في موضعه فلا معنى لذكرها مثل الافراد على الاطلاق بل الحبيل اليه سوى ذلك وكرر مثال الظرف موضع من المسند اليه مثل الكل من الجبر بينين ومثاله عليه مثل في الدار خالد على ان خالد مبتدأ وفي الدار خبره ورجح على كون الظرف في تقدير الفعل ليكون جملة لا الاسم الفاعل ليكون مفردا بانه قد يقع صلة للموصول والصلة لا تكون الا جملة مع ان معناه في الصلة والخبر واحد بلا شبهة ولو كان القصد الى التمثيل لافراد المسند لم يصح التعليل بقوله او تقديره استقر او حصل الا ان خالدا فاعل للظرف من غير اعتماد على ما هو راي الكوفيين والاخفش او لو قدر حينئذ مستقرا او حاصل لم يكن المذكور بعد على القطع بانه خبر تام الا ان والتزوك بانه من الظرف في بستين بتقدير اسم الفاعل وعن في الدار خالد على راي الاخفش تعرف ظاهر نعم اذا جعل خالد مبتدأ وفي الدار خبرا مقدما يرد على ما ذكرنا ان المبتدأ فعل سواء قدر الظرف بالفعل او باسم الفاعل بنا في التعليل بتقدير الفعل وايضا قد ذكروا ان الخبر اذا كان فعلا للمبتدأ او مثل زيد قام لم يجز تقديمه ويمكن دفع هذا بان علة الامتناع هو الالتباس بالفاعل ولا التباس ههنا لعدم بطلان الاعتماد فجعل فاعلا يقتضي الى عدم كونه فاعلا واما اعتراض الايضاح بان ما ذكره في تفسير المسند الفعلي يجب ان يكون تفسير المسند المطلق بعينه في الجملة الخبرية بناء على انه لا مع المسند فيها الا حاكم بثبوته للمسند اليه او بانتفائه عنه فتثبت وستسمع فيه كلاما وينبغي ان يعلم ان المراد بالثبوت اعم من الثبوت المختص بالمسند الاسم المقابل للتجدد فان هذا قد يكون مع الدلالة على سبيل التجدد او الدوام او الاستمرار قوله

واما الحالة المقتضية لكونه اي لكون المسند بل المفرد ومنه فعلا وذلك لكونه الاصل في المسند لما فيه من معنى النسبة ومعنى تخصيص المسند باحد الازمنة تقيده بزمان الماضي او الحال او الاستقبال وتقيدها باخصر ما يمكن من الطرق احترازا عن مثل زيد قائم فيما مضى او فيما يستقبل فانه يتأتى بالمسند الاسم لكن بلفظ تقارنه بخلاف الفعل فانه فيه جزء من مدلول الصيغة قوله مع افادة التجدد وتحقيق للمقام لا لتقييد وقد يتوهم انه احتراز عن مثل زيد قام فانه يفيد تخصيص المسند باحد الازمنة مع الاختصار وليس المسند فيه فعلا بل جملة لكونه مفيدا للثبوت دون التجدد ولكون الكلام جملة اسمية وليس بذاك لما سيجيء في بحث تقديم المسند وقد يقال انه صرح بقيد اخصر ما يمكن لانه احتاج الى انضمام الضمير فلم يكن اخصر ما يمكن والحق ان هذا التعيين لمقام كون المسند فعلا بعد تحقق كونه مفردا وذلك بان لا يقصد تقوي الحكم مثل زيد قام خارج عنه لكون المقصود هو التقوي ومعنى التجدد هو الحصول بعد ان لم يكن فنحو علم الله ويعلم الله يعتبر التجدد باعتبار حدوث التعلق فلا يلزم منه التغير في العلم القديم وفي مثل زيد كاتب يعلم التجدد والاختصاص بالزمان بدلالة العقل وقرينة المقام لا بحسب خاصية التركيب بخلاف زيد كتب او يكتب قوله فويل لهم من كلمة دعاء بالهلاك والعذاب ومعنى في الاصل مصدر لم يستعمل له فعل وفي قوله مما اسلفت بيان ان الجنة للزمان السالف اي الماضي وفي قوله تعديا بيان انه يكون لزمان الحال تقول افعل بعد اي بعد ما مضى فانت فيه ويكون للحال ولا افعل بعد اي

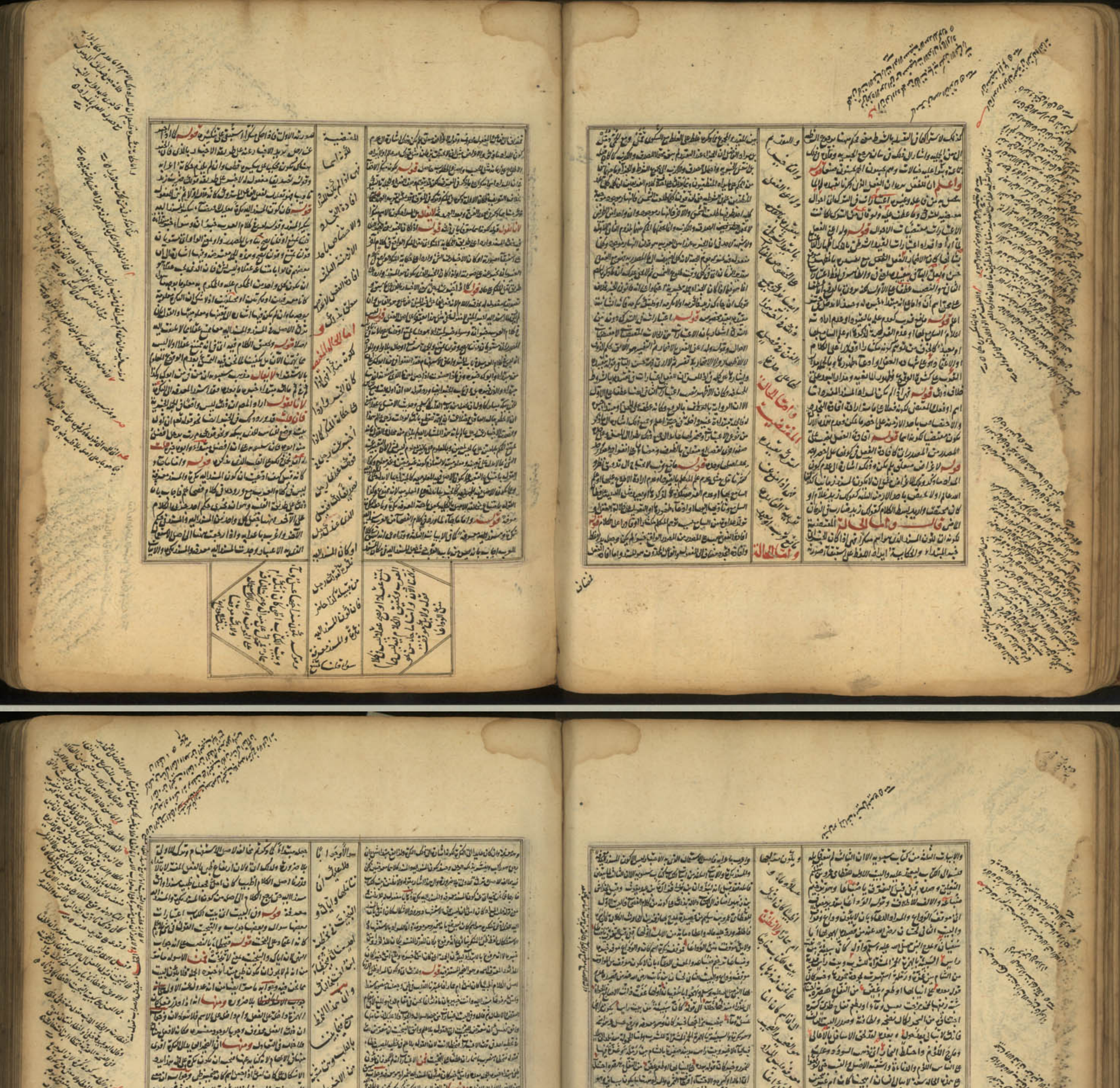
غير مقيد والرابع لما هو مضارع مقيد بالشرط وكلاهما مفرد وقدم الظرف على الفعل لمشاركته المثال الاول في جمود وتقييده بالتصرف مثال الشيء الذي هو جملة اسمية والخامس لما هو ظرف متقدم على المسند اليه واما اخره لمشاركته للظرف الاول فيما ذكر في انه مستقل وفي الدار خبره ولم يقصد بقوله اذ تقديره استقر او حصل انه لو قدر باسم الفاعل لم يكن مسندا فعليا بل لما كان المعتبر في المسند الفعلي هو الثبوت الحقيقي او انتفاؤه ولم يكن ذلك حاصلا في الدار الا بتقدير ما يكون ثبوته للمسند اليه ثبوتا حقيقيا الا انه قدر ما هو الحق تقديره واورد على سبيل الاستطراد والتنبيه عليه وهو ان الظرف يقع صلة وحينئذ يكون مقدرا بالفعل اتفاقا وكذا ينبغي ان يقدر اذا وقع خبرا لان معناه فيهما واحد لا يقال اذا كان في الدار مقدرا بالجملة يحصل كان الخبر فعلا للمبتدأ فلا يكون تقديمه عليه كما في زيد قام لانا نقول سبب عدم جواز التقديم الالتباس بالفاعل ولا التباس ههنا لان الظرف عند مخالفة لا يجوز اعماله على المختار وانما لم يمثل لمجموع المسند الفعلي مثلا لانه اما فعل ماض او مضارع واما اسم منكر او معرف وقد ذكرهما بعد امثلتها وفوائدها ولا يتصور مطلع مثال سوى ما ذكره فاقتصر عليه من زعم ان مثال متروك لتمثيل الفاعل وان في الدار خالد محمول على ان خالدا فاعل الظرف كما هو مذهب الاخفش بناء على ان الامثلة للمسند المفرد فقد تعسف بلا طائل قال واما الحالة المقتضية لكونه اي لكون المسند المفرد فعلا بدليل تعلقه من قوله وفي انه احتراز من كونه جملة فعلا وما يأتي من قوله واما الحالة المقتضية لكونه جملة ومعنى تخصيص المسند باحد الازمنة جعله مخصوصا ومقيدا بالزمان الماضي او الحال او المستقبل واما كان الفعل دون ما يمكن من الطرق لدلالته على الحدث الذي هو المسند وعلى الزمان معا بخلاف الاسم فانه يحتاج في الدلالة على الزمان الى الاخر كقولك زيد قائم في الزمان الماضي وقد يقال



الا زيدا او المفعول معه نحو جئت والسارية او الحال نحو جاء زيد راكبا او التمييز نحو طاب زيد نفسا او الشرط نحو ان تضرب زيد اضرب عمرو او ان ضربتم عمرو نضرب زيدا او وقعت بجملات فيه تفاصيل بوفاء الحكم بها بعد ولم اول الجمع نفى كان زيد منطلقا لان الجمع حساب

هو نفس المسند المعتمد للمسند اما اعتبارا هو كان ذلك من ... من هذا ان الجملة الشرطية جملة خبرية بقيد مخصوص محتمل في نفسها للصدق والكذب

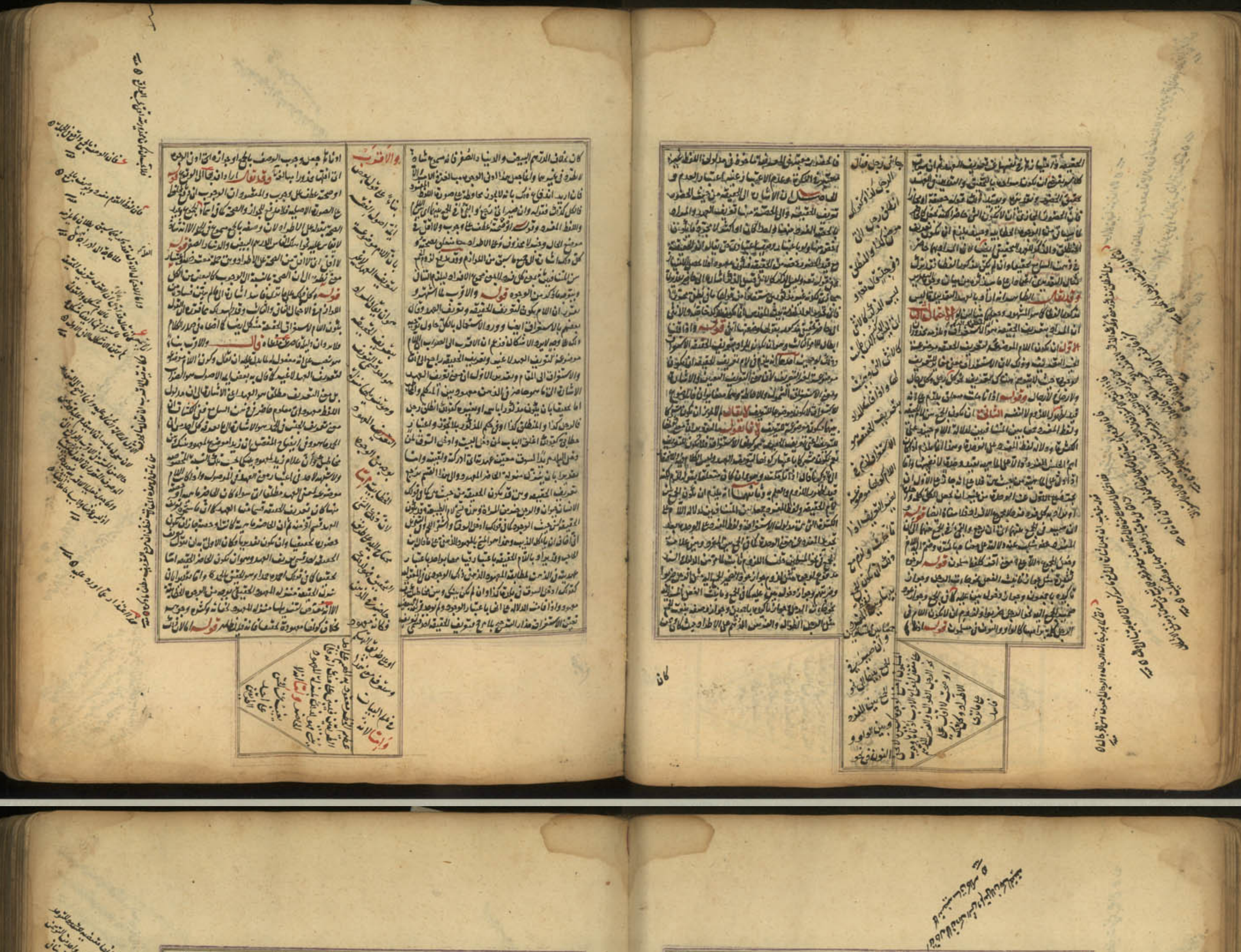
واعلم ان الفعل والمتصل به من المسند اليه وغير المسند اليه اعتبارات في التوكيد والاثبات والاطلاق والاضمار



وبالطبائع اهوا وتابيت الطبع بواعث والتشبعون قوله ويق
عما تورث الكلام ملاحة اشارة الى انه الغرب نعشو حسن الكلام
ويزينه فكان مقبولا مطلقا وان تضمن عيب الطبع او وحشه
على قياس اللغات قوله ولا البحث عليه الا كماله البلاغة فان
الكامل في البلاغة يتصرف في الكلام تصرفا يغلب ويحبه
الحكام اجزاء الكلام بعضها على بعض او لكيس حتى الناس في
المقصود تواطر نشاته في المعنى او اللفظ او نسها وتحاج الى
فيها التصرف في احوال الملفوظ قوله ما في بيانه لقوله
لما شيوع الالات الموجودة في اكثر النسخ نسخ الرواية
نظر الى الغالب ... في ازالة استبعاد ...
سبيل الشوق فكان هو واقع في كلام الناس ...
... التجدد والاستمرار ...
على الموصوف ... اشعار الفصحاء ...
في كلام الله الذي ... بكلام الاشعار بقصد الشوق ...
الى في المعطوف قوله يريدون وصف الموصوف على ...
وذلك لانه الموصوف عليه ... ذو شعور واختيار
وفي هذا القلب اعتبار لطيف ... الموصوف
الى الموصوف عليه بحيث اي بالغ فيه الى الموصوف ...
... عليه ومن ...
... واول قوله ...
عليها اي بانه ... اصلحته وسويتهم
بالطين ... والسياع ...
... بالسمن ... وجدار بيت الشماخ
... كما ...
...
... انا منه ... ثم اني ... به ...
بالعود بل ... اعتبار ...
... الاصل فرعا والفرع اصلا مستبعد جدا قوله
... وتكتب ... الهوادة اللينة

[illegible]

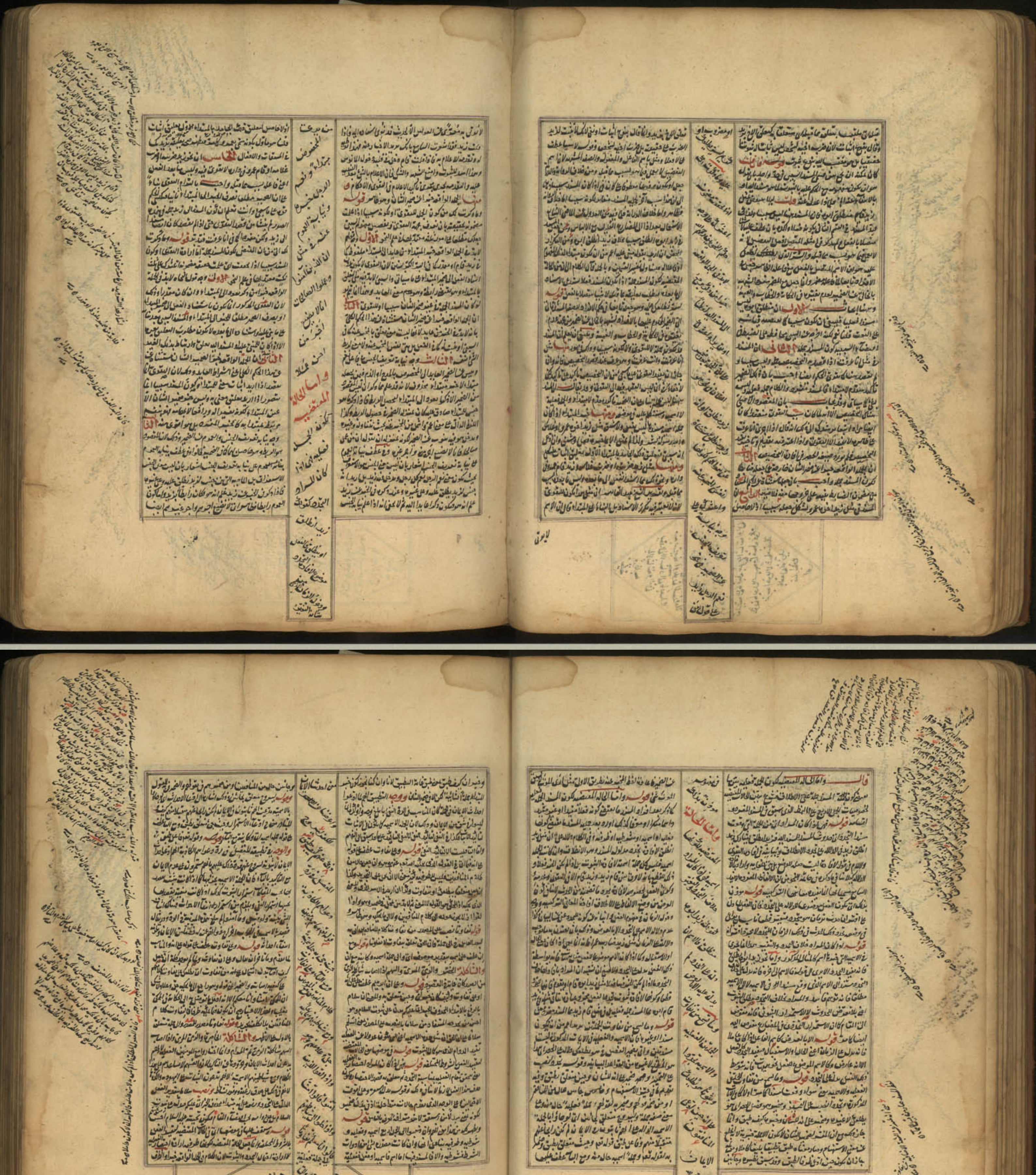
قدمته وجعلته محكوما عليه بالآخر رعاية لمطابقته ما في نفس
السامع وكذا تقديمه او تصورته كالطالب ان يعلم الاذم حكم عليه
قوله لكن اذا اثنى سنورات من لا نعلم انه كلت اذا اثنى
تقدم اذ هناك سبب يقتضيه قوله من يعلم وقوله من يحكم
وكه المثنى به اشارة الى السامع يستفيد منها الاذم الحكم الا الحكم
كان معلوما له قطعا قوله على الوجه المتصور الذي تصوره
كالطالب الحكم على ذلك الوجه وكذا معنى قوله على ما تصوره قوله
ثيف حكمت عليه وعلى ذلك الآخر جعله محكوما عليه وان كان محكوما
به لان المخبر من باب الذي هو المخبر عنه في المعنى اي كيف
حكمت على المثنى الذي هو منطلق والآخر بما يحكم عليه بانه يلى
اعتقاد اثباته فقط او بالاخرا وبهما معا ففي نحو اللبان شغور
السامع حصر المثنى غيره وان المتصف به ثناء فقط على سبيل حصر
التعيين فكانه قيل الذي اثنى على اتني على ثناء محمد انه انت
فيكون تخصيصا ستفيد كاقوله محضر ومحضر غيره شعلى
بنفي والمثال يفيد حصر التعيين فيفيد السامع منه الحكم
ايضا على ما عرفته فلا بد ان يكون ذلك الغير قد اثنى عليه نفسا
واذا نقل الثناء المحض وتصورته كالمنتهي من يحكم عليه بالمثنى
اشتغا ومنه لا ذم الحكم اذا لم يكن هناك ثناء ومن نحيره قوله
لكن لا بد له على تحصيل التعريف اي لم تعين عنده انه زيد



الشرح بدل من قوله سوبه لتقارب اللام والالف في المعنى واختار
وكرر الشرح اسم الحقيقة وغيرها فانه ايضا قد ينزل منزلة المعهود
حقيقة قوله نحو القلم حاضر في الذهن اي كانه حاضر وكانه معهود
حقيقة كجوهري الثمن والاكوان المعاني الفاسدة قوله الى
طريق التهكم بانه يكون ولكن الشيء يستغني عنه منزلة الاستغناء عن
مثله الاحتياج اليه للتهكم اي السخرية والاستهزاء او التمليح فتثبت
له ما يلزم الاحتياج كالحضور والمعهودية [illegible] باللام وسيأتي
في علم البيان ان الجبن مثلا ينزل منزلة الشجاعة [illegible] من
المذكورين فيقال للجبان اسد قوله على احد الطريقين اي
التحقيق او التهكم قوله في شأنه [illegible]
[illegible]

معوضا الى مقتضى المقام فى ذلك ان المقام خطابيا يطلب فيه الظن
دون التعيين حمل على الاستغراق لانها التوهم الترجيح بلا مرجح واذا
كان المسند اليه يطلب فيه التعيين حمل على ما يحصل فيه التحقيق
فقدر مع الاستغراق والعهد الذهنى عن الحمل على نحو معنى التعريف
الحقيقة فى اسم الجنس اذا عرف باللام [illegible]

[illegible]





تحت راس سبع وعلى ابيه درع اشارت بذلك الى ما تزعم من ان المراة اذا افرعت ثم وطئت انت بالولد شيء على ما الحيش حتى الحبك ... هو الطريقة في الراس ... والنطاق شقة تلبس ... الاستاقان ... ما تنشد المراة ... ثم تلبس ... الى الركبة والاسفل ينجر على الارض ... تحت راس سبع حال ... كانت بلا واو ... ان سبع فاعل الظرف لاعتماده ... مما نحن فيه وكانه ... على الاحتمال المرجوح اعني كونه اسمية وقعت حالا بالضمير وحده ... بعد حال مترادفة **قوله** لم يسم من ابيات حسان في مدح النبي عليه السلام ... لو ان ... على البحر كان البحر ادنى ... من الجحد والنكر ... في قوله لها حلق ضيق موصوف ... ان يقع مبتداء ولا تقديم الظرف عليها كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده ... الا ان الاكثر في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة ... مثل عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس ... لو اخر لاحتمل ان يكون وصفا آخر فكانه نبه ... من النكرة موصوفة وغير موصوفة في ان تقديم الظرف للتنبيه المذكور فيهما واجب واولى ... انما تقدم في واجل مسمى الخ ... السابقة والاسبق ان يجعل التقديم فيه للتخصيص **قوله** لها اي للدرع في حامرته ... والحلق ... وضيق مصدر وصف به ... المنسوج من ... انبح ... الظهر المجدور ... للنظر الى الضيف والحاجب ... بالبنان ... استشاء منقطع ... والبيت للبيد قال ... والاغر الكريم الشريف واصله الابيض الجبهة من الفرس والابلج ... من بلج الصبح اضاء ... والعلم الجبل المرتفع ... ان يكون ... فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف فلا ... **قوله** ... اي المذكور من الامثلة ... **قوله** فان النعت متعلق

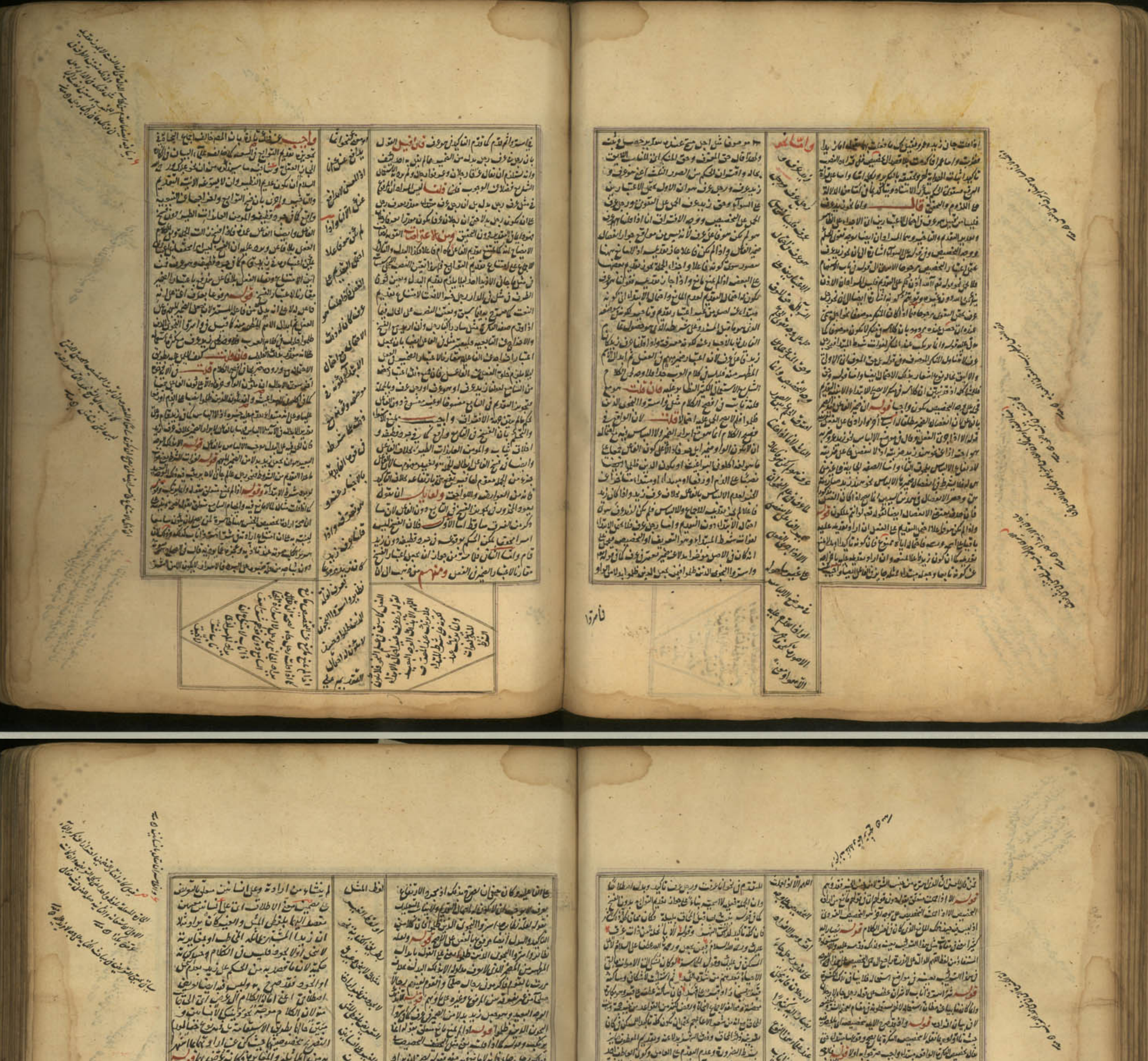
التنبيه على انه اي المسند خبر ... الا ما ... كقوله تعالى ... لفظ ... حول الاخبار بناء على ... الكلام ... ومولها ... الشاعر والشاعر ... بالنعت ... ونعتق عليه فقالت ما حملته تضعا ولا وضعته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا ابته ... ولا اطعمته ... الخ النطاق تحت راس سبع وعلى ابيه درع فقولها تحت راس سبع حال من ... ان سبع فاعل الظرف لاعتماده ... اورده منه والحرب ... ان المراة ... ثم وطئت ... الولد الشجاع ... والولد ... وهو مذموم ... الذي ترضعه المراة وهي حامل ... البيت ... والعزم ... ان تكون ... الاثنال ... عند البكاء ... الحياكة ... الارض ... والاستاقان **قوله** ولها اي للدرع حلق ... المحج ... **قوله** اغر ... كريم والاغر من الخيل الابيض الجبهة ... البصيص ... جبل على ... ان تكون فاعلا عن الظرف لاعتماده على الموصوف ... **قوله** غير اني ... **قوله** ولكن الاغر

الظرف الاول خبر والثاني متعلق به ... مثل ... **قوله** فان النعت لا يتقدم ... وتعليل لكون التقديم منبها على ان المقدم خبر لا نعت ولمثل ... التوابع ... ان كون التابع تابعا والمتبوع سابقا ... في تعريف التابع ... هذا التقديم ... **قوله** ... احترازا عن نحو زيد في الدار فان الظرف ... الوصفية ... الطرف المتاخر ... بالجر على الوصف وبالجر ... متعلق بالاول الا ان الاول باعتبار المفضل والثاني باعتبار المفضل عليه كما تقول ... بالاكرام ... والاشرف تعليل للاولوية ... تعريف المسند اليه من ان المسند اليه والمسند ... **قوله** وذلك ... ان ... الاولوية ... المصير الى ... منها ... لا يجب تقديم الظرف اذا كان المنكر موصوفا كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى واجل مسمى عنده انه جاز تقديم المبتداء المنكر على الظرف لانه تخصص بالوصف ... ثم انه وان كان الكلام السائر ان تقال عندك ثوب جيد ... عنه ... الساعة ... **قوله** وان ... التقديم ابتداء كلام لدفع الوهم ... وجوب التقديم ... اذا كان المنكر موصوفا ... اذا لم يكن موصوفا يجب التقديم ... ليس ... الطلاقة ... المنكر ... الموصوف ان كان مخصصا صالح لان يقع مبتداء لا يلزم التقديم مثل ارجل في الدار وما احد في الدار

متعلق بقوله لا نعت وتعليل لكون التقديم منبها على ان المقدم خبر لا نعت ولذلك ... ولان النعت لا يتقدم ... بعض ... ولا شك انه لو اخر لظن نعت مرفوعا فلو لم يمتنع تقديم النعت ... اذا كان ذو الحال نكرة لئلا يلتبس بالنعت فيما اذا كان صاحبها منصوبا ولو جاز تقديم النعت لم يرتفع الالتباس في صورة النصب اصلا **قوله** لان الظرف يريد ان هذا التنبيه انما يحتاج اليه فيما اذا كان المبتداء نكرة والخبر ظرفا لانه لو اخر الظرف لكان حمله على الوصف اولى ... المنكر لان ... ان يكون ... بالفعل او باسم الفاعل ... الظرف ... الا ان الاول باعتبار الفاضلية والثاني باعتبار المفضل عليه كقولك زيد بالاكرام اجدر منه بالاهانة ... **قوله** لاشرفيته تعليل للاولوية وذلك اشارة الى الحمل على الوصف **وقوله** استدعاء ... بدله ... وما سبق في الفن الثاني ... المسند اليه ... الحكم ... الاعلام به ... الى التنبيه بالتقديم ... الحمل على الوصف لا يجب تقديم الظرف ... موصوفا فان المنكر حينئذ لا يستدعي الوصف استدعاءه اذا لم يكن موصوفا ... الاولوية فلا يجب التقديم **فان قلت** اولوية الحمل على الوصف اذا اخر ... اولوية التقديم لا وجوبه **قلت** تلك الاولوية التامة ... التقديم ... **قوله** وان هذا التقديم ... بان الظرف اذا وقع خبرا عن المنكر وجب تقديمه واردفه بان المنكر اذا كان موصوفا لم يجب ذلك التقديم ... وجوب التقديم









المطلق الذي دل عليه حرف الاضراف. وذلك مثل ان يسبق ذكر الفعل نحو ضربت اليوم والتاديب او يسبق ما يدل عليه نحو لتحق الحق ان فعل ما فعل **قوله** ليكون الحال حقيقية دل على انه اراد بالحال ما يعم المقال لان المقتضي ههنا قول السائل حين تكليمه وقد [illegible] القرينة كونه جوابا للسوال لا نفس السوال فيكون قرينة عليه ولو اعتبر مثل هذا التاويل لم يثبت قرينة لفظية اصلا **قوله** وعليه اي ومن ترك الفعل جائزا لكون الكلام جوابا للسوال واقع قوله فقولن سالتهم وذلك لان السوال نفسه واقع في الايتين اي حاصل مذكور فيهما الا ان كون السوال سوالا عنه [illegible] مقدر فيهما وذلك لا يقدح في وقوع ذات السوال فالايتان كالمثال الذي ذكره اولان الاشتمال على سوال واقع فيه متصف بالسوالية تحقيقا وتردد [illegible] التردد في اختيار كون زيد في جواب من قام فاعلا او الابتداء **قوله** لسواله مقدر يعني ان ذات السوال مقدر غير مذكور **قوله** ضارع لخصومة اي ذليل لاجل خصومة وهو فاعل فعل محذوف اي يبكيه ضارع وقيل ليبكه والثاني الحق بالمعنى والاول انسب بالسوال المقدر ومختبط مما تطيح الطوائح اي سائل من اجل اطاحة المهلكات اي اهلاك المهلكات ماله والمقصود ان يزيد كان ناصرا للاذلا مراعيا للفقراء ونظم الاية هكذا وكذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم فقوله يوحي اليك [illegible] منه ههنا في قسم النحو ايضا **قوله** ومن الشذا مع السوال المقدر فصله عما قبله لان السوال المقدر ههنا قرينة للمبتدا المحذوف لا للفعل كانه قيل نعم الرجل سماه سائل عن الرجل فاجيب زيد اي هو زيد والمطابقة المعنوية بين السوال والجواب مرعية ههنا اذ اجمل كلامه خبرا لما نظر اعني الرجل على عكس ما تقدم في زيد جوابا لقوله

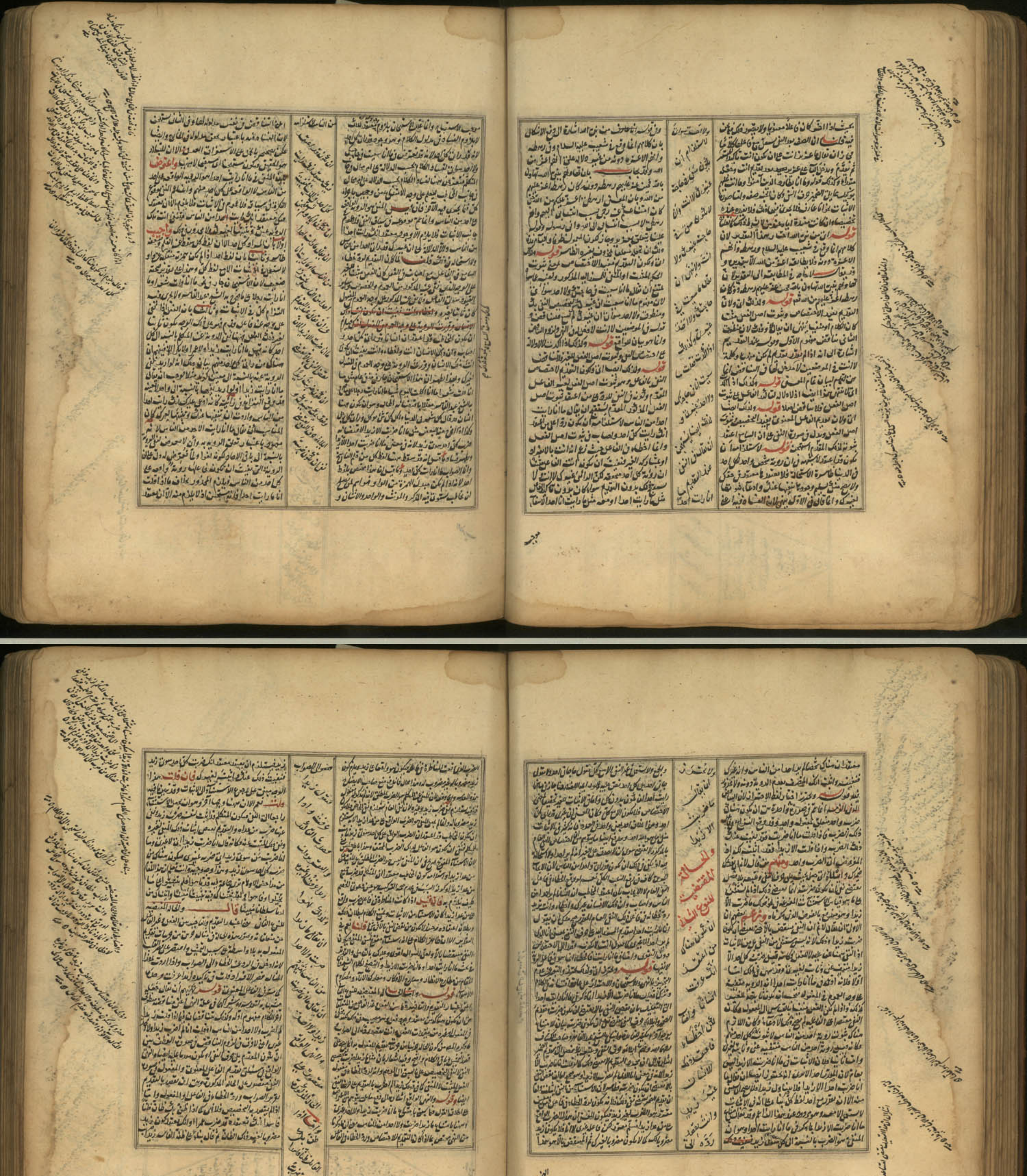
الا لو استطيع ابن ادن والد القام [illegible] جماعة منهم [illegible] وشق عند الغضب [illegible] وضعف هذا استعمال **قوله** كما سبق المتوهم ان اراد لا انما الفعل كان المناسب ذكره قبل شروع في بسط القرائن مع انه لم يسبق فيه من هذا التنبيه الا [illegible] لانا وان اراد كون الفعل المضمر مفسرا فقد سبق فيه انه في الاستفهام واو ان المعنى اي مع ان وحرف الشرط والتحضيض [illegible] من الافعال انما الفعل المضمر لوجود المفسر وقد يكون النفي وقد يكون منفيا ولا يكون الا منفيا **قوله** ومنها ان ومن القرائن ان يكون هناك اي في موضع حذف الفعل حرف فان حرف الجر [illegible] في الافعال لان [illegible] حالته حرف الموصول [illegible] الافعال الى الاسماء المجرورة كزيد المتوق في مررت بزيد [illegible] للام في مررت [illegible] قام وهل للاسم القائم الخاص ومن الجار في قولك زيد مرفوع بقام ومجرور من **قوله** فاذا اريد تقديره اي تقدير الفعل المطلق [illegible] الالة اخرى القرينة ذات الة [illegible] على مطلق الفعل [illegible] الدلالة [illegible] ليكون الشروع والاخذ في الفعل [illegible] عليه [illegible] يكون غيره [illegible] وحسن باسم الله [illegible] كان [illegible] بالاستعانة كان [illegible] وقد [illegible] دون ابتداء القراءة لان القرينة انما [illegible] عليه [illegible] المعنى [illegible] ذلك [illegible] الافادة الاهتمام والاختصاص باسم الله **قوله** فانه ان باسم الله [illegible] باسم الله اقوم او اقعد او اخرج

لان المقصود الذي سيق له الكلام انكار ان يكون لله شريك مطلقا جنيا كان او غيره واستفادة هذا المعنى من تقديم لله شركاء على الجن لا يخلو عن ضعف و اختار ان لله شركاء مفعولا جعلوا الا انه قدم المفعول الثاني لانه محط الانكار ولان المفعول الاول منكر يستحق التأخير وجعل الجن منصوبا بفعل مضمر دل عليه السؤال المقدر الناشئ عن جعلوا لله شركاء وفايدة الجمع زيادة التقريع بحيث نفوا شركاء لمن لا يمكن ان يكون له شريك واحد وقد يقال الجن عطف بيان لشركاء او بدل منه وليس المبدل منه في حكم السقوط حتى يختل الكلام برجوعه الى قولك وجعلوا لله الجن وليس بمرضي ايضا لما عرفته **قوله** فاشتمال المقام على جهة من جهات الاستدعاء ولا شك ان المقتضي بالذات لاثبات النفي هو تلك الجهة الا انه اسند الاقتضاء الى اشتمال المقام عليها بواسطتها وعطف التلفظ به ان يا ... الاستفهام ... لان المراد الجهات المقتضية لكونه مذكورا ملفوظا به لعدم القرينة واجمال الذكر وبسط الكلام وزيادة التقرير والتوضيح ...





المتكلم طابق الواقع اولا والخطاء في الثاني ان يعتقد غيره
وذلك في قصر القلب والحلي اي يعتقد ان يعتقد شركة
غيره معه وذلك في قصر الافراد وانما قصر التعيين الاولى
فلانه في الافراد خلاف ونه بل المقصود ازالة تردد
المخاطب ومن قال الشاك عالم بتساوي الطرفين في الوقوع
وعدمه في الامر وهو خطاء فلا خطاء الا ان الشك بينا
جازمًا يعني تردد بينهما وان كان جازمًا بان الواقع في الواقع
في الخارج احدهما بعينه لكنه لا يعلم قوله تردد
الافراد وذلك انه ما ذكر مثله الشئ والكفاية وتمثيله
العبارة ثم الاسم في قصر الافراد الا انه اراد ما يندرج
فيه القلب ايضا الاخص اذا اعتقد انه منفرد بالنفي
وتستعين اعتقد انه مقرون بالشئ
وقد ينبأ اشار بالانفراد الى الافراد والاشتراك
الى القلب وان كان ذلك لما مر وما تا في
القلب عن الافراد واعاد خصص التاكيد في الوجه الاول
بنحو لا عمرو لانه صريح فيما قصده هنا من نفي الغير وخص في
الوجه الثاني بنحو وحده لانه ايضا صريح فيما قصد به من
قطع الشركة ويكون التاكيد في كل منهما مصححا لحمو الشبهة
التي خالجت قوله





بهذه النقيصة الكبرى والغوله غائلة الصراع والانم واغتيال العقول سلبها من حيث لا يدرى وينزفون في حسف المبنى للمفعول من نزف الدم اذا سكر ثم تقديم منهم على ينزفون لمعنى الحكم السلبى وتقديم عليه الرعاية الفاصلة

قوله وسيتلون في قوله تعم الم ذلك الكتاب هو اغنى بتلون مع ظرفه المؤخر عنه عطف على يتلون السابق مع ظرفه المتقدم عليه فلا حاجة الى جعله معطوفا على تسميهم كما توهم ولواجرى كلامه على نظام واحد لقاله وفي قوله تعم الم ذلك الكتاب

قوله افاد التخصيص نفى الريب بالقران جعل معنى كلمة لا عند النفى فى امر المسند اليه كما قررناه فى العبارة الاولى ومحصول المعنى ان جنس الريب منتف فى القران وثابت فيما يقابله من ساير كتب الله تعالى واثبات الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت فرد منه فلا يرد ذلك قال على ان ريب بالتنكير للتغليب وقوله ولك خطابه لمن هى لا حيث يرجع الى وجه التقديم بافادة التخصيص بل يخصصه ولك خطاب على ما ذكر والاتيان من نوع من المستدل عليه وقد سبق انه علم حكم التقديم بحيث من وله ايضا فلا مر ان البحث فى تقديم متعلقات الفعل عليه

قوله وعلى هذا اى متعلق بجواب الجامع اعنى افادة التقديم الظرف على عامله الاختصاص على قياس ما افاده ما ذكر من تقديم معمولات الفعل على عامله فانه جعل الظرفه بمنزلة القراات كان الحصر مستفادا من التقديم ووجه ما انه حينئذ شرطيه معولة للجزاء اوامتى قراءات كما هو المشهور كان الحصر مستفادا من التعلق بالشرط كما فى قولك ان خلوت قرات وجاز ان تعتبر التقديم عوضا للتعليق فى افادة الحصر والمصحح معولة للشرط كما يشبه اليه جمع كان التعليق متعلقا بالزيادة ولما احتمل المثال هذه الوجوه امر بالتامل وقد قاله اراد ان يشرع فى بيانه آخر فقال فانهم انه جميعا وترحناه من الامثلة المذكورة للتخصيص ثم شرع فى بيان وجه افادته

فمر الدنيا لا من نزعم انتفاء الغول عنها جميعا فلينتبه قوله وعلى هذا متعلق بافادة الواقع جواب متى اى وعلى قياس افادة ما سبق من تقديم معمولات الفعل الاختصاص افاد تقديم الظرف الذى هو اذا خلوا على عامله الذى هو قرات تعين القراءة فى الظرف معنى لا اقرا الا اذا خلوت كان يريد مررت فان اذا معموله قرات وحق المعمول التاخر عن العامل ولما كان من تعلق الظرف بقرات لا بخلوت ومن كون حقه التاخر يكون من تمييز تقديم ما حقه التاخير ومن كون الحصر مستفادا من التقديم لا من مجرد مفهوم الشرط كان ان خلوت قرات نوع خفاء قال فافهم قوله لما عرفت ان حاله التقديم ان الحالة التى يقع فيها التقديم انما عرفت وذلك من قبل انه اورد المثال الجزئى من المفعول به على قصد التصوير والتمثيل وانما مراده الحكم الكلى لكل معمول تقدم على عامله مصرح هنا بالمقصود لوضوحه بتكثير الامثلة وتحقق معانيها وقوله وغير ذلك من مقيدات الفعل كالمصدر فى ضربا شديدا ضربت والظرف مثل فى المسجد صليت والمفعول له فى مثل للتاديب ضربت والحال فى مثل راكبا جئت ونحو ذلك وقوله فاذا نفيت من كان اعتقده اعتقادا خطاء من الفاعل فى ما انا ضربت والمفعول فى ما زيدا ضربت وكذا ابواق المتعلق تبه استدعى المقام عدد ذلك الفاعل والمفعول بما وقع الفعل عنه او عليه لان النفى مر وقع الفعل واذا اثبت غير من كان اعتقده اعتقادا خطاء من الفاعل والمفعول مثل انا سعيت وزيدا ضربت استدعى المقام نفى من اعتقد لكون اعتقاده خطاء وانما قال فى الاول يجمع نفيك مع الاثبات وفى الثانى اثباتك مع النفى لانه الاول المعرود معنى نظر طرف

واما الاخر مستدعى المقام بحكم المفهوم قوله وبعد التقديم فى المسند اليه والمفعول والظرف وغيره اى بعد التخصيص على الوجه المذكور نوع اهتمام من المتكلم بشان المقدم فى انه متعلق به الحكم مدحا كان او ذما او كراهة او استلذاذا او غيره ذلك على حسب حاله ما يقصد تخصيصه بالمقدم واذا كان كذلك كان على المؤمن اذا اراد تعليق الفعل فى بسم الله ان يؤخره مؤخرا ليدل مع التخصيص الاهتمام بشان اسم الله تعم تعظيما له وتبركا به وكانى ناظر الى ذلك وملتبس حال كونك قائلا فاذا كان الواجب تاخير الفعل مؤخرا فما باله قوله تعم اقرا باسم ربك عند الذكر دون الحذف كما ترى مقدم الفعل والحال ان كلام الله تعالى احق برعاية ما يجب رعايته وكان الواجب فيه تاخير الفعل لمعنى التخصيص والاهتمام كما فى قولك باسم الله عند كل امر ذى بال حيث يجعل فى تقدير باسم الله افعل لا افعل باسم الله فالوجه المختار فى الجواب عند المصنف ان يكون هذا ايضا مؤخرا الفعل بان يجعل باسم ربك متعلقا باقرا الذى بعده ومعنى اقرا الاول افعل القراءة واوجدها كما فى فلان يعطى اذا حمل على تنزيل الفعل منزلة اللازم بمعنى يفعل الاعطاء ويوجد حقيقته لا على حذف المفعول بقصد التعميم كما فى قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اى كل احد واما اتى على ما ذكره صاحب الكشاف من انها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم فى نفسه فرجحا فيما لا اشتمال سابالعارض والحاق للنفرد بالاغلب وان بسم متعلق باقرا الاول وباسم ربك باقرا الثانى لسقط السوال عن اصله ثم فى كلامه دلالة على ان معنى اقرا باسم

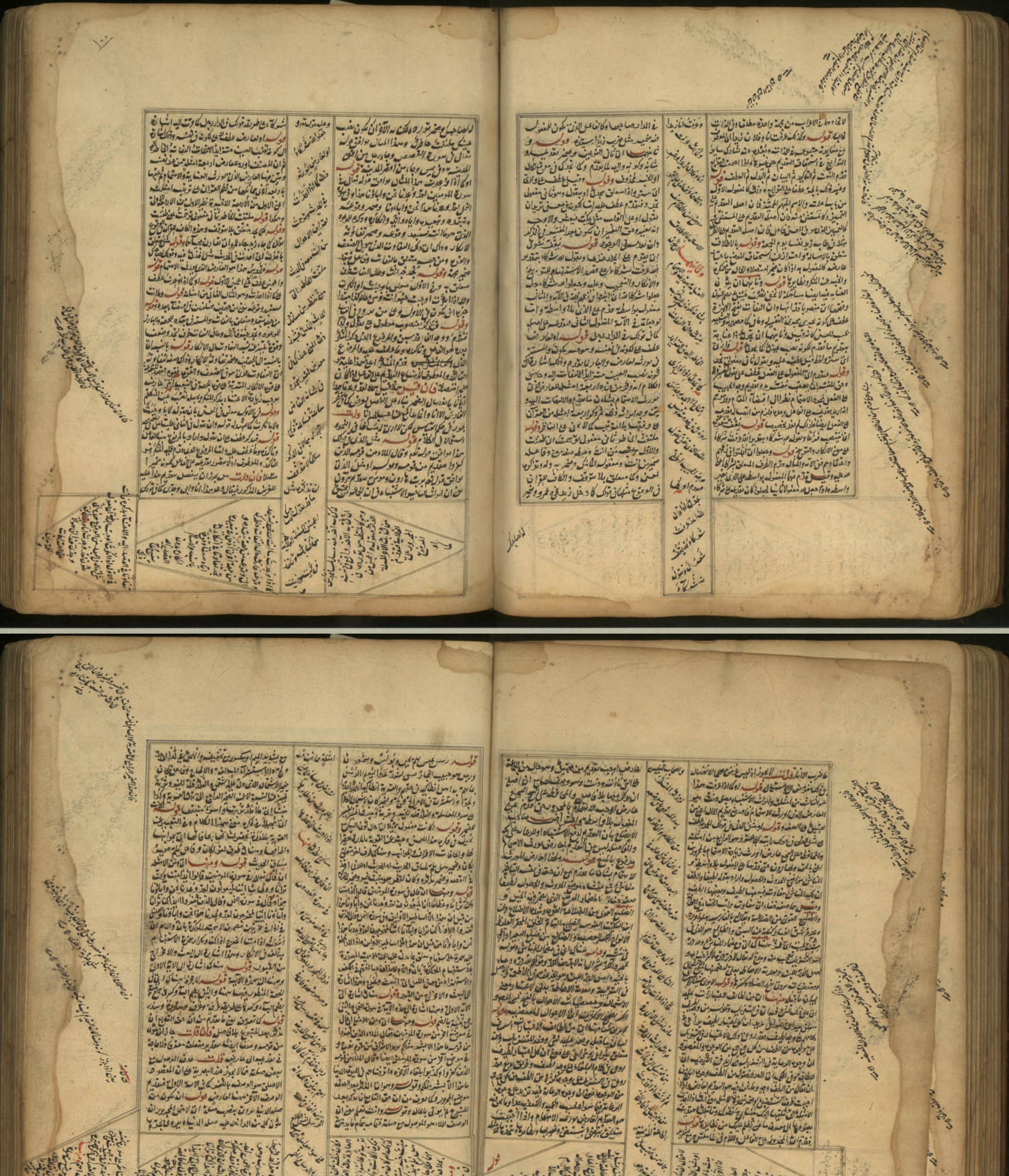
اى فى التقديم التخصيص قوله استدعاء الحكم اى استدعاء التقديم الحكم وثبوتا ونفيا لجميع والمثال الاول كتقديم الفاعل المعنوى والثبوت فيه منطوق والنفى مفهوم والثانى لتقديم المفعول به والمنطوق فيه هو النفى والثالث لتقديم الظرف على نهج الاول فى المنطوق والمفهوم قوله لما عرفت متعلق بلازم وحالة التقديم من الحالة المقتضية قوله ان ترى سامعك لما وذلك لان تقديم الفاعل او المفعول او غيرهما مدل على انه المقصود الاصلى ولابد ان يكون اصل الفعل مبنيا على الوجه الاول الذى فرض والمراد بقولها او غيره ذلك من مقيدات الفعل هو الظرف وساير المتعلقات كالحال والمصدر وغيرهما قوله استدعى المقام عدد ذلك اى غير الذى نفيته من الفاعل او المفعول اذ الغرض ان الفعل واقع فلا بد له من فاعل من يقع منه او مفعول يقع عليه مع نفى لذلك اى الاستدعاء المقام غير ما نفيته نفيك الذى هو منطوق كلامك مع الاثبات الذى هو مفهوم باستدعاء المقام واذا اثبت غير من كان اعتقده انتفى الامر قوله لكونه خطاء لان كون اعتقاده خطاء واعلم ان ما ذكره من وجه افادة التقديم التخصيص جار فى تقديم كل ما حقه التاخير من معمولات الفعل وخبر المبتدا وانه قد يكتفى فى افادة التخصيص بمجرد التقديم اللفظى كما فى قوله تعم الله يبسط الرزق لمن يشاء على ما مر قوله وبعد التقديم فى قوله تعم وبك اى جميع ما ذكر من الفاعل المعنوى والمفعول به وغيرها من معمولات الفعل وراء ما سبق اى بعد ما سبق من التخصيص نوع اهتمام واعتناء بشان المقدم اما يذكره ان لعظمه او التبرك به او استلذاذه او لكونه نصب العين قوله فعلى المؤمن متوجع على ما تقدم فانى اراد انه اذا كان التقديم يفيد مع التخصيص الاهتمام فعلى المؤمن

ان تقدير الفعل فى بسم الله مؤخرا ليفيد مع التخصيص الاهتمام باسم الله تعظيما له وتبركا به وارد عليه ان السوال باقرا باسم ربك غير متوجه حينئذ وذلك لان اصل القراءة غير معلوم للنبى صلعم لان قوله عليه السلام بجهل اول ما نزل على ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة والخلاف انما هو فى تمام السورة وكان الامر بما هو القراءة هو المناسب للمقام دون تخصيصها المتوقف على العلم باصلها وايضا المخاطب به هو النبى عليه السلام كما هو الظاهر ولا يتصور منه تجويز القراءة بغير اسمه تعالى حتى يقصد بالتقديم احد وجوه القصر وان اراد انه اذا كان التقديم مفيد الاهتمام فعلى المؤمن ان يقدر الفعل مؤخرا ليفيد الاهتمام باسمه تعم وان لم يقصد تخصيصا توجه ذلك السوال وكان جوابه انه اعلم تقدم باسم ربك كما توهم المحشى الذى هو مناسب عند هذا المقام والالتفات وذلك فى كون اسمه تعم اهم فى نفسه كما انه تاخيره عن الفعل فى قال الله تعالى وشركت الله تعم لا ينافيه وبما اوضحناه لك اللذين عندك ان الوجه الذى ذكره المصنف لا وجاهة له سواء قصد بالتقديم فيه التخصيص او مجرد الاهتمام وان القول بجعل بسم الله متعلقا باقرا الاول وباسم ربك باقرا الثانى مما عنه فيه التكلف والله الهادى الى الرشاد قوله مقدم الفعل على المفعول ونحوه على انه جعل باسم ربك مفعول اقرا لان المفعول به يطلق على ما يتعلق بالفعل بواسطة حرف الجر كما مر وكذا التعدية يطلق على ما عدا ولى غير المفعول به كان قوله غير معتد الى مفعوله من ان الفعل كما يجوله منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلته بقطع النظر عن المفعول بواسطة فقوله على خوما في تشبيه لقطع النظر عما هو بواسطة بقطع النظر عما هو بغيرها وامطم فلا حاجة الى ما قيل فى قوله معتد به وفى الاصل على الزيادة كما توهم الوجه الاول يبطله ان قصد التعميم فى المفعول بلا واسطة قال والحالة المقتضية للنوع الثالث

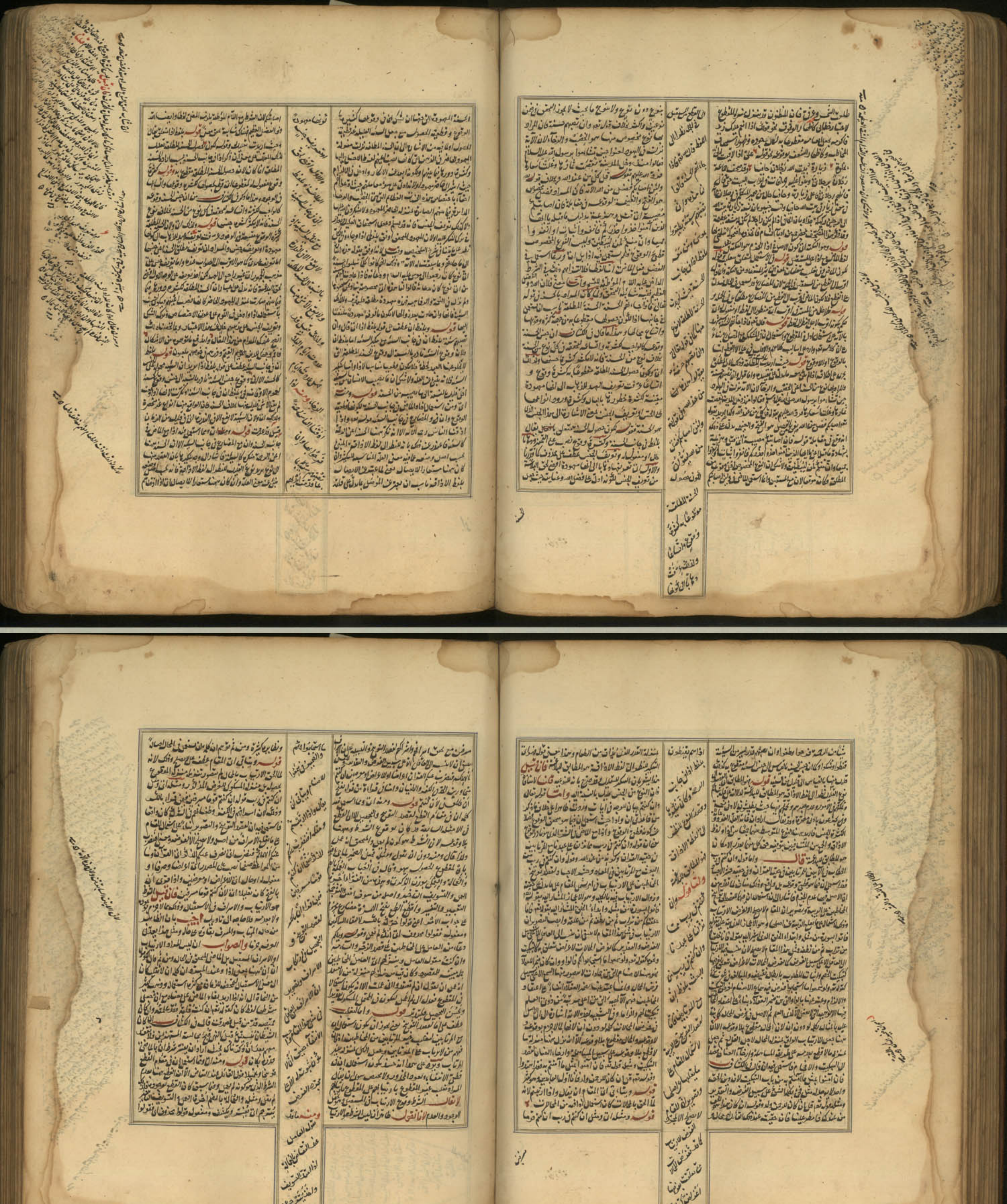
تعلق المفعول به على زيادة الباء للتاكيد والثبات كما فى اخذت الخطام واخذت بالخطام وفى الكشاف انه تعلق الاستعانة كما فى كتبت بالقلم او تعلق الملابسة كما تنبت بالدهن على معنى متبركا باسم الله اقرا قوله والحالة المقتضية للنوع الثالث وهو اعتبار التقديم والتاخير فيما بين ما يتصل بالفعل من كمال العناية والاهتمام بشان المقدم وقوله واراد حقه التاخير عطفا على العناية الا ان الرواية بالرفع عطف على محل العناية لكونه اسم الكون بتقدير ان تكون العناية وان جعل انه تكون فيه احد جاء وتا نيها تابعا لظاهر انه حمل على حذف اللام اى احد نوعى العناية والاهتمام لان يكون اصل الكلام فى ذلك التقديم لا تقدم هو التقديم وثانيهما العناية والاهتمام لاجل ان يكون العناية بسبق ما يقدم الاهتمام بشانه لكونه نصب عينك لذاته اولامر عارض وبتقى انه لا ذهب عليك ان كلا منهما ان كانت تسمى فى التقديم والتاخير فيما بين متعلقات الفعل الا ان فى عدها نوعى العناية والاهتمام الى النوعين لم يمر ذلك ولفظ ما تقدم غير مخصوص فيها بمتعلق الفعل بل يتناول اذا جعل تقديم المبتدا على الخبر والفاعل ونحو ذلك فى او نحو ذلك او اسما عن المعمول فى هذا التقسيم يغنى هذا لسقط الاعتراض بانه جعل تقديم المفعول على الفعل مثل وجه العجيب مما من هذا الباب ولبيه فتد ولا حاجة الى الجواب بان الغرض التوقيم على الفاعل الا انه لم يمكن بدون التقديم على الفعل لكون الفاعل ضميرا مستترا به قوله كالمبتدا المعرف فانه وجه تقدمه فى تقدم المسند اليه وكذا وجه تقدم ذى الحال على الحال وقيد المعرف احترازا

ومثل فى الدار رجل وجانى راكب رجل واما وجه تقدم الفاعل نحو انه بمنزلة المؤثر والمعمول بمنزلة الاثر ووجه تقدم الفاعل على المفاعيل انه ركن من الكلام وبمنزلة الجزء من الفعل وامانه ترتيب المفاعيل وكلام المصنف يشعر بان الاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له وقيل الاصل تقديم المفعول لكونه جزء مدلول الفعل والباقى كما ذكر وكان المصنف نظر الى ان المفعول المطلق لم يذكر المفعول معه لكونه عنده منصوبا بالواو ملحقا بالمفعول واشار التمثيل مثالا دون ان يقول عليا عقيبا لكونه متعلقا بمعنى وقوله اى فى حكم فاعل بالسكون ليلا تتوهم انه من باب اعطيت فان المفعول الاول ليس فى حكمه بل هو فاعل بحقيقته مثل عطوت بمعنى تناولت او مزيد مثل التقوى ولا يخفى ان باب اعطيت عبارة عن كل فعل متعد الى مفعولين متغايرين والحاجة الى عطف كسوت ووجه كون الاصل فى التابع المتبوع انه متقدم من جهة كونهما باعراب واحد من جهة واحدة مع كونه بعض المتبوع فى الغالب والاتفاق بالذات فى المعطوف قال وكذلك عرفت اخاك وان زيدا بعينه اعمه معاصرته للمتبوع كما فى السوابع فى استحقاق ان يذكر مع المتبوع بلا ركن وعند اختلاف التوابع قبل الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل او البيان وقوله وغيره ذلك مجرور معطوف على التوابع وذلك كالمفعول الاول من باب اعطيت والاسم المبهم على التمييز والمستثنى منه على المستثنى وقوله لوصف الاصالة فى موضع الصفة لموضع وبالاصالة متعلق بالاصالة اى الاصالة التى تعرض باعتبار شرط وقيد كالخبر الذى يكون لمتعلقه ضمير فى المبتدا مثل

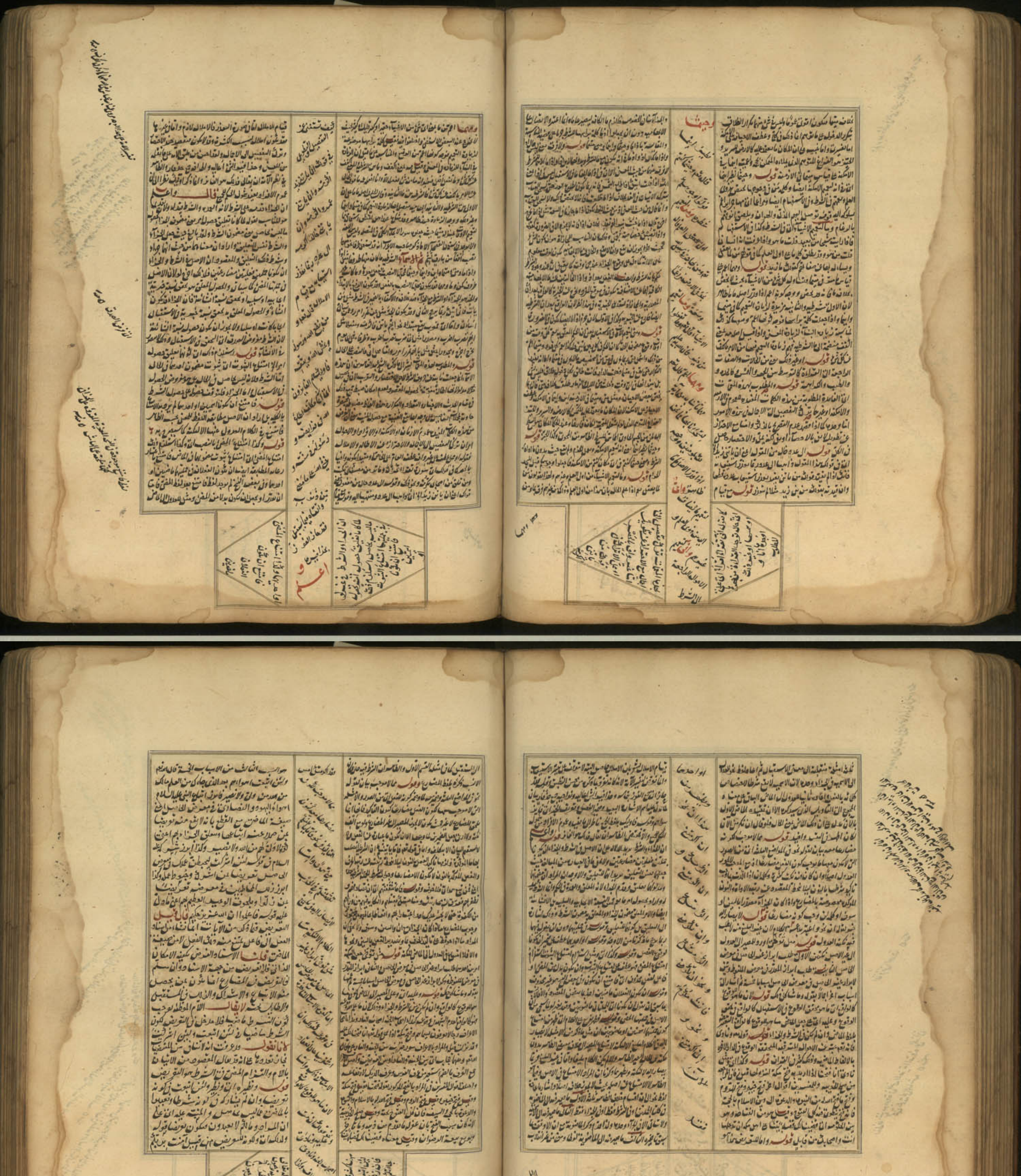
الثالث اى تقديم بعض معمولات الفعل على بعض لنظائره او مردود مرفوعا عطفا على محل العناية ووجوه العدد والمبتدا ومنها كلامه ان تقديم بعض متعلقات الفعل على بعض لمجرد الاهتمام دون التخصيص معولات لمتعلقات بعدا بعد الاستفهام بشان الانطلاق لا التخصيص بديع انه فى الحقيقة من تقديم الجزء على المبتدا قوله تقديم ما تقدم اراد به ما هو اعم من تقديم بعض معمولات الفعل على بعض فيما سلف ولذلك عد من هذا القبيل اعنى التقديم لمجرد تقديم المبتدا على الخبر او تقديم الفاعل سواء كان فعلا تاما او ناقصا او افعال او اسماء معمولة ومثل ايضا بذلك وجه الجيب المثنى مع انه من تقديم المفعول على الفعل قوله احد هما ان يكون فيه ما لكونه لان ما كون سبب العناية لا قسم منها وقد يقدر اللام الى احدهما لانه يكون والعقد المبتدا ودون الحال بالمعرف احترازا عن المنكر وقد علم وجه اصالة تقدمهما والفاعل يلحق بالمؤثر والفعل بمنزلة الجزء من الفعل واختار فى المفاعيل الترتيب لانه اورده ووجه تقديم المفعول المطلق لانه يجزى بعد الفعل ويشبه البواقى على ما اختاره وترك المفعول معه لانه مصحوب بالواو وعنده فليس من معمولات الفعل وان كان من متعلقاته كما مر بيناه لا بعد انه هو فى حكم المتوالى لان الاصل العطف لكنه يجوز فيه التبعية فيها فى المقارنة والمعية والغرض منها تمثيل لا ام يتلى مثلا عقيب لان الكلام فى معمولات صريح النعت والمصنف فى ... فلا ... لقريبه لكونه عالما قوله او فى حكم فاعل لم يقل فى حكم الفاعل لئلا يوهم كونه فى حكم الفاعل المذكور وليس كذلك بل هو فى حكم فاعل اخر لمجرد كما فى اعطيت فان زيدا عاطى اى اخذ من عطوته اى تناولت والجيب لمرايه كما فى كسوت فانه عمرا اكتسى وكانه نظر الى هذا الاختلاف فعطف كسوت على اعطيت مع الاكتفاء عنه لان باب اعطيت عبارة عما يتعدى الى مفعولين متغايرين حق التابع ان يذكر بعد المتبوع اى بعده بلا فصل فاصل











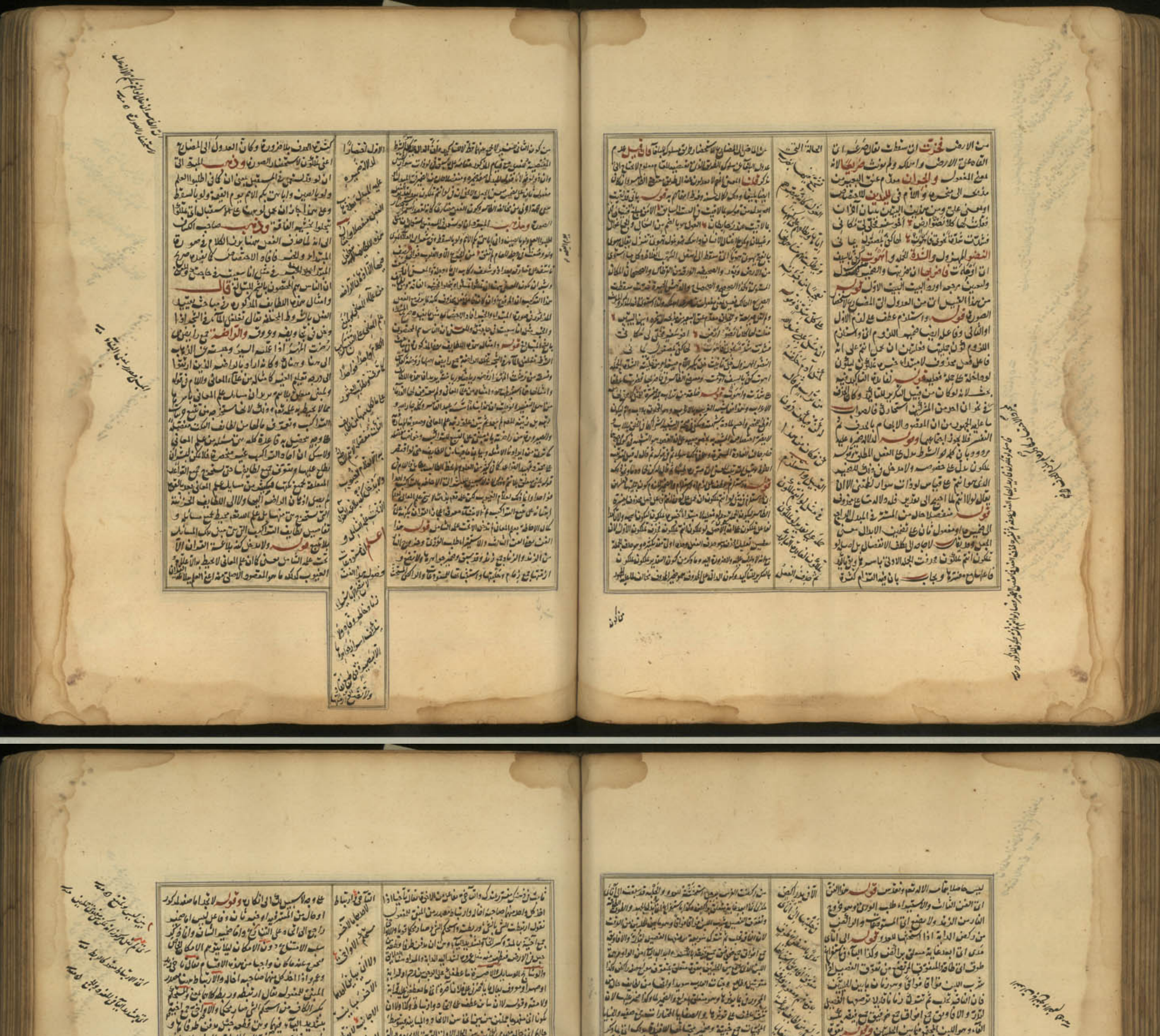
دون بين مع لمنه المناسب لولا قصد التعريض واشبه ان ذكر بعده فاصعون حث لهم على الاصغاء ليقفوا على ما اراد من التعريض فيمتنعوا انكارهم عليه **قوله** وهذا التعريض اشارة الى ان التعريض المذكور في النظم اعني قوله ومالى لا اعبد وانتخذوا انما التعريض في الايات السابقة في الاحق حسن موقعه **قوله** طالب دم المسيح ان في صدق فشله وسواء ذلك الوجه ترك المواجهة بالتضليل والتصريح وفي هذا التعريض نكتة اخرى من الاعانة على قبول الحق الذي هو وجوب عبادة الصوبي عبادة الاصنام حيث دل على امحاض النصح اذ لا يريد لهم الا ما اراد لنفسه **قوله** ومن هذا الاسلوب اي ومن اسلوب اسماع الحق على وجه لا يورث مزيد غضب قوله تعالى قل لا تسألون عما اجرمنا حيث اسند الاجرام الى انفسه وتابعيه والعمل الى المخاطبين وكذا من هذا الاسلوب ما قبله اعني قوله انا او اياكم حيث ردد كلا من التعريض بين الهدى والضلال ولم يصرح بضلال المخاطبين **فان قلت** ما فائدة في الاولى وهذا قيل انا واياكم **قلت** لان اللبس حينئذ لكون التعريض متحققا على هدى واما في ضلال وليس بمراد ولو ترك او الثانية مع ترك الاولى بطل من الكلام انه نشر على ترتيب اللف ووضح عن كونه كلاما منصفا وترك الثانية وحدها مما يشوش المعنى **واعلم** انه لا تعريض في قوله كل منا الغير بعينه بين الهدى والضلال بل فيه ترك التصريح بالتضليل واما قوله اجرمنا ففيه تعريض باجرام المخاطبين فشارك في ذلك الايات السابقة فاستحق ان تقدم على ما قبله وانصب هو اقوى في الانصاف من الترديد فكان اولى بالتقديم **قوله** وهذا النوع من الكلام اي المشتمل على اسماع الحق على وجه لا يورث مزيد غضب سواء كان فيه تعريض او لا

اولا يع المتصف وصفاته بوصف صاحب حيث لم يجعل لنفسه مزية على من طلب ولان كل من يتصف قال لمن خوطب به فقد يتصف صاحب **قوله** ان اظهرت على صيغة الحكاية مثال لاظهار الرغبة وقد يجعل مثالا للتفاؤل ايضا وان قرئ على صيغة الخطاب كان مثالا لهما وعليه اي وعلى اظهار الرغبة قوله تعالى ان اردن تحصنا اظهارا للرغبة في ارادتهن التحصن وفائدة تقييد النهي بالشرط التنبيه على الحث مع مضمون علمهن اذا اردن التحصن والتعفف كان المولى احق منهن بذلك وايضا **ك** نزلت الاية فيمن كن يردن التحصن ويكرههن به المولى على الزنا وايضا **ك** اذا لم يردن لم يكن من الزنا فلا يتصور اكراههن عليه واذا اعتبر احد هذه الامور لم يثبت مفهوم الشرط اعني جواز الاكراه اذا لم يردن التحصن **قوله** وما شاكل ذلك عطف على ما تقدم نظرا الى المعنى كانه قيل اسباب ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل ما ذكر وما شاكله كما يحصل التبرك والمساواة بابراز كذلك نحو انه اكرمني وان ضربتك وكالاستلذاذ بوقوعه نحو ان زارني الحبيب وكاظهار الوثوق به نحو ان اعطاني فلان كذا **قوله** من هذا القبيل اي من ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فان المقتضى الظاهر ان يقال ليرحمه الله ونكتة العدول التفاؤل واظهار الرغبة واما تفصيله انه ليس بشرط **قوله** ومن تتمة ما تقدم من مقام تقريرنا وتفصيلنا لنكت ابراز غير الحاصل في صورة الحاصل للنكتة فذكر في الجملة بصيغة الماضي واصابه السيئة بصيغة المضارع وهي اظهار الرغبة في وقوع الحسنة دون السيئة على ما تقتضيه كمال رأفته تعالى بعباده **فان قلت** قد صرح فيما سبق ان النكتة في تغليب الماضي مع اذا كونه اقرب الى القطع الذي هو الاصل في اذا ومثل هذه الاية فاني يتصور النكتة

لنكتة تفاوت الشرطين من هنا **قلت** ما صرح به فيما هو النكتة العامة لاستعمال الماضي مع اذا والتي ثبتت لها من بينها هي النكتة الخاصة ببعض موارده كالاية وذلك على قياس ما عرف من النكتة العامة والخاصة في الالتفات **قوله** وابراز المقدر في معرض الملفوظ به عطف على ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل وهذا الابراز هو النكتة الثانية من نكتتي المصير الى خلاف الاصل في الشرط والجزاء ومعرض الملفوظ به هو كونه معلقا ومعلقا به متوسط كلمة الشرط وقد ابرز المقدر في المثال المذكور في صورة الملفوظ لانصباب الكلام الى معناه لشهادة كل فطرة سليمة **قوله** في عنت هو على صيغة الامر فيكون طلب الاعتداد باكرام المتكلم معلقا بحصول اعتداد المخاطب باكرامه فلا حاجة في الاشارة الواقعة جزاء الى ان يأول بالمختبرية وقد ورد من امتناع وقوع الانشاء شرطا **قال** وان كلمة لو فهي كانت لتعليق ما امتنع بامتناع غيره معناه اولا المعلق ما امتنع والمعلق به امتناع غيره وعلى هذا بيان حاصله امتناع الثاني بما امتنع من جهة مخاطبيه فظهر من كلامه معنى انه اراد تعليق الامتناع بالامتناع اما على الوجه المضاف اي لتعليق امتناع ما امتنع بامتناع غيره وتعلق لامتناع الثاني بامتناع ما امتنع وان على اعتبار حذفه المنع اعني امتناعه الا انه عدل عن العبارة الظاهرة الى ما امتنع لان في الجزاء وتارة في الشرط تنبيها على اعتبار المضي فيهما ومحض ما ذكر اي اتصاف كل على معنى فوائد انتفى الشرط انتفى الجزاء بانتفائه فقد جعل الى ما هو المشهور حكما لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا الاخير معنى ما قاله من ان التعليق حصوله في الماضي بحصول اخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا قلت مثلا لو جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي بحصول مجيء مقدر فيه فيلزم انتفاء

انتفاؤهما معا وكون انتفاء الاكرام مسببا لانتفاء المجيء في زعم المتكلم ويستعمل لو بهذا المعنى هو الكثير المتعارف **وقد تستعمل** للدلالة على لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فان لو هنا للدلالة على لزوم الفساد اي خروج العالم عن النظام الموجود لتعدد الالهة مع علم انه اي الفساد منتف كانه قيل وما فسدتا فيعلم منه حكمه انتفاء التعدد ومن هذا الاستعمال توهم بعضهم ان لولا انتفاء الاول لانتفاء الثاني وخطأ عكس المشهور ولم يدر ان ما عكس انه ما وضع معنى نقصده اليوم في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول اي انه المعنى المشهور بيانه ان سببية اصل انتفائين معلوم لانه بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم تقصد ان تعلم المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين معلوم له بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجيء **واما** استعمال ثالث هو ان يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد المعنيين عنه كقولك لو اهنتني لاكرمتك وقوله عليه السلام لو لم يخف الله لم يعصه وقوله رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا **قوله** على سبيل القطع متعلق بامتناع غيره وفيه اشعار بان الشرط مقدر الوجود في الماضي حتى يكون امتناعه عند انتفائه مقطوعا به **وقوله** امتنعت جوابه حيث لتشبيهها منزلة لما واذا امتنعت حيث كانت الثبوتية امتنع ان يكون كلاهما او احدهما اسمية ولزم ان يكونا فعليتين ولو قال والفعل فيهما لكان اظهر فانه وكذلك لزم ايضا من قوله لتعليق ما امتنع وقوله بما امتنع بصيغة الماضي كما عرفت الا انه جعله داخلا تحت اللزوم **قوله** واستلزم عطف على لزم وفاعله ضمير مقدر اي استلزم لزوم كونهما فعليتين كون الفعل ماضيا **فان قلت** اذا كان معطوفا على لزم وجب ان يكون المعطوف

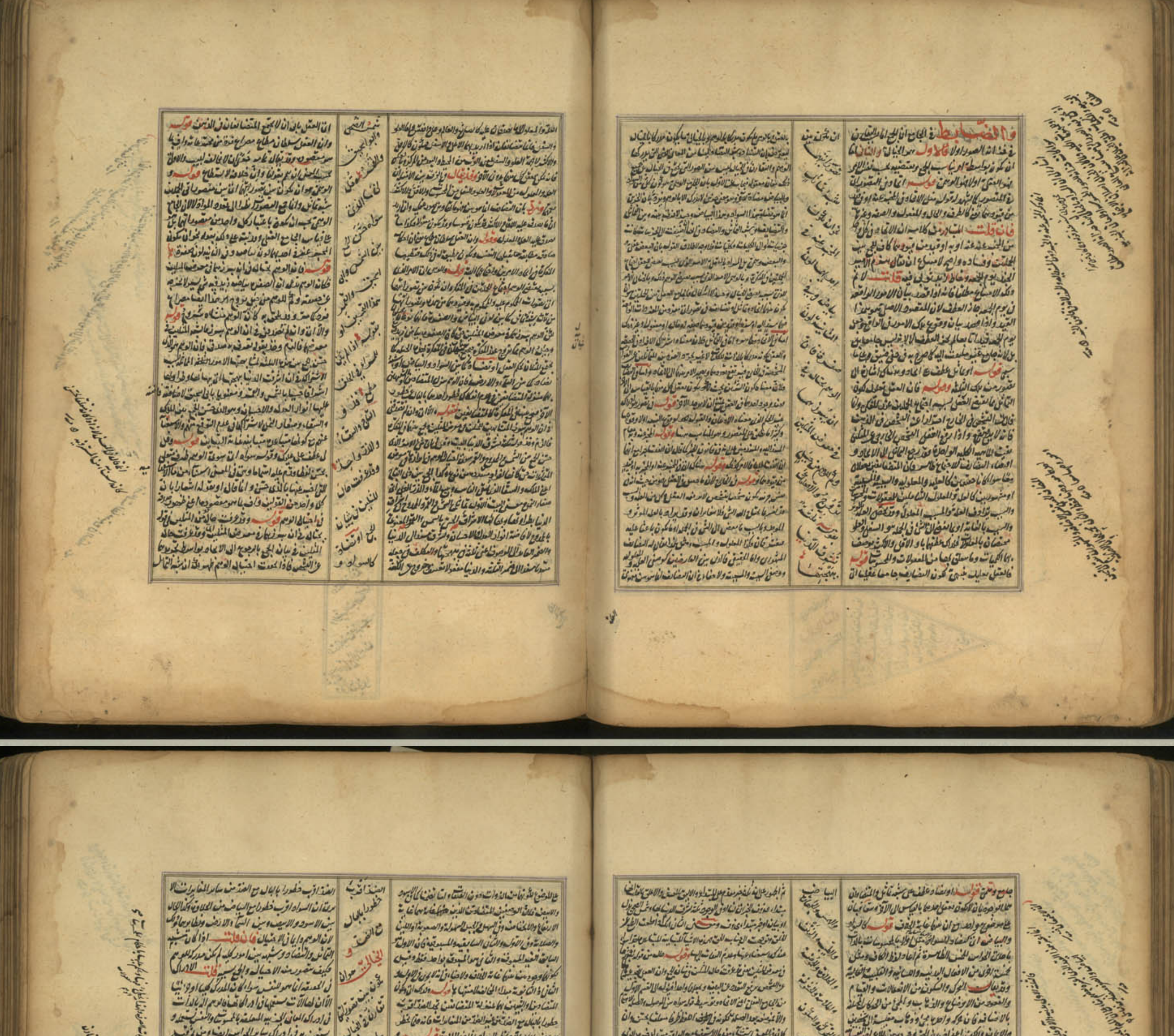




فلا بد ان المدار على وجود القرينة وتقصد الاختصار و
وما يترتب عليه من النكت وعلمها الا على الجهات المذكورة
ثم التخلص في الايجاز على جنس الجمل واحدة كانت او ازيد
وقد يحصل بحذف المفردات ايضا وقوله عن البيت ثم
اختصاص في الجمل باثناء الكلام قوله والقها انه مبني على
الجهات الثلث لحكم البلاغة ان ما يتميز به بلاغة المتكلم فانه
طبق فيه المنفس ظهر كمال بلاغته واصله الحجر الذي يحك به
الذهب فيعرف جودته من رداءته ومشتقه البصيرة الى الموضع
الذي يعقد فيه النقد ويعرف جيادها من زيوفها و
المتفاضل موضع تفاضل الاشياء بعضها على بعض والمعيار
الميزان يعرف به العيار والمسبار ما يعرف به غور الجرح ومقداره
عمقه والمنجم المظهر من نجم النبت اي ظهر والمنجم موضع النجم
العود اذا عضضته لتعلم صلابته لتعرف صلابته من رخاوته
بالكسر مصدر جلوت السيف صقلته والصدأ بالهمزة مصدر صدئ الحديد
بالكسر اذا وسخ واسود والقدح السهم قبل ان يراش والمعلى هو السابع
من قداح الميسر وله النصيب الاعلى وان لك تفتح الهمزة عطفا على القدح و
الابداع الاختراع والوشي النقش قوله كنحوان تقول ان الجملة
للتمييز الا انه مع ما يشتمل على الصفة والمراد كنحو ان تقول ان الجملة في
اي موضع مذكر بعد المفرد في اي موضع مذكر غير متعاطفة وانما كان تمييز
موضع العطف عن غير موضعه هو الاصل في الفن الرابع لان المقصود
الاعلى منه مباحث الفصل والوصل كما عرفت ووقت ومن مبنيه
على ذلك التمييز المحتاج لمعانيه الى مزيد اعتناء بشانه واما مباحث
الجمل الحالية والاعتراض فالتبع للمقصود بالذات قوله
وانه اي العطف او التمييز ومشهد الاول شيئان الاول ان التصحيح
بالعطف انسب منه بالتمييز والثاني قوله فيجب ان يتوسط الواو
بين جمل لا محل للعطف عليها من الاعراب فانها محوجة تعاطيه الا انه قال
رجوع الضمير الى العطف يستلزم استدراك قوله اعلم ان تمييز موضع العطف
الا ان يقول اولا تبين ان العطف في اي موضع يحسن وفي
اي موضع يبعد والكشف عن الحال فقد حصل تمييز مواضع العطف



بمثله قوله فيما بعد انما سوطه النوع الخامس واعلم انه لم يتعرض
للاحق الثاني اعني قائمة العطف بالواو وههنا الى في طلب لحق
لاحق لخامس الاداب مع كونه اولى بالتعرض لعدم ظهوره كما سبق
مشتول فانه العطف بالواو وفي الاحق لخامس الاداب من التركي و
الجمع من معنوي الجملتين في الحق بحسب نفس الامر فان قلت
اجتماعهما واشتراكهما في ذلك الحق معلوم بدون الواو لدلالة الجملتين
على حق مضمونيهما في الواقع فيجتمعان فيه قطعا قلت ما ذكرته انما
هو بدلالة عقلية ربما لم تكن مقصودة في العطف سعين القصد الى
بيان الاجتماع وتحقق الدلالة العقلية بالوضعية ويتفرع ان يتوهم
الاضراب عن الجملة الاولى الى الثانية قوله ولكل من هذه الانواع
ليت الثلث والابدال وكمال الاتصال بالايضاح والتاكيد ...
والتوسط بينهما وضعيه وروده في الجملة الانشائية المستقر فيما ...
راجع الى ورودها وهنا كما اشار الى اوضحه الا حاله ومن ...
حال من دربه موجوز بتقريبها توسعا وضعيه شايع للكلام
قال واما الحالة المقتضية للقطع بين اولا...



والتكرار فالم يكن الاسباب الموجبه المكررة ع وتبيين واعلام ان طريقه مبيضه فيما بين معشر البشر اختلف الحال في ثبوت الصور في الخيالات ترتبا ان اجتماعا على كيفيه مخصوصة ووضوحا فكم من صور تنبت متعانقة في خيال الانسان الاسباب في حقه وتلك الصور بعينها لا ترى بعضها بعضا في خيال اخر وهذا اشارة الى اختلاف الصور ترتبا في الخيالات وكم من صورة لا تكاد تظهر في خياله وهي بعينها في خيال اخر كنار على علم ان جبل رفيع وهذا اشارة الى اختلاف الصور وضوحا وتفرعها بحسب الخيالات **قوله** وان احببت ان تستوضح الى ان ترتيب في وضوح ما يلقى به اليك الى تشار اليه ملقى اليك من تفاوت الصور في تفاريقها ووضوحها فحذف جواب الشرط من تحديق البصر كشف النظر من جانب اختبارك ا فلا احب اختبارك ومنهي امر من تلقاه اذا استقبلوه وبولد من حذف وحذف فلا يحب اليك والمعنى تلقى كاتبا بتحسيك له الاية الى قوله حودوا ... مع طابعه فالقول بان الكاتب هو المعدوح معنى يلقى كاتبا الى حذف كلامه بتحسين انه توهم والعشره ... النجار ومنع بالفارسية اسكنه **قوله** واتو واتو اي وتلقى لهم واتو والمراد الكثرة لا خصوصية الاثنين والعرا ... فقال بالا يسوف اي يتحايد بالا يسوف ... المذكورة ارباب صناعات مخصوصة ... الخاص ثم انتقل الى ذكر اهل الوقف العام ... والرسم تعالى ... فاتيا ننصب على انه خبر كان ... من اعني من يعدوه **قوله** متعلقه جواب اتيا ... فاتيا ... **قوله** فانهم متعلق بتلقى والضمير المذكور ... من الكاتب والنجار وغيرهما جميعا

[illegible]



وهو باطل لان الفاء تفيد ترتبه بلا مهلة على الاحضار الذي
هو قبل الجثو اجيب بان المعطوف بالواو اعني والاجرون
لا يجب ان يكون مقارنا للمعطوف عليه في الزمان لا يقال
فليخبر زرا مبعد مواد ان اصحاب الجنة فكيف تعطف
عليه احشار زوا مع انه لا يصح تبعيته عنه لانا نقول يصح تبعيته
عنه لدلالته بالمفهوم على معنى انار ليبوا كذلك فان قلت
لا حاجة الى حكم وتكلف ذلك التطويل في بيانه بل هاتي الشعر على
ما نقله من ان هذا الكلام تعالى لم حيث لباد نعم واني للمطلوب
قلت لا بد من تقريب في الامر بالامر على الوجه
الذي ذكره اعني فليحب زوا اعتكم بل نقول لملاحظة الطلب نح
الذي في البهم التيم الجزاء بطريق الخطاب بحلا وحش بن طلب
الاشياء ... بالتحل الصادق بهذا تقريبا كلامه على الوجه
الاتم الابلغ ولا يخفى عليك ما فيه من التعسف فالوجه الان
انه يحمل من عطف القصة على القصة وهذا عطف لم يذكره السكاكي
ولم يتنبه له الحامدون على ما في كتابه من عطف المفردات وعطف
الجمل وقد ذكره العلامة صاحب الكشاف حيث قال ومن قصة
المنافقين عن آخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما تعطف
الجملة على الجملة وقال في موضع آخر ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر
حتى يطلب له مشاكل من امر او نهي يعطف عليه انما المعتمد بالعطف
هو جملة وصف ثواب المومنين فهي معطوفة على جملة وصف
عقاب الكافرين يعني انه ليس من عطف الجملة على الجملة لتطلب
هناك مناسبة الثانية مع الاولى بل من عطف جملة مسوقة لغرض
على جملة اخرى مسوقة لغرض آخر فالمقصود بالعطف هو المجموع
وشرط المناسبة بين مجموع القصتين فكلما كانت المناسبة
اقوى كان العطف احسن والا يشترط المناسبة بين جمل القصتين
وقد حقق بعضهم بانه نظير ما يقال في عطف المفرد
في مثل قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن
من ان الواو الثانية لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين
المتقابلتين على مجموع الاوليين المتقابلتين لانك لو عطفت

بورك من في مكان النار وهي البقعة المباركة
ومن حول مكانها والظاهر انه عام في كل من
في تلك الوادي وحواليها من ارض الشام وانه انا الله
ضمير الشان او المتكلم وانا خبره والله بيان او بدل
وما وقع في بعض النسخ اني انا الله سهو في هذا المقام
قوله واما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا حيث
ورد بعد قوله اعدت للكافرين فقد توهم انه عطف
عليه بعضهم احدها ما يوافق الاول وليس كذلك بل هو
عطف على صريح الامر في قوله فان لم تفعلوا اي فان
لم تاتوا بسورة من مثله ولن تفعلوا اي فاتقوا النار على طريقة
قولك يا بني تميم احذروا عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلان بني
اسد باحساني اليهم ذكره صاحب الكشاف في احد
الوجهين ولم يرضه المصنف لانه وان اشتمل على
نوع جامع باعتبار التقابل في المسند اليه والمسند
لكن بعيد من جهة ان ورود امرين لمخاطبين
مختلفين من غير التصريح بالنداء مثل قم يا زيد
واقعد يا عمرو مستبعد عندهم بل صرح بعض النحاة
بعدم جوازه ومن جهة ان جعل بشر الذين آمنوا في
معرض جزاء ان لم تعارضوا القرآن ليس على
نهج مع ما فيه من اختلاف المخاطبين في الشرط
والجزاء واختار انه عطف على قل مرادا قبل يا
ايها الناس وهو ملائم لتناسق لاتساقه فيهم
اصلا ولا خلاف بالخبرية والطلبية ولا اضطراب
الى تكلف وجوه في الكلام لان تقدير القول
بواسطة انصباب الكلام الى معناه كثير في القرآن
وكان ينبغي ان يتعرض لدفع ما فيه من مانع
قوي وهو ان قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا الى آخره ان يكون ولم يكن واختلاف حينئذ
القول المقدر اخل نظم الكلام وان دخل كان النبي

عليه السلام مامورا بان نقول وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا وهو ظاهر الفساد ووجه
الدفع انه وان دخل فيه يتعين انه مامور بتادية
هذا المعنى بعبارة تليق به كان قوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم اي
اد اليهم معنى هذا الكلام فلا ان يبهما تحول
عند التادية عن طريق الغيبة الى الخطاب كذلك
هنا معدل عن طريق التكلم الى الغيبة نوع طريق
الغيبة الى التكلم فيقال ان كنتم في ريب مما نزله
الله على واما انصباب الكلام الى معنى القول
فلا سي في الآية وجه سوى عطف وبشر الذين
آمنوا كما في قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا وقد يوجه بان جميع
خطابات الله تعالى للناس واردة بلسان النبي
وانا في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم فالتشبيد
بقوله اصحابك مبني على ان الكوفيين يجعلون وصى
في معنى القول فلا يحتاج الى تقدير القول قوله
اي وقلنا او قائلين يعني يجوز ان يكون القول
المقدر في موضع العطف على انزلنا او الحال
منه ولذا في كلوا واشربوا الآن توجه الحال
ههنا نوع خفاء لان العامل هو اضرب على ما
هو الظاهر وفيه من لزوم الفصل وتفاوت
النظم ما لا يخفى واقتصر في واتخذوا ووقفوا
على العطف وان كان من حذف المعطوف و
ابقاء العاطف لمكان الواو فلا مجال لتقدير
قائلين ويفي رتبنا على تقدير نقول ان لكان قراءة
عبد الله وانشا تقدير الماضي والمضارع ميناه
على المناسبة للمعطوف عليه ووجه انصباب
الى معنى القول في فيهما موان علامة م

عطفت الظاهر وحده على واحد من الاوليين لم يكن هناك
تناسب فكلام حريف المفردات فذلك صح في الجمل انه يكون الواو
لعطف قصة الى مجموع جمل على قصة الى مجموع مثلها بل هذا
بالجواز اولى فليكن ذلك اعني عطف القصة على القصة
على ما ذكره فانه يتخير من مكان بارد في مواضع شتى
وقد يقال وامتازوا الطلب في معنى الخبر بدليل موقعه
في سياق تفصيل الخبر كانه قيل وانتم ايها المجرمون تمتازون
منفردون عن الصالحين الى عذاب الجحيم ودركات السعير لكنه
عدل الى صيغة الامر لما فيه من المبالغة واعلم ان قوله وان
الخطاب الوارد وقوله وان قوله وان اصحاب الجنة وقوله
وان التقدير بثلاثتها بفتح الهمزة معطوفة على قوله ان الذي
قبله قوله واما كونه ان كون المقام مشتركا بين المعطوف
والمعطوف عليه في الذي تمسك بصدده من الاشتراك في جهة
تحسن عند الملكي فظاهر اما الاية الاولى ففيها الاتحاد بين
المعطوفين في المسند اليه والتماثل في المسندين اعني بركة العمارة
لعمر الله نعم وقولهم لهم للناس حسنا والاشتراك في ... اخذ
الميثاق واما الثانية ففيها الاتحاد في المسند وهو الانبياء
وشبه التضاد فيما بين المسند اليهما اعني اصحاب الجنة والمجرمين
الذين هم اصحاب النار والاتحاد في قيد الظرف الذي هو اليوم
قوله ونحو قوله تعالى فلما جاءها هو بالجر عطف على قوله
نحو قوله عز وعلا واذ اخذنا وهذا شروع في تفصيل الطلب
معنى الخبر على عكس ما تقدم فلذلك اعاد لفظ نحو ومعنى بورك
من في النار ومن حولها بورك من في مكان النار ومن
حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها اعني البقعة
المباركة المذكورة في قوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الايمن
في البقعة المباركة قيل المراد بالمبارك فيهم موسى عليه السلام
لانه كان في مكان النار والملائكة الحاضرون حول مكانها
والظاهر انه عام في كل من كان في تلك البقعة وفي ذلك الوادي
وحواليها من ارض الشام فان الله تعالى جعلها موسومة بالبركات

في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والظاهر ان
قوله وسبحان الله معطوف على ... قاله تعجبا من عظمة
عن المكان والجهة ان وسبحه تسبيحا فكلام في عظمة على قوة
كماله الحق وضمير انه للشان والشان انا الله على انهما مبتدا
وخبر او للامر عليه ما قبل ان انه مكلم انا الله وانه بيانه
لانا قوله لما وقت تعليل لكون المعنى فلما جاءها
قيل بورك من في النار وقيل الق عصاك وملخص
ما ذكره اي نودي بمعنى قيل لما وقت في علم النحو ان منعناه
لابانه الى قوله ويكون قرينة على ان التقدير وقيل الق لكي يظهر
من هذا ان الق مقدر بمعنى معطوف على نودي الذي هو بمعنى
قيل فمن قوله والق معطوف على قوله ان بورك مسامحة
والمراد انه عطف على نودي انه بورك وفي الكشاف ان الق
معطوف على بورك لان المعنى نودي ان بورك وان الق كلاهما
تفسير لنودي والمعنى قيل له بورك من في النار وقيل له الق
عصاك قال والدليل على ذلك قوله تعالى في سورة القصص وان
الق عصاك بعد قوله ان يا موسى اني انا الله على تكرير حرف التفسير
كما تقول كتبت اليه ان حج وان اعتمر وان شئت ان حج واعتمر
فان قلت فعلى هذا يكون الق بلا تقدير معطوفا على
بورك وهذا اخلاصه في تقدير معنى القول قلت لا بأس لانه
للخبر والطلب اذ وفقا في حيز القول كان المقصود منهما اي
اللفظ المؤدي للمعنى فيكون موقع الاختلاف مجوز العطف كما
يقول قال زيد نودي للصلوة وصلى في المسجد فتحكي قوله معطوفا
احدهما على الآخر فاذا قال مثنه في مثل هذا اذا كان احدهما خبرا والآخر
طلبا جاز العطف بلا تاويل كما يستوفيه فان قلت لعل
كلام التفخيم واحد الان لما كان كذلك لهو يذكر ان في المعطوف
قلت في لا تصحيف في الق لان قوله وقيل الق على هذا التقدير
انطى لى العامل المعطوف عليه في المعطوف كانه قال من جاءني زيد
وعمرو جاء ان زيدا وجاء عمرو وعلى لا بعد نصبت اللفظ الا ان كلام
ان العامل مقدر لفظا وجعل نصبا فيه انه لا يكون وعمرو في

خطاب للمؤمنين والكلام معهم وسبق الخطاب
للمشركين فلا ينتظم بما مع الفاء الا اذا امر المؤمنون
بان يقولوا لهم ذلك والمعنى هذه براءة كائنة
من الله ورسوله واصلة او هو مبتدا خبره
الى الذين والمعنى انه يجب عليهم نبذ عهود
المشركين وان كانت صادرة باذن الله و
اتفاق رسوله فانها بريا منها قوله
ولذلك اي مثل عطف تبشر على قل مرادا
قبل يا ايها الناس عطف وبشر الصابرين
على قل مرادا قبل يا ايها الذين آمنوا وعطف
وبشر المؤمنين في سورة الصف على قل مرادا
قبل يا ايها الذين آمنوا ووجه على العطف
على تؤمنون في معكوسا قيل وبشر لكونه في
معنى آمنوا بيانا للتجارة المنجية بناء
على ان تقدير القول اكثر من جعل الخبر
في معنى الامر وان تعاطف الامرين
مع تغاير المخاطبين من غير تصريح بالنداء
قليل جدا بل ربما يمنع صحته واما لم يتعرض
صاحب الكشاف لعطف وبشر الصابرين
لظهور كونه عطفا على استعينوا اي يا ايها المؤمنون
استعينوا ويا محمد بشرهم قوله او ان نسق
عطف على ان تكون الكلام مستأنفا وهو من
الحالة الثانية من الحالتين المقتضيتين للتوسط
وهي الاتفاق في الخبرية مع وجود الجامع وعدم
كمال الاتصال وقد عرفت معنى الجامع
قوله بهذا القدر متعلق بقوله لتحتم و
هو اشارة الى القدر الذي ذكر من تفصيل
الحالات وبيانها اي ان للكلام ما دق عليه مجالا
والنسخة الصحيحة ان من يشير الى ما خرج عنهم

تائيد معنى الغرض والتقدير المستفاد من
والا فهو انشاء لا يصلح شرطا ووقع في بعض
النسخ بفتح الهمزة اي لان عسى وفي بعضها
عسى ان بالفتح وليس لها كثير معنى ولا وجه
صحة يعتد به لفظا ولا يخفى ان حسن تناسب
جواب القسم والملاحظ وسلوك الاطراف
وقد راعته في ترتيب الامثلة ترتيب الحالات
في الذكر قوله لم يعطف يعني انه كان يحسن
عطف اراد على يظن لا تحاد في المسند والتناسب
في المسند اليه اعني المحب والمحبوب الا انه لم
يعطف لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيفسد المعنى
المراد ولا يبعد ان يكون المراد ترك العطف
لقصد الاستئناف جوابا عن سؤاله كيف تراه
في ذلك الظن وهذا معنى قوله وليس ببعيد
الى آخره واسم ليس ان يكون ولا انصباب
مقدم على تمام المطلب اعني عدم استبعاد ان يكون
القطع القطعي لقصد جواب السؤاله واضافه الاداء
الى تمام من اضافة المصدر الى المفعول ولذا
الكلام في قطع الهم الله عن زعمتم انه جملة اجيبه
خبر لا مقدرا بالعطف على الاصح فيصح عطف
على الفعلية وظهر الجامع لان الحاصل انكم
دعوى الاخوة وحالهم نفي ذلك وانكاره لكن
لم يعطف لئلا يتوهم عطفه على معموله زعمتم
بتاويل القول كانه قيل قلتم اخوتكم وتبيين
او يتوهم العطف على محل اسم ان اي وان لهم الفا
فيفيد ان هذا ايضا مما زعمه المخاطبون وهو كذلك
ويحتمل الاستيناف وهو ظاهر والا اعني حين
متعلق ببغض وهو خبر انه والضمير للشان واسم
كان اضمر انكار زعمهم وضمير هم للمخاطبين

في المثال المذكور معطوفا على زيد قال
واما قوله تعالى وبشر عطف على اعدت بعضهم احدهما يوافق
الاول كما تشهد له قراءة زيد بن علي عليهما السلام وبشر على لفظ المبني
للمفعول عطفا على اعدت ويكون مما لا يصدر وليس كذلك
بل هو عند جماعة معطوف على فاتقوا على طريقة قولك يا بني تميم احذروا
عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلان بني اسد باحساني اليهم و
اعترض عليه اولا بان الجهة الجامعة بينهما وان كانت موجودة
باعتبار التقابل بين المسندين والمسند اليهما الا ان العطف في
امرين لمخاطبين من غير تصريح بالنداء كما صرح به في المثال المذكور
مستقبح بل غير جائز عند بعضهم وثانيا بان فاتقوا جزاء الشرط فانه
لم يفعلوا او ليس قوله وبشر مسببا عن ذلك الشرط فلا يصح عطفه
على جزائه واجيب عن الثاني بان المعنى فان لم تفعلوا
فاتقوا النار واتقوا ما يغيظكم من حسن حال اعدائكم في تنعيمهم وكثرة
مثاباتهم لان التبشير مقصود في نفسه ليضاف مع غيظهم وهذا التقدير
من الربط كاف وقد ذكر العلامة انه من عطف القصة على القصة
لان المعتنى بالعطف هو مجموع وصف ثواب المؤمنين فهو معطوف
على مجموع وصف عقاب الكافرين كما مر وذهب بعضهم الى
انه عطف على فاتقوا مقدرا بعد اعدت على طريقة قوله وامتازوا
واختار المصنف انه معطوف على قل مقدرا قبل يا ايها الناس
اعبدوا واتوا بانه تقدير القول شيء بواسطة انصباب الكلام
الى معناه كثير في القرآن والكلام فيما فيه منصب الى معناه
لانه تعالى يامرهم وينهاهم على لسان النبي عليه السلام واورد
عليه ان قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا لا يدخل في
حيز القول المقدر اخل نظم الكلام وان دخل كان عليه السلام
مامورا بان يقول وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وفساده
ظاهر واجيب بانه مامور بتاديته معنى الكلام بعبارة
تليق به كان يقول وان كنتم في ريب مما نزل الله علي او ما هو
بتبليغ هذه العبارة على طريقة الحكاية عن الله تعالى فلا اشكال و
نظيره قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم اي



ان يكون المقام مشتملا على حال اشتراك منهما في جوامع وقد تقدم
الوجه في بيان ذلك جمع الجوامع في قوله جهات جامعة قوله
والمضاد انما قال ذلك لان بعض الجوامع كالعقلي اقوى والظاهر
والمراتب متفاوتة في الظهور وكذا الحال في الوهمي والخيالي
متقدم على الخيالي قوله بهذا القدر متعلق بقوله ولنحو نريد
انا فصلنا الحالات المقتضية للامور المذكورة فيما بين الجمل
على وجه كلي مع عشق بما في بعض المواضع فالآن نذكر لك امثلة
كثيرة لها ليجذب ذلك الامثلة بفتنك و يجعلك عن الذوق
ان استقبلتك ملاحظة في زمان شرح على في سلوك طرقات
تلك الحالات وقوله انه على بكر الحمرة في النسخ المعول عليها
فالشرط اعتد هناك على حجة لتقويه مبني الغرض المستفاد
من ادات الشرط والا فهي جمل من شرطها كالا يخفى ويوجد
في بعض النسخ بفتح الهمزة انه لانه على وفي بعضها الى على النسخ
ايضا وليس بكما شرح منه معنى والالفاظ قوله قال

لوقف لجواز ان اعني فحسن ومخبر كان للانكار **قوله**
واما جعله انا معكم انما نحن مستهزئون جعلها جملة واحدة
لان الثانية موكدة للاول متشرع لحالة العطف على احدها
كالعطف على الاولى ولما كانت الثانية اوجب الدفع اشتمالها
على ذكر الاستهزاء فالكلام لو عطف على انما نحن مستهزئون
لشاركه في حكم اعني كونه من قولهم وههنا مقسم الاولية
في عطفه على انا معكم وحق انه يشاركه ايضا في كونه موكدا لانا
معكم **قوله** لشاركه في اختصاصه بالظرف المتقدم الذي
انه جعل اذا ظرفا لمجرد الظرفية فيكون تقديمه لافادة الاختصاص
بلا شبهة لسلمها ويحتمل انه يريد انها شرطية فقدت بعض
معنى الشرط ولا فان الاختصاص ايضا انما لا ينافي خرضها
واما استثناء والاختصاص الى القيد بالشرط حقوقا كان او
موقرا ولم يلتفت اليه **واعترض** عليه بجواز العطف على
قالوا ما هو اذا مع قيده سواء جعل جملة فعلية متبوع الظرف
او جملة شرطية فان القيد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه
لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد كما في قوله نعم فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فان الظرف مخصوص
بالمعطوف عليه اذ لا معنى لتلك لا يستقدمون اذا جاء اجلهم
لا يستقدمون فيكون حسنه قطع الله يستهزئ للاحتياط لا للزوم
قوله وما سولت اي زينت مفعوله معه ومستورا حال
من فاعل خلاهم ومتعلق خبر قوله فانه استهزاء الله وقوله
بلكل حال ظرف لمعنى الله استمرارا والانقطاع في كل حال قوله
فانهم مفسدون تعليل لما استفاد من معنى الكلام وهو انه
اختصاصه بذلك الظرف المتقدم ليس بمراد بشهادة
ما يستحق نظيره **قوله** قطع الا انهم لمثل ما تقدم اي قطع
الا انهم هم السفهاء عن قالوا الى اخفش كونهم سفهاء بالظرف
المتقدم اعني اذا قيل لهم امنوا والا لا انؤمن لئلا تشاركه في
كونه من قولهم **فان قلت** انؤمن السفهاء فكيف يعطف
عليه الخبر **قلت** قد مر جواز ذلك لوا وعطف

جواب عن السؤال عن سبب اختصاصهم بالهدى المستفاد
من تلاوة المتقين وحشر الى ان ذلك السبب اجمالا يكون من جهة
الحكم على الوصف لكن سبب المختص يكون مختصا الصفة
قوله ولك ان تعتبر هذا اوجه ثان في الآية وهو الظاهر
كما سياتي **قوله** منطويا على بيان الموجب اي انطوى على هذا
منفصلا والآن الاستيناف على الوجه الاول منطويا عليه ايضا لكونه
مطابقا للسؤال عن السبب لكنه انطوى خفيف حتى اجمال كلا سببا
قوله ولكان تخريج الآية على نمن تعدي نهج الاستيناف
واما جعل المنصوب على الاختصاص من التوابع لانه بحسب المعنى
وصفه وتابع وكذا اذا جعل مرفوعا على الاختصاص وكان نسم معوض
له لفظه ولكونه اقرب الى معنى الوصفية **قوله** مرادا به الاول الموصول
الثاني مع خبره التوبيخ بيدان فائدة افراد الموصول الثاني
عن كونه صفة المتقين كالموصول الاول هي التوبيخ باهل
الكتاب الذين لم يؤمنوا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتم لما تونه
انهم على الحق وظاهر انهم مغلوبا عند الله الى ظنهم وكذلك سبب
وبهم خاب وليسوا من الهدى والفلاح في شيء بل هما مختصان بمن
آمنوا بالكتب المنزلة فكيف الا بالتوبيخ تعرضا وايقنوا بالآخرة
على وجهها لا كما يزعم اهل الكتاب من انه لا يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى وانه لن تمسهم النار الا اياما معدودات وان
النعيم في الجنة ليس الا بالنسيم والارواح لا يعتقدون المطاعم
والمشارب والمناكح **قوله** جاعلا حالا من فاعل يعين الموصول
الثاني اي جاعلا جملة والذين يؤمنون بما انزل اليك الخ مستتبعة
صفة للمتقين على معنى انه جعله الجملة موطولة بالواو وعلى جملة من الخ
متقدمة **فان قلت** كيف يصح هذا العطف مع ان الجملة الاولى
بيان لحال الكتاب والثانية ليست كذلك **قلت** من حيث انه
المراد بالثانية التعريض المذكور فكانه قيل هو هدى للمتقين
وليس بهدى لليهود فالثانية في حكم صفة الكتاب وقيل الواو
للعطف للحال وليس بظاهر واذا جعلت هذه الجملة بر[illegible]
انه تمام منه سبق انه وصف الكتاب امتنع علمنا ان الذين

قوله فوسوس اليه ان انهى الى آدم وسوسة
وحين اضافة الشجرة الى الخلد انه سبب
نزعه من انه من اكل منه لم يمت ابدا او
ملك لا يبلى ان لا يزول ولا يضعف **قوله**
من ذلك الكتاب كانه يشير الى ان ذلك مبتدأ
والكتاب خبره وقولهم وزان هذا وزان ذلك
اي قياسه ونسبته وهو في الاصل مصدر وازن
ولكن ليس المراد ان نعتبر لذلك الشرح
بل زنته مع شرح وان كان في بعض المواضع
مثلا **قوله** يدل على ذلك انه الضمير
للشان ويعرفه من الى الى رد والمرد [illegible]
وضمير شانه لكل له لا الكتاب وذلك الخ
مصدر تولع والقرطبي قد [illegible] استعماله
لما وجوابه كان زنح و صفة الكتاب
او حين المبالغة او المبالغة بتاويل ان
بولغ وكذا ضمير يتلفظ والشرطية جعل انه
وشهادة الاصول ان القواعد اليه فيه
من ان ذلك للبعيد مستعمل في القرب
العظيم وان تعريف الخبر يفيد الحصر

[illegible]

اليه تنتصا فى فضلات الزوال قوله لم يعطف لا ريب فيه
على ذلك الكتاب [illegible]
من ان ذلك الكتاب جملة على حدة ولا ريب فيه جملة اخرى [illegible]
[illegible]

[illegible]

الاول بقوله بذلك [illegible]

[illegible]

والحاصل ان لا ريب فيه لدفع توهم التجوز فى الكلام [illegible]
[illegible]

الجملة فعلية او اسمية حيث يجب رعاية المناسبة لكون هذا الا ان الكلام في ان مثل هذا هل يدخل في حد البلاغة قوله وكذا زيد قام وعمرو قعد يعني ان الاسمية اوالكائنة خبرها فعلية من المحسنات ان يراعي ذلك في الجملتين فيقال زيد قام وعمرو قعد ولا يقال قام زيد وعمرو قعد وان كانتا كلتاهما لافادة التجدد لا تعرفان الا بالسوي وعدمه وكذا في باب الاضمار على شريطة التفسير عند تساوي الرفع والنصب لا يختار في احدهما النصب وفي الاخرى الرفع بان يقال زيدا لقيته وعمرو مررت به وزيدا اكرمت اياه وعمرو ضربته غلامه بل يؤتى بهما اسميتين اوفعليتين قضاء لحق المناسبة ولا يخفى وجه النوقف من ماذكر من الامثلة لاسيما بعد ملاحظة ما سبق في بحث الاضمار على شريطة التفسير والمراد بامثاله ذلك ما ذكر ثمه من الامثلة ومن بديع الكلام ما قيل في قوله وكذا زيد قام وعمرو قعد انه زيد لفظه كذا لان ما تثنيه الجملتين يعني ان تكونا اسميتين بان تكون زيد وعمرو مبتدائين وقام وقعد خبريهما وان تكونا فعليتين بان تكون زيد وعمرو فاعلين لقام وقعد مقدما عليهما يعني يجب ان تقدرا اسميتين او فعليتين لا مختلفتين قوله اي وقع كون المراد باحدهما التجدد وبالاخرى الثبوت ورد قوله تعالى سواء

عليكم الخطاب للمشركين اوعولتموهم الى الاصنام ام انتم صامتون عن دعائهم يعني ان الاختلاف بالاسمية والفعلية عند اختلاف القصد الى التجدد والثبوت يجري في العطف بغير الواو ايضا وقوله احدثتموه موقع بالتشديد من التجديد المناسب للاحداث وبالتخفيف من الحق المناسب لان تقابله بالتعجب والاول هو الوجه والمستوي فيه الاذهان يجب ان يلي احدهما ام والاخر الهمزة بما معطوفا الجلتين كانه قيل احدثتموه واقع ام ذاك متلو في السوال عن تعيينه ما علم ثبوته على الابهام قوله استبعادا واستغرابا لما تضمنه الكلام من قولهم واكد المثال واراد بهم بهذا المعنى قوله وما اعظم كيد الشيطان للبشر الى ما هو المذهب عندنا من بطلان التعليق في الامانات وما يتعلق به من الاحكام المسلمة بالاعتقاد تمحوا ان فتح باب قد يفضي الى التعليق في الامور الظاهرة البطلان وحقيقة التقليد هو الاخذ بقول الغير من غير دليل وبالقيد الاخير خرج الاخذ بقول النبي عليه الصلوة والسلام الثابت صدقه بالمعجزة وبقول اهل الاجماع قوله ثم جيء متعلق بالمحرق ان جعل مبتدأ بتأويله البيت وبالطرف اعني بالمحرق ان جعل خبر المبتدأ وتاريخ مصدر اوظرف ومع الواو حال وكذا الا مهب

ان غيضا مقارن للواو الا في الواقع بعد لا سيما يجب انه يصلح مضافا اليه بنفس وصح لبيس كذلك فالوجه انه بحق لاضافة انها مجرورة عنها لا مهب فالجملة فكون الجملة الحالية مع الواو بشبه الوصل ولا مهب تشبه الفصل لانها واو العطف في الاصل قوله يعني بالاطلاق عن اوالطلق الحالية بواو غير المؤكدة بهذا الاعتبار تكون فيها المؤكدة قوله ولها معاني واحد في الاستعمال ولولا ذكرها مما يكثر مثله الحاق منا نهي واحدا مسعود النهج كما اذا وقع المصدرهم بخلاف لما مشادرهم فانه لا يرهم ذلك قوله فاصل النوع الثاني يعني المؤكدة جملة ما بينا نظرا الى كونه في الكلام افي وكون الاول على بيان للحالة وعلى ما ينبغي عند لفظ الطلب له من موضع الوصف اولى وحدونه في البيان لانه الثابت وجود و الاتيان بعد عدمه لا يتصل الا بالقياس اليه واشار في التمثيل بقوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا الى ان الحال التي يتخرج طلبا الخروج عن النوعين عاينه انها احتملت بكونها هو ذو الحالة في الحقيقة واجراء الحال عليه بطريق الوصفية والى ان المؤكدة لا يجب ان تكون منتزعة لمضمون جملة اسمية وان تكون عاملها محذوفا لانه قد كثر في القران وقوعها بعد جملة فعلية مثل قائما بالقسط ومنهم من يجعل مثل هذا نوعا ثالثا

وبمثله بالثابت ومعنى الاصل منها الراجع في المناسبة السابق في الاعتبار فان قيل الاسمية انما تدل على الثبوت اذا لم يكن خبرها جملة فعلية مثل زيد قام فكيف اطلق القول بدلالتها على الثبوت ويكون الوجه فيها الواو قلت كانه بني الكلام على الاعم الاغلب والحاق زيد يسرع بزيد مسرع في وجوب الواو ومعنى الوصف ما يدل على معنى قائم بالغير سواء كان من الصفات المشتقة كما هو الشرط في المسند اولا مثل هذا عربيا وخص اسم الفاعل والمفعول بالتمثيل لان الصفة المشبهة انما تدل على معنى ثابت ولا تصلح بيانا لهيئة الفاعل او المفعول من حيث كونه فاعلا او مفعولا ولا تنبئ عن معنى الوصف والحدوث فلا يصح جاء زيد طويلا ونحو الانتقال انه يحدث ذلك منه بنطق اوذبول اوتمرض اوعدم في او الظهار بطريق من الطرق قوله ولهما في الاستعمال الحال اي ان بابها عارض خلاف النفي لان المقرون بحرف النفي لا يدل عليه هو الاصل في النوعين من معنى ثابت غير زائل اوالاثبات هو هيئة الفاعل او المفعول واني وقد بعض الصور كالازوج الدال على الغيرة والاتحرك الدال على السكون فبطريق الالتزام دون ما هو الاصل في الدلالة على المقاصد اعني

وبالاطلاق الثبوت وان لم يكن العطف بالواو وفي قوله سواء عليكم

ادعوتم الدعوة ام ام اسمعه عليكم صوتكم اشعار بان الهمزة وام

وانحناه يجب للمعنى عن التسوية وقد تعالى المنسوبة

منا محضورا لحدث كانه قيل هذا واثر امره الى طلب التعيين

ما ثم نبوه عن الابهام قوله اواحدثم امرا في اصابتهم بكروه

وقتل فانه وقت الدعاء الالتجاء لكشف البلوى قوله يعدون

بالتخفيف من الجد المنابى للتعب وقد يرون بالتشديد من التحديد

المناسبة للاحداث وقوله استبقوا مفعول له لما في عليه

الكلام انما قالوا ذلك استبقوا قوله وما اعظم تأثير الشيطان للقلوب

فيه اشارة الى ان الحث رغبة من عدم بطلان التقليد في الاعتقادات

والى انه يفضى الى التقليد في امور ظاهرة البطلان كما هو كذلك في

تقليدهم اباءهم وقوله في عبادة تماثيل اشارة الى قوله

الآية اعني قوله تعالى اذ قال ابراهيم لابيه وقومه ما هذه التماثيل

التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد كنتم

واباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا قالت

فبلحضنا ان الحق به الكلام في الحال قوله لجريها بيانه لوجه

مناسبة الحال للفصل والوصل واللام متعلقة بخبر المبتدأ او

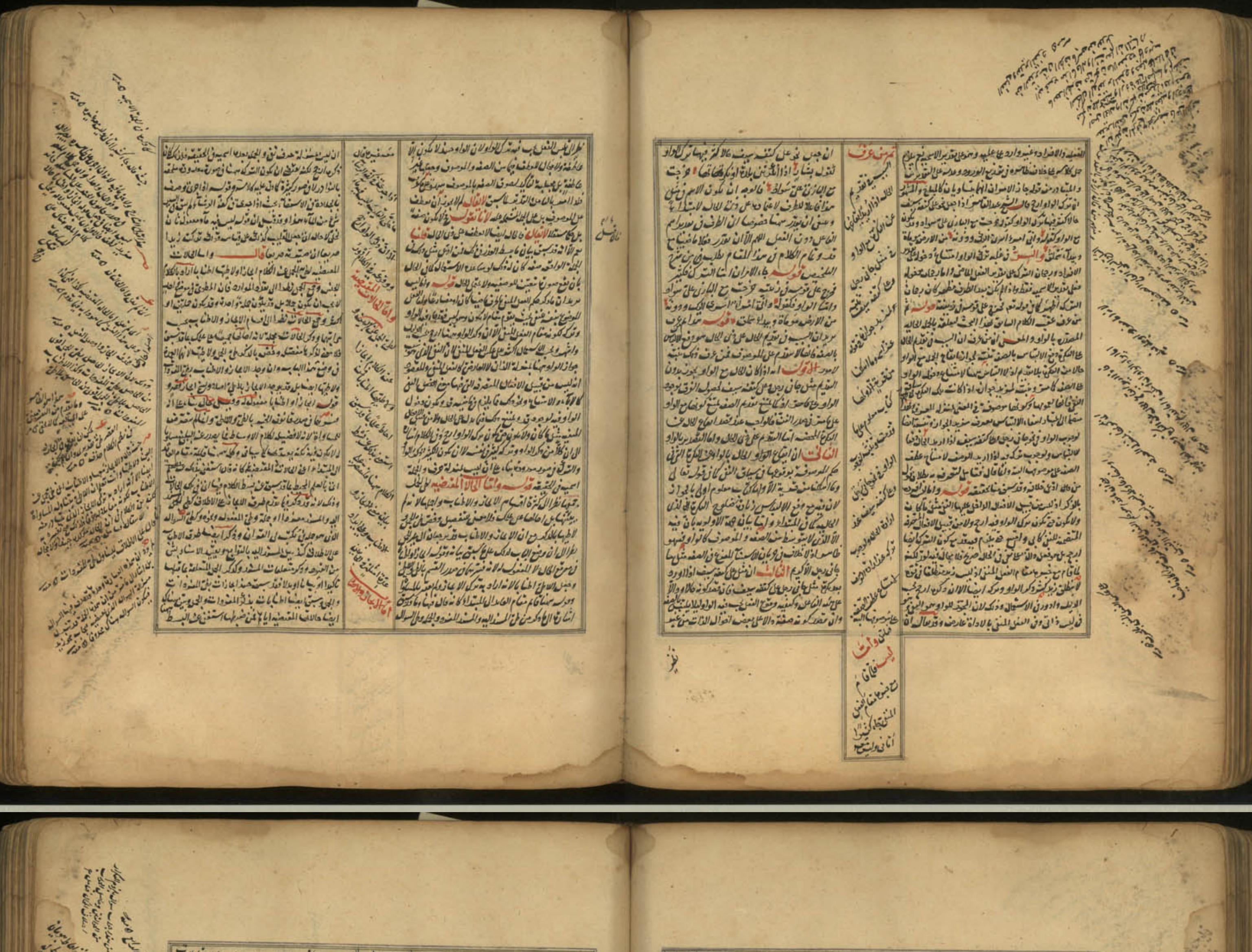
ان الحاقة الكلام في الحال بالكلام فيهما ملتبس بالجرى بالجنبة وتلفه

الواو وتبع للحاطفة كما اشرنا اليه وسيصرح به والتعلق تارة استطراف

انما اومصدر وقوله مع الواو وقال ان حقا رده لها وقوله

[illegible]





الاطناب الى اي راو نظم تطويله لانه اكثر من كلام سوطه
بلا طائل فالتطويل ههنا محمول على المعنى الاصطلاحي وفي قوله
طرق الاختصار والتطويل وقوله للاختصار والتطويل محمول
على المعنى اللغوي **قال** والمعتبر في الايجاز
ان المثال المشهور في باب الايجاز قوله تعالى ولكم
في هذا الا استشهد به **فان قلت** الايجاز بالنسبة الى
كلام الاوساط فالكلام ههنا في بيان ... عليه **قلت**

راجعة الى الجلي او الى غيره الجلي من ابواب البلاغة المسند اليه والمسند
والذي علمت عليك وقررت لديك فيما سبق من وضع الاسناد
والمسند اليه والمسند والفصل والوصل وبعض مباحث الفصل
والوصل طرق الاختصار ...

فعادوا على شكر ملئ وعرق قلبي وقالا لساني ويدا وجه
وجيه وجوز المصنف عطف قالا على ... بان يفوض ترتيب
للجمع على انشاء العلم وتشبيه ... الى فهم السامع بشهادة العقل
تفويضا مثل تفويض الترتيب ... فان الحق على
السببية ... واعتمد فيه على الاشارة
كما اختير في الآية العطف بالواو تفويضا للترتيب الى فهم
المقام وانما جاز ترتيب ... كونه سببا ...
بناء على ما سبق من ان ...
تفويضا نصب على انه مصدر ... سد المقام
الاستفادة تفويضا وجاز ان يكون حالا من فاعل ...
او قال وان يكون مفعولا له ... واستفادة مفعوله التفويضا
ومثل ... قال ومن ...
الاختصار ... اظهر
... الكلام ... في اول ...
الاختصار ... الاختصار ...
... في العبارة ... الى قوله ...
... طرق الاختصار والتطويل ...
... متفاوتة بين وجيز واوجز ... الى قوله ...
... الاختصار في التطويل ... الايجاز

[illegible]

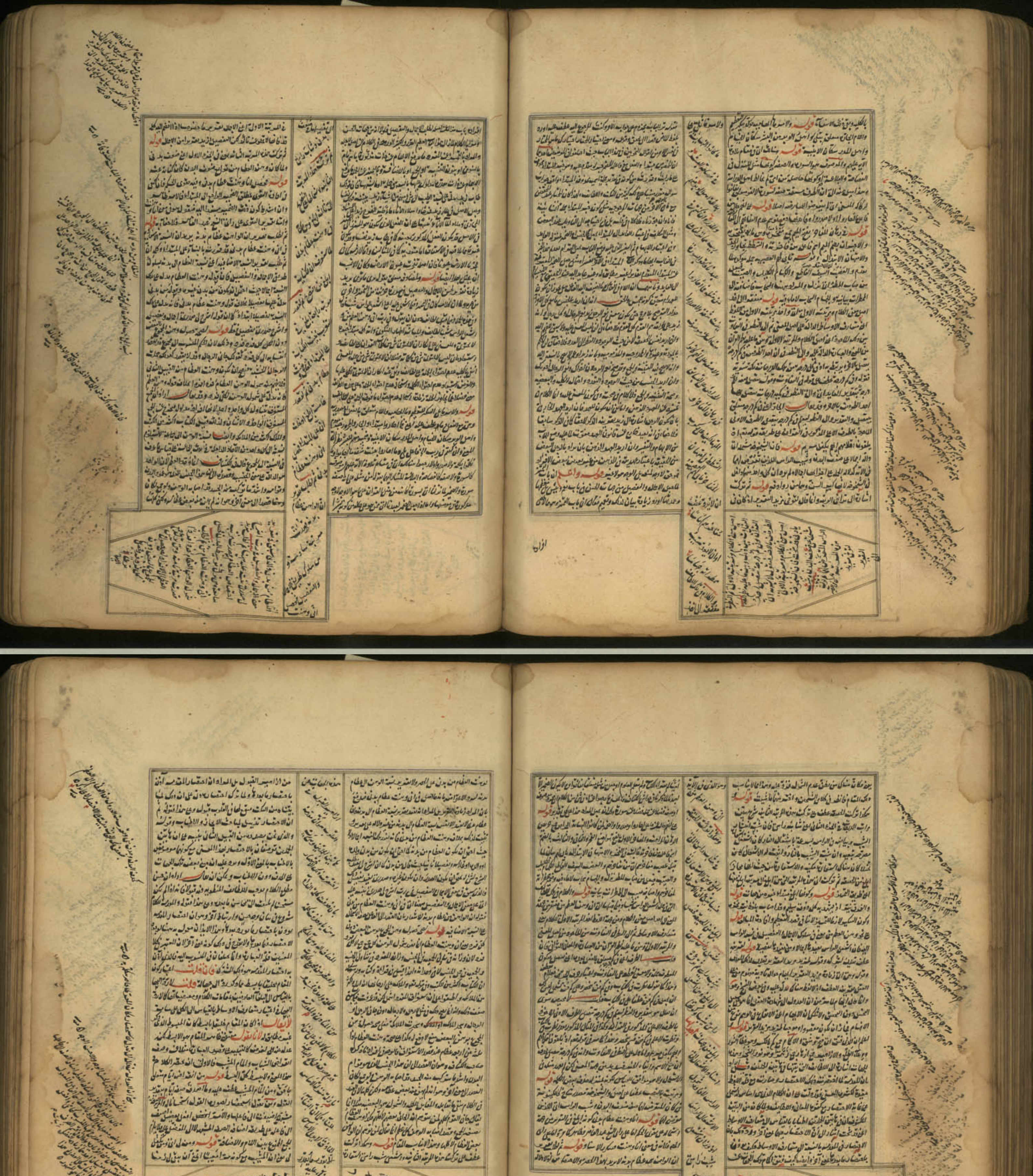
والغرور فيه بالامتناع عن ادائها من قولهم فلان حامل
للامانة ومحتمل لها اي لا تؤدى الى صاحبها حتى تخرج عن
عهدتها كأن الامانة راكبة عليه وهو حاملها الا تراهم
يقولون ركبته الديون ولي عليه حق فمعنى الآية حيث انا
عرضنا الامانة اي الطاعة في لفظ الأرض الوجود كالأداء
لا رغبة الا آبي على هذه الاجرام العظام فأطاعت لنا ابتا
منها واطاعت عنا الطاعة التي تنبغي من الجمادات حيث لم تمتنع
على مشيتنا وارادتنا ايجادا وتكوينا وتسوية على خلق مختلفة و
هيئات متفاوتة واشكال متنوعة والانسان مع صحوه وكونه
حيا عاقلا صالحا للتكليف لم يكن حاله فيما يصح منه ويليق به من
الانقياد لاوامرنا ونواهينا كحال تلك الجمادات فيما يصح منها
من الانقياد وعدم الامتناع بل ابى عن اداء الامانة مخلا
اياها وعلى هذا الطريق وصفه على طريق المبالغة بالظلم لتركه
اداء الامانة وبالجهل لاخلاله بما يسعده مع تمكنه منه وهو
اداؤها ولا شبهة عليك انه عرض الامانة على الجمادات واباؤها
واشفاقها عن ترك ادائها مجاز وقد يفسر الحمل بتحمل التكليف
من حملت الشيء على الظهر ومعنى الآية حينئذ ان ما كلفه به الانسان قد
بلغ من عظمه وثقل محمله انه لو عرض على اعظم الاجرام المخلوقة
واقواها واشدها لابى حمله والاستقلال به و
اشفق منه وحمله الانسان على ضعف بنيته ورخاوة قوته
وعلى هذا فلا بد ان يعتبر ثم خاس به اي غدر بحمل الامانة
وتحملها ذهب حتى يرتبط به قوله انه كان ظلوما جهولا فان تحمله
تحمل الامانة انشائه لا يناسب الوصف بالظلم والجهالة و
ليس على التفسير الاول هذا المحذوف فلا اختصار فيه من هذا
الوجه وان اشترك في الاختصار بطي عرضناها على الانسان
وقد يقال على التفسير الاول ايضا اختصار بخصوص بلا
تصوير عرض الامانة والامتناع من تركه او ابائها يقتضي
تصوير القبول قطعا فالاولى ان لا يجعل قوله اذا لم يشترط
لكون الآية من الاختصار لانه يوهم الاختصاص بل شرطها

وحمل الانسان ثم خاس به بجهل عليه بقوله انه كان ظلوما جهولا الذي هو توبيخ للانسان على ما عليه من الظلم والجهل في الغالب

على هذه الاجرام العظام من السموات والارض والجبال فأبين
[illegible]
لم تمتنع عن مشيئته وارادته ايجادا وتكوينا وتسوية على هيئات مختلفة
واشكال متنوعة والانسان مع حيوته وكمال عقله وصلوحه
للتكليف لم يكن حاله فيما يصح منه من الطاعة ويليق به من الانقياد
لاوامر الله ونواهيه مثل حال تلك الجمادات بل ابى الآن
يعني الكل الامانة غير مؤد اياها ثم وصفه بالظلم لكونه تاركا لاداء
الامانة وبالجهل لاخطائه طريق سعادته وهو اداء الامانة
وقد يفسر الحمل بتحمل التكليف من حملت الشيء على الظهر
والمعنى ان ما كلفه الانسان بلغ من عظمه وثقل محمله بحيث لو
عرض على اعظم ما خلق الله من الاجرام واقواه واشده تجلدا
[illegible] لابى حمله والاستقلال به واشفق منها وحملها
الانسان على ضعفه ورخاوة قوته ثم خاس به اي غدر به
ولم يف بالامانة انه كان ظلوما جهولا حيث حمل الامانة
ثم لم يف بها وضمنها ثم خاس بضمانه فيها ففي الكلام اختصار
حيث حذف المعطوف مع حرف العطف اعني ثم خاس او
ثم لم يف او نحوه وكذا ما ورد في هذا المعنى والمنبه على هذا
المحذوف هو قوله انه كان ظلوما جهولا على ما قصد الشيخ وليس
في التفسير الاول هذا الحذف فلا اختصار فيه من هذا الوجه
وان اشترك الوجهان في طي عرضناها على الانسان وكيف
ما كان فالعرض والاباء والاشفاق تمثيل وتصوير وتخييل
معقول بمحسوس [illegible]
هذا الكلام وضمير حملها عائد اليه والاولى صفة لقوله انه
كان وفي الغالب متعلق بالظرف الواقع صلة اعني عليه
وفيه احتراز عمن لم يحمل على الظلم والجهل كالانبياء وغيرهم
وان كان لا يصح منه الظلم والجهل في الحمل فرق بين الظالم
والظلوم وكذا الجاهل والجهول [illegible]
[illegible] ومن كلام المكي ان المراد
بالامانة العقل والتكليف ومعرفة الاشياء [illegible]

فيد المفعول بلا واسطة اعتنا واعلى اصنعت العين المذكور اياه وذلك
ان قوله قل للذين كفروا امر له عليه السلام بخطابهم في الطاسو فلا
ذلك التقدير لكان امرا بان يخاطبهم بصيغة الغيبة فلا يستقيم واذا
اعتبر ذلك التقدير باستقام الكلام او المراد ادّ اليهم هذا القول
المنزل عليك اولا ومعناه بعبارة الخطاب **قوله** ضمن قراءة
بياء الغيبة انما قال ذلك لانه قرى ستغلبون بتاء الخطاب
حذو الاحاجة الى تقدير وكذا الاحاجة اليه اذا قرى قل للذين كفروا
انه نهوا تغلبوكم بتاء الخطاب بالكاف كان في مصحف ابن مسعود
رضي الله عنه ولا شك ان اللام في للذين صلة القول في قراءة الخطا
وكذا في قراءة الغيبة لتتوافقا فالحق ان اللام بمعنى لاجل حتى
لا احتاج الى تقدير وجه نوجوح هذا **قال** ومن امثلة الاطناب
قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
وماله بما ينفع الناس مصدرية اى بجريه في البحر ملتبسة بنفع الخلق
او موصولة وثبت عطف على انزل الله وما نشر فيها او على احيى الله
به وتصريف الرياح تحويلها في مهابها **قوله** ترك
الايجاز بيانا لما سبق من كون الآية من امثلة الاطناب وسواء ان
الايجاز ان يقال ان في ترجيح وقوع اى ممكن كان على الاوقوعه لآيات
اى علامات ودلالة على وجود الصانع وصفاته لانه ترجيح لما لم يكن من
ذات الممكن كان مستندا الى فاعل اما واجب لذاته او منته اليه دفعا
للدور والتسلسل وقد تقرر في علم الكلام ان وجوب الوجود يدل على الوحدة
والعلم والقدرة وعلى سائر الصفات السلبية وانما قال لآيات نظرا الى
التعدد وهو انه في ترجيح الممكنات لآيات وقوله لكونه منطبقا
ولا منحصرا كلاما اى غيره كما مر الانس فقط والقرن اهل زمان
واحد وقوله قرنا فقرنا حال من القرون اى متدرجين في الوجود
متعاقبين فيه الى الانقراض متعلق بمعنى التدرج والتعاقب **قوله**
وانه فيهم بكر اى و الحال انه في القرون التي هذا الكلام
من نحو انت اى في الموجودين وممن تقدم الا في الآتين في الزمان
المستقبل وقوله من نركيل المشعير حال من وآذا كان الامر
تعليلا لاقتحام الكلام انتهى تسركه ايجاز الى الاطناب اى احماله

و نحوها قوله في ذلك اي في وضع هذا الباب مع الاطناب و
اللام في اعتنت بها مسامحة ... وفي تكونها بالاضمار والضمير
المثنى فيها النعم وبئس وضمير يحمونها للمدح والذم العائد اليهما
بشيوعها في كل خصلة ان قولك نعم الرجل زيد يفيد كونه محمودا في جميع
خصال حمد الرجال وقولك بئس الرجل عمرو يفيد كونه مذموما في جميع
خلال ذم الرجال وكذلك نعم الامير وبئس الامير يفيد انه الممدوح
في جميع خصال حمد الامراء وخلالها وعليه فقس والسر في
ذلك انه نعم وبئس لما لم يكونا مقيدين بخصلة مخصوصة كقولك كرم و
لؤم وخبث وقبح افادا حالة الاطلاق عموما بسبب المقام ...
الحكم ... ان كون الممدوح او المذموم متصفا بجميع كمالات جنسه و
نقصانه مستبعد جدا فاحتيج لذلك الى مزيد تعريف في الكلام قوله
... سوى بالام الجنس دون العهد ...
ان اللام للجنس اي جنس المتعدد كما في المثال المذكور او جنس المثنى
او الجمع كما في قولك نعم الرجلان الزيدان او الرجال الزيدون ...
الجنس حقيقة ...



وانتج به ولا يخفى عليك ان مغنيه الموته وسواءه منه قوله
فانه لا يكون الا فائتا، قد انطقه الله بالحق حيث حصر كون الاشيا
في مشيئته واسند الكل الى قدرته والله الموفق للصواب واليه المرجع
والمآب قال مفصل اعلم ان القصر التخصيص
لغة الحبس واصطلاحا جعل احد طرفي النسبة في الكلام سواء
كانت اسنادية او غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اما
على الاطلاق او بالاضافة بطريق معهود في قوله كما يجري بين
المبتدأ والخبر يجري بين الفعل والفاعل اشعار بانه اراد
بالمسند اليه والمسند فيما سبق من قول المصنف كما يكون المسند اليه على المسند
يكون ايضا المسند على المسند اليه ليس مختصا بهذا البين المبتدأ
والخبر كما اراد بهما ايضا بالمسند اليه والمسند في مواضع كثيرة قوله
فيما سبق والمراد بقصر الفاعل على المفعول تخصيص عليه انه يخص الفعل

بمعنى رب ان مقصور على الكون على رب الاستعداد الى الكون فلتح وبما
امكن منع الوصفية في الظرف الواقع خبرا لما سواه صرح بذكر الاوصاف
منها ان الظرف متضمن معنى متصف به المبتدأ او على الحصول
الثبوت كالرب وكانه هذه المبالغة منه في توضيح المعنى ودفع لما
يتوهم ان المقصود قصر الجار على المجرور الذي هو الرب فتكون
من قصر الصفة على الموصوف دون عكسه الذي هو المقصود قوله
انا مقصور على التبليغ بكر النذر مصدر بمعنى الانذار وهو الانذار
من اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر لانه القوم لم يعتقدوا جامعا
بين وصفي الكمال الانذار والظهور والاتقاء واشباهها لكن نزل
اعتقادهم وحرصهم على ذلك منزلة اعتقادهم الجمع قوله فالمراد
لستم في دعواكم للرسالة عندنا بين الصدق والكذب ولا يخفى ان
رسل عيسى كانوا جازمين بصدقهم فقول الكفرة ان انتم الا كذبون
يكون القصر قلب لكنه حمله على قصر الافراد اعتمادا على تسمية المصنف
وهذا مبني على ما ذكرناه من ان المتكلم اذا اعتقد ان السامع يعتقد
نرقده كانه ان سلك معه طريق القصر وبيانه ان قوله ليس طرف



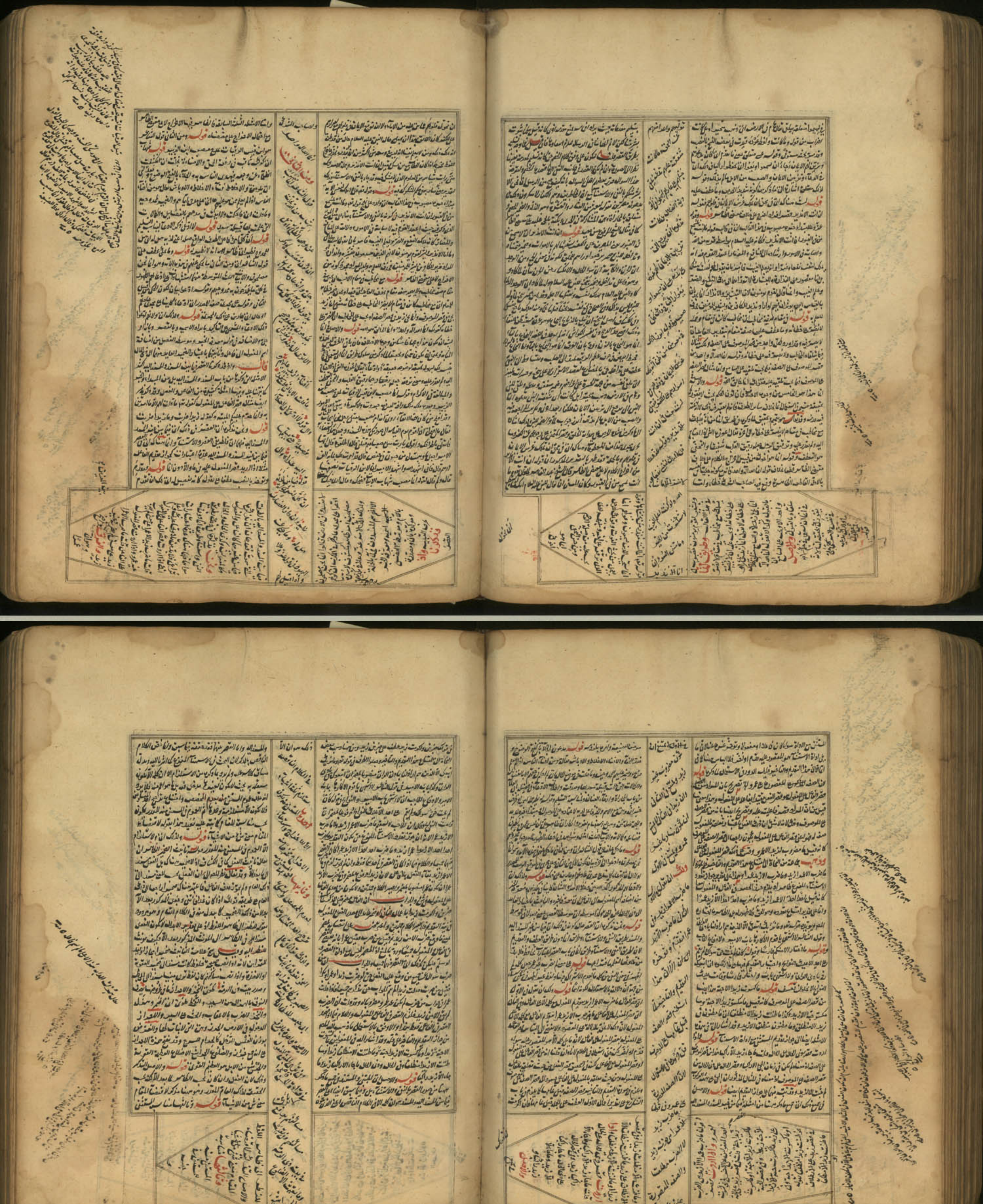


بعينه لكن العاطفة م

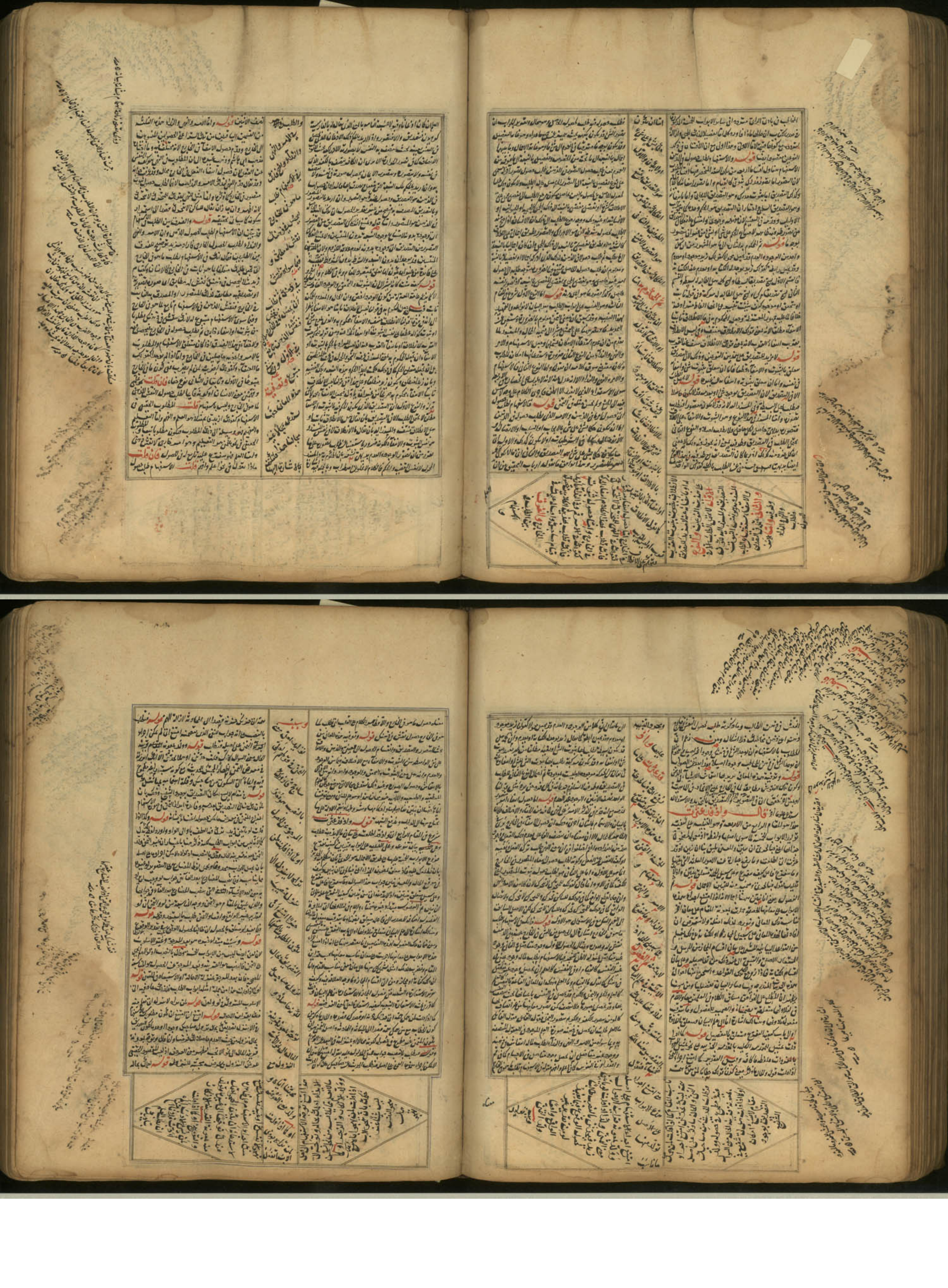
كان منفيا قبلها باداة النفي فيمتنع بمعنى شرط منفيها اولا اتجت
لطريق النفي والاستثناء فلانك لم تجدها معرب اياه في كلام العرب
العرباء وان كثرت في عبارة العلماء ففي الكشاف فما ارسلناك الا
نذيرا لاحفيظا عليهم ومهيمنا عليهم وما كان ذوق الاختلاف الاحيدا
عنهم الا شهوة في الاسلام وما من الا شهوات لاغير وانما قلنا
بعينه لان العاطفة المخصوصة [illegible]

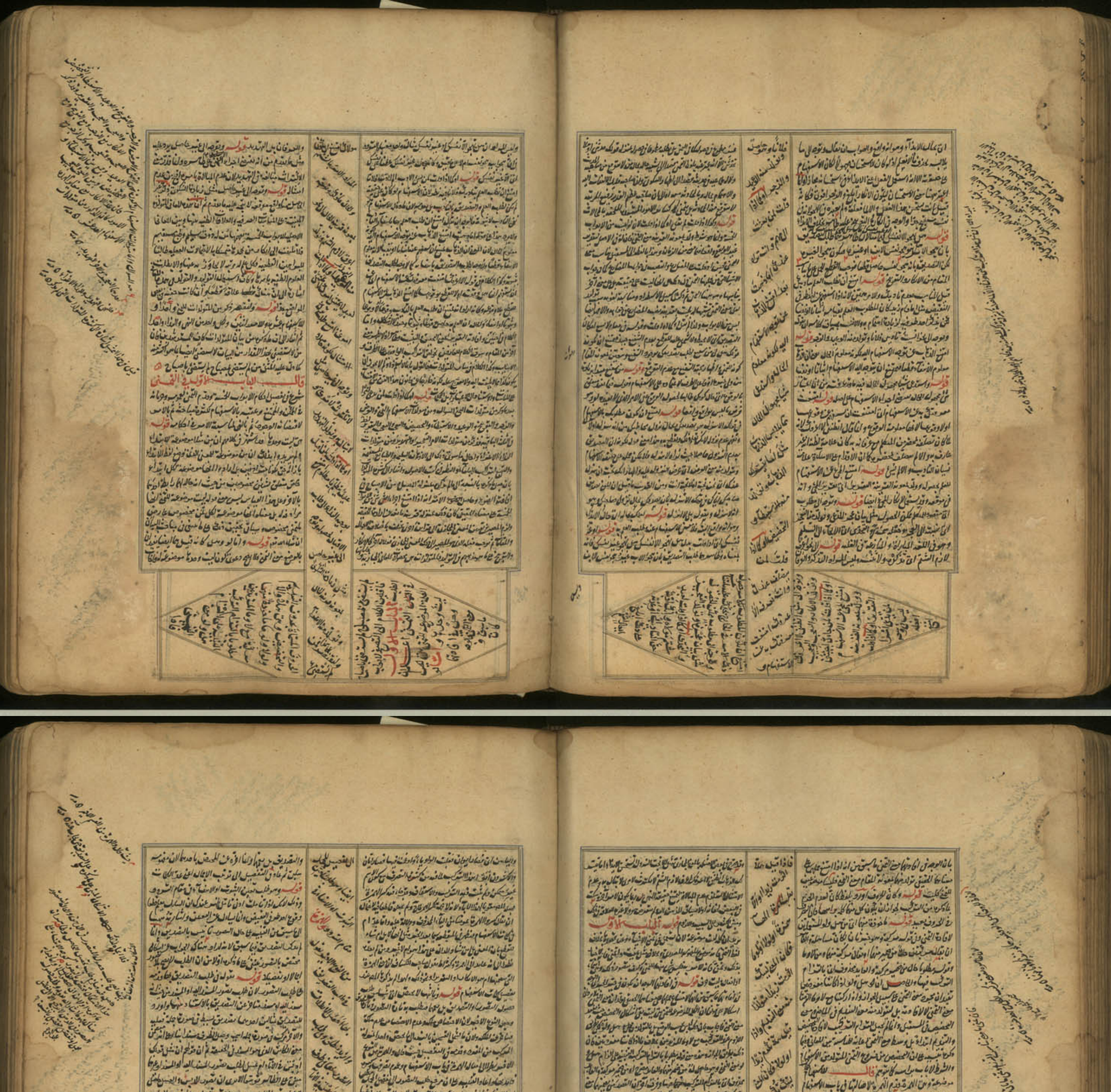
[illegible]



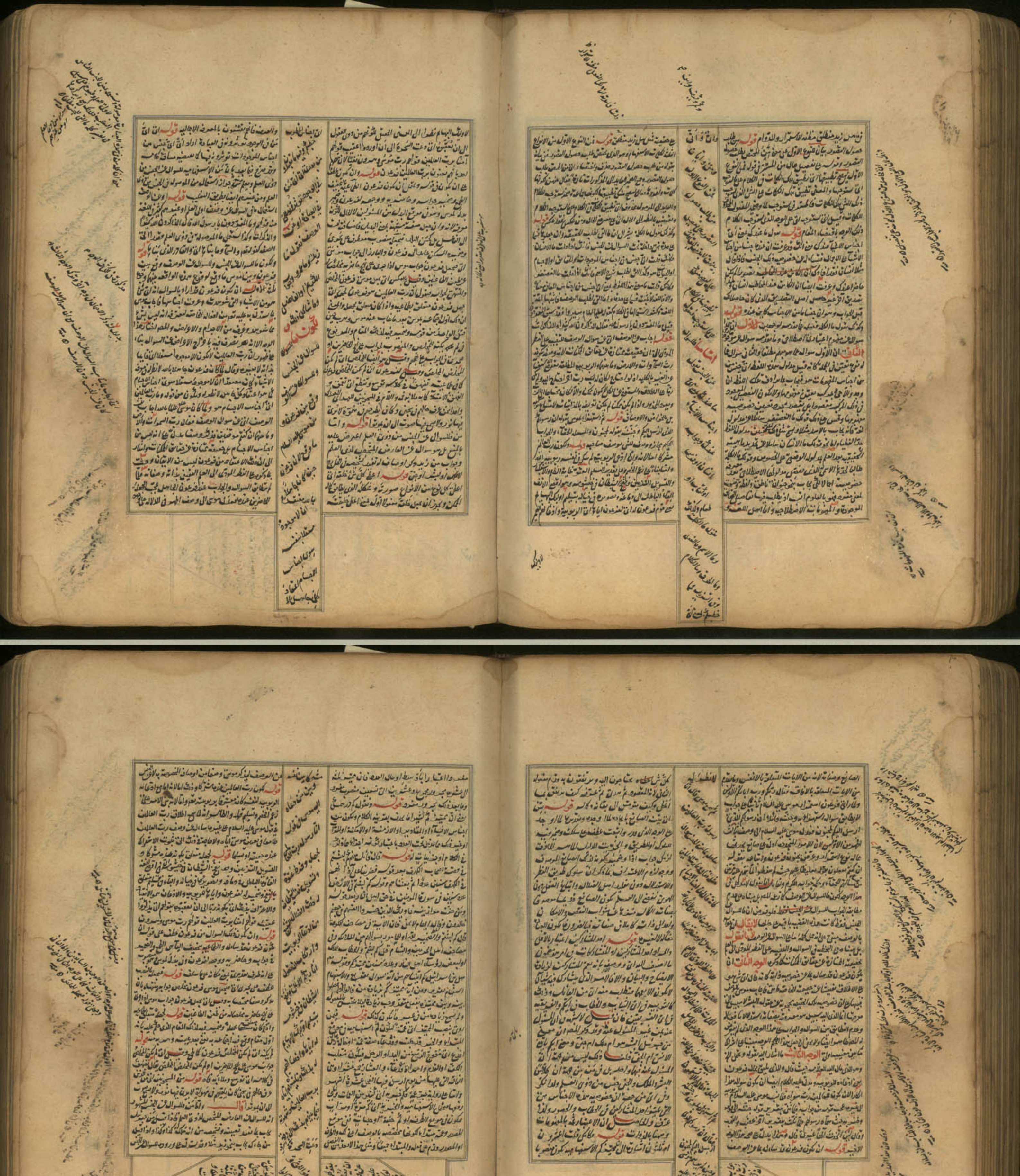


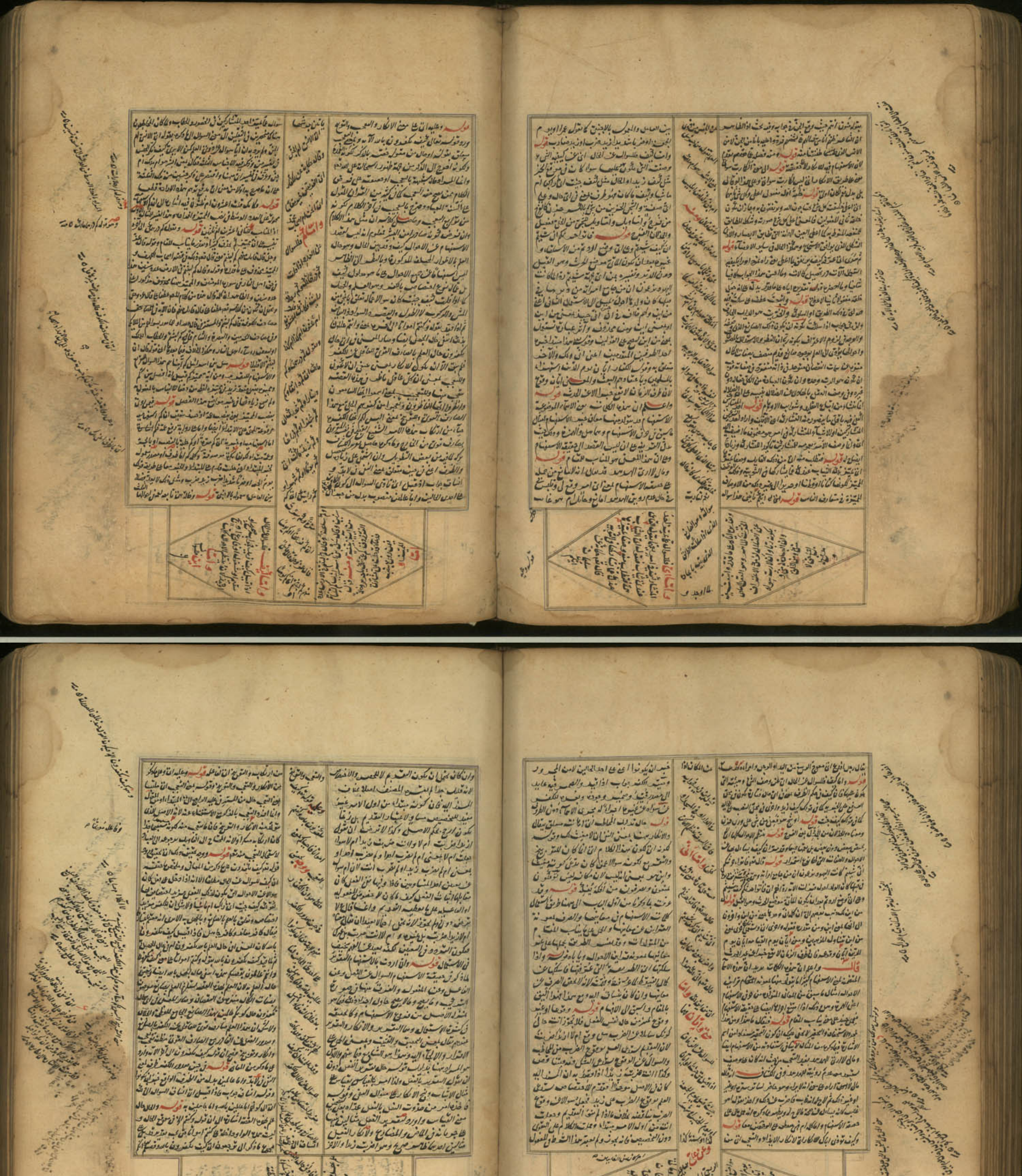






للتصديق وضعا قوله بانفصال ام اعترض عليه بانه
لا سبيل الى الانفصال في قولنا من عندك عمرو ام بشر وانه او قعت
الهمزة موقع من لان شرط المتصلة ان يليها احد المستويين والآخر
الهمزة واجيب بان المتصلة اذا وليها مفرد فالاولى
ان يلي الهمزة عديلها مثل ما وليها ويجوز المخالفة بين ما وليها نحو
اعندك زيد ام عمرو وازيد عندك ام في الدار والعيب زيد
ام عمرو اذ ان احسنا كانا سوية لكن المعادلة احسن فما ذكره المصنف
من قبيل الحسن دون الاحسن فلا اشكال ويمكن ان يقال من باب
المنقطعة لافادتها الاضراب عما سبق وطلب حكم آخر فلا منافاة بينها
فيها ان ام في الاتصال لطلب التصور وفي الانقطاع لطلب التصديق
في كلا الامرين قوله دون ام عندك بشر بانقطاعها فان قيل
المنقطعة يجوز ان يقع بعدها مفرد كقولك ام شاء فيصح ان يقال
من عندك عمرو ام بشر على الانقطاع فلا حاجة الى اعادة الخبر قلنا
ذلك الجواز مشروط بكون المنقطعة بعد الخبر اذ لا يلتبس بالمتصلة
واما عقيب الاستفهام فيجب ان يكون الواقع بعدها جملة فلذلك
اعاد الخبر قوله ويجوز عطفه على امتنع اي والاختصاص
بالتصديق فيمتنع هل رجل عرف لما سبق من ان نحو رجل عرف
يفيد التخصيص فيدل على حصول التصديق باصل الفعل وان
الكلام في جنس الفاعل وعدمه فالاستفهام فيه انما يكون للتعيين
الفاعل وتصوره فيمتنع بينه وبين هل تدافع وانما لم يمتنع لجواز
ان يجعل رجل فاعل فعل محذوف يفسره هو المذكور فلا يكون
هناك تخصيص وتدافع لكنه لبعده مستقبح وكذا الحال في هل
عرفت اذ المتبادر منه التخصيص وان احتمل انه يجعل المتقدم
للعوض او او يجعل زيدا مفعول المحذوف مقدم وانما لم يمتنع
بين مشتغلا عنه لكنه كحد احد من الاحتمالين قوله ويقبح
دون هل زيدا عرفته فانه غير قبيح لان المحذوف المفسر جاز ان يقدر
مقدما لانه ما سبق في حكم التقديم على معموله وكذا لم يقبح ارجل عرف
وازيدا عرفت لان الهمزة قد تكون لطلب التصور وتعيين الفاعل
او المفعول فلا تدافع بينها وبين التقديم قوله لما سبق من





كنتم امواتا اى نطفا فى اصلاب آبائكم فجعلكم احياء ثم يميتكم بعد
الحيوة ثم يحييكم بعد الموت ثم يحاسبكم ولما كان بعض هذه القصة
ماضيا وبعضها مستقبلا وجب التاويل بالعلم بها لانه المقارن
لها من الحال اعنى تكفرون وانما جعل الاحياء الثانى والرجوع اليه
للحساب معلومين لهم بناء على تمكنهم من العلم بهما بالنظر فى الادلة
الواضحة الموصلة اليها **قوله** هيئة الكفر جواب اما قيل والمستقر
فيه عائد الى المصدر **قوله** هو ان حوته الحالة اى حال العلم
بهذه القصة وقوله عن سواه اى عن غيرها **قوله** تعجب وتعجب
اى التعجب منه لانه مما يتولد من التعجب ايضا **فان قلت** كيف
السؤال عن الحال فاذا استحق الانكار كان انكار النفس الحالة
لا النفس الذى هو الكفر مثلا **قلت** حال الكفر ذاته وتبعه
فاذا انكر كان انكار الذات على طريق الكناية وذلك اقوى لانكارها
قوله للتوبيخ والتقريع والانكار اراد به الانكار بمعنى النفى
اى لا ينبغى ذلك وقوله حال تدل لما المخاطب اى الاهانة ظرف
يقال **قوله** لكونه سؤالا يعنى ان قوله اين شركائى الذين كنتم تزعمون
كان توبيخا للمخاطب وتقريعا لهم لكونه سؤالا فى وقت الحاجة
الى الاغاثة حتى كانه يدعى له انه يغيث اى سؤالا واستفهاما
على سبيل الانكار لكانه قيل منه انكار على وجه بليغ وقد توهم
ان قوله حتى كان متعلق بالاغاثة **قوله** اى تعنى هو على صحة الكلام
اى كيف تعتقدون اين معتقد فانى تؤفكون اى تصرفون يقال
انك بايك افكا بمعنى الصرف اى صرفه اى لهم الذكرى اى من اين
لهم الذكرى او كيف يذكرون ويتعظون بحصول الحالة وهى الدخان
وكيف يفون بما وعدوه من الايمان عند كشفه وقد جاءهم ما هو
اعظم من كشف الدخان وهو الرسول المبين بالآيات والمعجزات
قيل وقع على قريش وخاف من السماء حين بالغته بدعائه
عليه السلام وكان الرجل يلحظ الرجل ولا يراه فما شكوا الله
والدعاء ووعدوا ان يؤمنوا اذا كشف عنهم ثم لم يفوا وقيل
هو دخان ياتى من السماء قبل يوم القيامة وهو من اشراط
الساعة وهى دات هذا جو للقوله وانكاره بانكار زمانه

خوف مكن عنه وهو اذا ضربت ام عمرا لمن هو والغرب
منها ولم يعلم انه ضرب احدهما **فانك** اذا انكرت ما عند
الى الطب مثلا المفعل لنعم انكار الفعل ضرورة ان
الفعل لا يوجد بدون محل وتان المحال منيفة فى اعتقاد
الى المطب واذا انتفت هذا المحل ايضا كان ذلك نفيا
للملزوم وبرهانه على نفى الملزوم وبرهانى عليه
وتلخيص من التعريض فى آلذكرين حرم ام الانثيين
ان الموجب التحريم للاناث منها او انث ذلك وكلاهما منتفيه
والمعنى الكار ان يحرم الله من جنس الغنم ضانيها و
معزها شيئا من نوعى ذكورها واناثها ولا مما فى البطون
ما يحمل اناث الجنسين وكذا فى جنس الابل والبقر
وذلك انهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها
تارة واولادها كيف ما كانت ذكورا او اناثا او مختلطا اخرى
وكانوا يقولون قد حرمها الله واورد من مقتضى
امثلة الفاعل قوله تعالى انت فعلت هذا بآلهتنا يا
ابرهيم وسيرد لك في باب الاعجاز ان المقصود فيه التقرير بمعنى
الحمل على الاقرار قال لم يقولوا ذلك له عليه السلام وهم
يريدون ان يقر بان كسر الاصنام قد كان ولكن ان
يقر بانه منه كان هذا كيف وقد اشار الى الفعل فى
قولهم انت فعلت هذا بآلهتنا **وقال** بل فعله كبيرهم
ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب **فعلت** ام لم
افعل وما يقع فى بعض الشرح من التمثيل بقوله نعم
انت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله
يقوى هذا الظهور ان التقرير فيه بمعنى الحمل على الاقرار
لا بمعنى التثبيت **فان قيل** لا دلالة فى السياق على انهم
كانوا عالمين بان ابرهيم عليه السلام هو الذى كسر الاصنام
حتى يحمل الاية على التقرير دون حقيقة الاستفهام
قلت يدل عليه انه خاطبهم بقوله تالله لاكيدن
اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين وانه لما قيل من فعل

هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابرهيم وظاهر هذا الاستدلال من وقت الاصنام
على انه الكاسر لها وقيل فى تفسير قوله تعالى فراغ عليهم
ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون ان البعض منهم قد علموا
انه يكسر الاصنام فاقبلوا اليه يسرعون ليكفوه **قوله**
اغير الله اتخذ وليا اغير الله تدعون ليس بتقديم المفعول
وايلائه همزة الانكار قاصر فيهما والمعنى على الكار
اتخاذ الولى وكذا المعنى فى اتخصون الهتكم بالدعوة اذا
اصابكم هذا ام لا بل تخصون الله بالدعاء دون الهتكم
فيكشف ما تدعونه الى كشفه واما فى قوله تعالى ابشرا
منا واحدا نتبعه فتقديم المفعول ليس بظاهر لانه من
باب الاضمار على شريطة التفسير يحتمل ان يقدر الفعل
المحذوف مقدما على المفعول وانه يقدر موخرا ولذا
قال وهذا ايضا ولم نظهر فى سياق الايتين المذكورتين
ووجه ان سياق الكلام يدل على انهم لم ينكروا اصل
الاتباع وانما انكروا ان يتبعوا بشرا امثالهم فى الجنسية
وطلبوا ان يكون متبوعهم من جنس اعلى وهم الملائكة
وقالوا منا لانه اذا كان منهم كانت المماثلة اقوى
وقالوا واحدا انكارا لان يتبع الامة رجلا واحدا
من امثالهم وافنائهم ليس باشرفهم وافضلهم فوجب
ان يقدر الفعل بعد المنصوب ليكون ما يلى الهمزة
هو المفعول فيعود الانكار الى كونه المفعول لا الى
الفعل نفسه **قوله** فتذكره لما لم يكن الانكار
فى الامثلة التى جعلها للانكار بمعنى واحد بل فى بعضها
بمعنى ما كان ينبغى ان يقع ما وقع فى الماضى او لا ينبغى
ان يقع فى المستقبل وفى البعض بمعنى لم
يكن ذلك فى الماضى او لا يكون وكذا فى الحال والاستقبال
جاء لك التنبيه وعلى بينهما من التفاوت بمعنى اعصيت
لم عصيت وما كان ينبغى ان يكون حتى انه يكون ذلك

مثال لما تقدم من النحو زيد عرف حقه ان يجعل ... على وجه تقوى
الحكم دون التخصيص ...
ما نفا آخر سوى ما تقدم ... كلام ... على مذهب
من يجوز اعتبار التقديم ... الاختصاص في المظهر الموقف
ايضا كالشيخ عبد القاهر و جار الله ... اعتراض على
... الكشاف من ... الآية من قبيل ... الله اتخذ
وبيان كونه الانكار راجعا الى ... لا الى الفعل **قوله**
...
[illegible]

ان الطلب على سبيل الاستعلاء ليس قدرا مشتركا بين الايجاب
والندب كما ذهب اليه بعضهم قوله استتبع ايجابه وجوب
الفعل وذلك لان الفعل حينئذ يصير بحيث يكون تركه مظنة
لترتب مكروه وهو معنى الوجوب قوله يجب بجهات
مختلفة متعلق بوجوب الفعل اي يجب الفعل بجهات
مختلفة كترتب الايلام او الاستخفاف او الملامة الى غير ذلك
على تصور اعلى فيما يجب احوال من هو اعلى رتبة او الاحوال
المامور ومناسبة المقام وقيل معناه يجب الفعل بحسب
اعتبارات مختلفة من الشرع والعقل والعرف قوله والا
لم يستتبعه اي وان لم يكن الاستعلاء ممن هو اعلى رتبة لم يستتبع
ايجابه وجوب الفعل فان قلت يتحقق الايجاب بلا
وجوب كيف يمكن الكسر بلا انكسار وانه غير معقول قلت
قد اشرنا الى انه اراد بالايجاب قصد الالزام حتى صح ان يكون
متفرعا على الطلب الاستعلائي ولم يرد به حقيقة الالزام
وتصيير الفعل بحيث لا يكون رخصة في تركه فلا اشكال قوله
فاذا اضيفت متفرع على ما سبق وحين اشار الى الفاظ الامر
واصل استعمالها ان يستعمل في الطلب استعلاء والشرط المذكور
هو كون الاستعلاء ممن هو اعلى رتبة قوله والا اي وان
لم تصادف هذه الالفاظ اصل الاستعمال بالشرط المذكور وذلك اما
بان يكون الاستعلاء من غير الاعلى فيفيد ايجابا بلا استتباع
وجوب كما مر واما ان لا يكون هناك استعلاء مع استعمالها
فيفيد طلب الفعل مجردا عن الوجوب والايجاب واما بالتحقيق
في طلب الفعل اصلا فيفيد معنى آخر كالتهديد والاباحة قوله
ان استعملت بيان للتولد فانما يناسب المقام والدعاء هو الطلب
على سبيل التضرع والالتماس هو الطلب على سبيل التلطف والتساوي
واما الاباحة فظاهر انها ليست طلبا لانها تسوية
للطرفين ولا بد في الطلب من ترجيح والتهديد اولى بان
لا يكون طلبا للفعل وكلامه مشعر بانه فيهما طلبا للفعل وقد
يتعسف فيقال ههنا انه يتوسل به الى تسوية الطرفين

اعطني الكتاب والندب الطلب على قصد كون الفعل [illegible]
جائزا في الجملة [illegible] والاباحة على قصد تساوي الفعل والترك [illegible]
[illegible] والتهديد الطلب على قصد التخويف [illegible]
[illegible] قوله والاشهر [illegible]
[illegible] الطلب على سبيل الاستعلاء يعم الايجاب والندب [illegible]
[illegible] على سبيل الاستعلاء [illegible] من الوجوب والندب
[illegible]
بحيث لا يبقى فرق بين اسم الاباحة وبين الاباحة بانه كان التوكيد
محظورا فورود النهي للرخصة في الترك والى هذا الطرح فالاولى ان
اسم الاباحة كالجنس للايجاب والندب مع انه ليس معناه
الا مجرد طلب الفعل من غير دلالة على جواز الترك او وجوبه
[illegible] قوله الباب
الرابع في النهي وهو طلب امتناع الفعل المتصور في [illegible]
او طلب كف النفس عنه وقولهم حذوت حذوه [illegible] اثره
وسرت على طريقته عبارة شايعة فيما بينهم [illegible]

محاذيه حذو عمرو والنهي محذو به حذو الامر الا انه عند التطبيق
بالامر مشكل لانه حذوت في هذا الفعل متعد [illegible]
النفس بالفعل [illegible] فالقياس ان يقال النهي محذو
بالامر وكانه نزل منزلة اللازم ثم عدي بالباء وانتصب
حذو الامر على المصدر والوجه بعد غير ظاهر قوله
بالشرط المذكور اي كون الاستعلاء ممن هو اعلى رتبة
فان قلت ليس ههنا طريقة الامر بل الاستعلاء فيه
اعم منه انه يكون مع العلو اولا وانما العلو شرط لافادة الوجوب
ولذا النهي قلت ما ذكرت هو حقيقة استعمال الامر
يجوز ان يكون ههنا اي العلو اصل استعماله [illegible]
الواضح فيصح الكلام فان قلت اي حاجة الى قوله الاعلى سبيل
الاستعلاء بعد قوله والا يعني وان لم تصادف استعماله على سبيل
الاستعلاء بالشرط المذكور وكيف احتيج اليه في الالتماس دون
الدعاء قلت انتفاء الاستعلاء بالشرط المذكور اعم
من ان يكون بانتفاء الاستعلاء اصلا او بانتفاء العلو مع الاستعلاء
فلا جرم احتيج الى التصريح بانتفاء الاستعلاء ليخص
الالتماس والدعاء الا ان لفظ المتن مستغن عن ذكره قوله
والامر والنهي حقهما الفور اي وجوب الفعل والترك
عقيب ورود الامر والنهي والتراخي اي جواز
التاخير الى حين مفوض الى الفراغ [illegible]
بعض الاصوليين وامثال هذا [illegible]
والتنبيهات والاخذ بالاولى والاخلق والاحسن [illegible]
والاعلى الاسبق والانسب بالمشاركات والاليق
والاخلاف في ان الاستفهام والنداء على الفور والابطء
لذلك سبب سوى كونهما للطلب مع امكان اشتراط
المطلوب والامر والنهي بيانا لكانهما [illegible]
الفور وهذا هو المراد بقوله والنظر الى كونهما
طلبا بالحرى الامر والنهي منبه على ان [illegible] الفور
صالح للتنبيه ثم اورد تنبيهين آخرين وبين [illegible]

الطرفين او التهديد على الفعل وكان الاولى بالمصنف ان يقول وان
استعملت في مقام طلب الاخفض افادت الندب قال

الباب الرابع في النهي

قد عرفت الخلاف في ان المطلوب بالنهي كف النفس عن الفعل
او ترك الفعل وقوله محذو به حذو الامر محمول على التضمين اي
مذهوب به مذهب الامر ولولا التضمين معنى الذهاب لقيل محذو
حذوه وقد يشتغل المناسبة تقدم في الامر ان مقولة في النهي
ان اصل استعماله للفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء فان صادف
اي الفعل ذلك الاصل بالشرط المذكور اي لوجوب اي وجوب
الترك واطلاق المناسبة ما ذكرناه لانه ليس كون الاستعلاء
من الاعلى معتبرا في اصل استعمال الامر بل المعتبر فيه مطلق الاستعلاء
واما كونه ممن هو اعلى رتبة فهو شرط لافادة الوجوب وخارج
اصل استعماله كذا الحال في النهي [illegible] بان قوله
بالشرط متعلق بحسب المعنى بقوله اصل استعماله لا الفعل على معنى
هو مثل الامر في اصل الاستعمال ملتبسا باعتبار الشرط المذكور في
[illegible] واطلاق الاصل [illegible] ايضا باعتبار الاستعمال
معتبر في كونهما حقيقة والعلو فيما غالبا يكون ذلك في الاستعمال
[illegible] اصل الاستعمال [illegible] قوله والا اي
وان لم يصادف الفعل ذلك الاصل بالشرط المذكور افاد طلب
الترك [illegible] وجوب الترك وتفصيل الكلام
على قياس ما عرفته قوله ان استعمل في حق المساوي [illegible]
انه استعمل على سبيل التساوي [illegible]
الاستعلاء ولم يجد عليه انه يجب [illegible] التفريع ايضا وكذا لو قال
وان استعمل في مقام الاذن بدل قوله في حق المساوي لكان اظهر
فيما هو المراد فان قلت ما الفرق بين امر الاباحة ونهيها
قلت هو ان الاول للمساواة في الفعل ويكون الاذن في
الفعل مقصودا اصالة وفي الترك تبعا والثاني بالعكس واعلم
انه اطلق الدعاء والالتماس في مباحث الامر وفي مباحث النهي
[illegible] واعلم ايضا [illegible]

ان الكلام في مطلق الامر والنهي وهذا مع القرائن
فقوله والتراخي مبتدا خبره موقوف من التوقيف
وقوله الى ان المولى متعلق بتبادر الفهم وقوله دون
تقدير متعلق بالحال من الفهم او من مجرور الى اي تبادر
الفهم الى المعنى متجاوزا التقدير او الى عمل الحذف للضرورة
[illegible] وارادة هي المولى وارادة عطف على الحج اي تبادر
الفهم الى المولى عند الامر الا انه قدر الحج من القيام
والاضطجاع في الطلب [illegible]
[illegible] القيام [illegible]
[illegible] قوله واما الكلام
[illegible] في الامر والنهي وفي انهما للمرة او
التكرار والجمهور على انه لا دلالة لمطلقهما على شيء من الامرين
واختار المصنف التفصيل [illegible] وتفصيل المذاهب
في المسلكين وشهود الادلة والاجوبة مذكورة في كتب الاصول
[illegible] قوله ولا تطلبن
[illegible] بين المعطوف عليه والمعطوف [illegible]
[illegible] في النهي وقوله فلا اشبه [illegible]
كان الطلب وقوله كما نبهت عليه في صدر القانون [illegible]
[illegible] الطلب يستدعي فيما هو مطلوب به انه لا يكون حاصلا
وقت الطلب فانه اذا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت
الطلب تعين انه يكون حصوله المطلوب الذي يستدعيه
في المستقبل وهذا معنى توجهه الى الاستقبال [illegible]
[illegible] الحاصل [illegible] الاستقبال والمراد
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الاستقبال
حاصلا وقت الطلب [illegible] طلب
[illegible] قوله واعلم ان هذه الانواع الاربعة اعني
الاستفهام والامر والنهي تشترك في الاعانة على تقدير

لا يفسر في مقام طلب الاخفض فيفيد ندبية الترك وكراهة الفعل
[illegible] قوله والامر والنهي حقهما الفور [illegible]
في القرائن اقتضيا الاتيان بالفعل والترك في اقرب اوقات
الامكان عقيب ورودهما وما اختاره مذهب طائفة في الامر والنهي
على انه اذا تجرد عن القرائن لم يدل على فور ولا على تراخ بل يحتمل
كل واحد من الفور والتراخي [illegible]
في النهي بناء على ان النهي عندهم يقتضي التكرار [illegible]
بخلاف الامر فانه لا يقتضي تكرارا [illegible]
المطلق الذي يتحقق في ضمن المترتب قوله والتراخي اي جواز التراخي
موقوف على قرائن اللدال لفظية كانت او معنوية [illegible]
صيغة مجهولة [illegible] التوقيف [illegible] قوله
عند الانصاف ونفي لما يقال من ان مطلق الطلب لا يستدعي تعجيلا
ولا يجوز تاخيرا بل كل ذلك مفوض الى القرائن قوله والنظر
[illegible]
[illegible]
والنداء [illegible] الفور والظاهر اي هذا الاستعمال [illegible]
مطلق الطلب [illegible] المطلوب وان احتمل ان يكون ذلك لخصوصية
هذين الطلبين قوله وهما نبه مع ذلك [illegible] الامر
والنهي حقهما الفور وقوله الى ان المولى متعلق بتبادر الفهم وقوله
دون تقدير حال من الفهم او من مجرور الى [illegible]
الى التقدير متجاوزا تقدير المولى للجمع بين القيام والاضطجاع [illegible]
اي الطلب قوله وارادة مجرور معطوف على الجمع اي تبادر
الفهم الى ان المولى غير [illegible] بالقيام الا انه قدر الجمع بينهما
في الطلب مع ارادة التراخي للقيام [illegible]
لان الامر بالاضطجاع مقيد بالاستمرار الى المساء [illegible]
[illegible]
[illegible] الى المساء [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله وكذا [illegible]

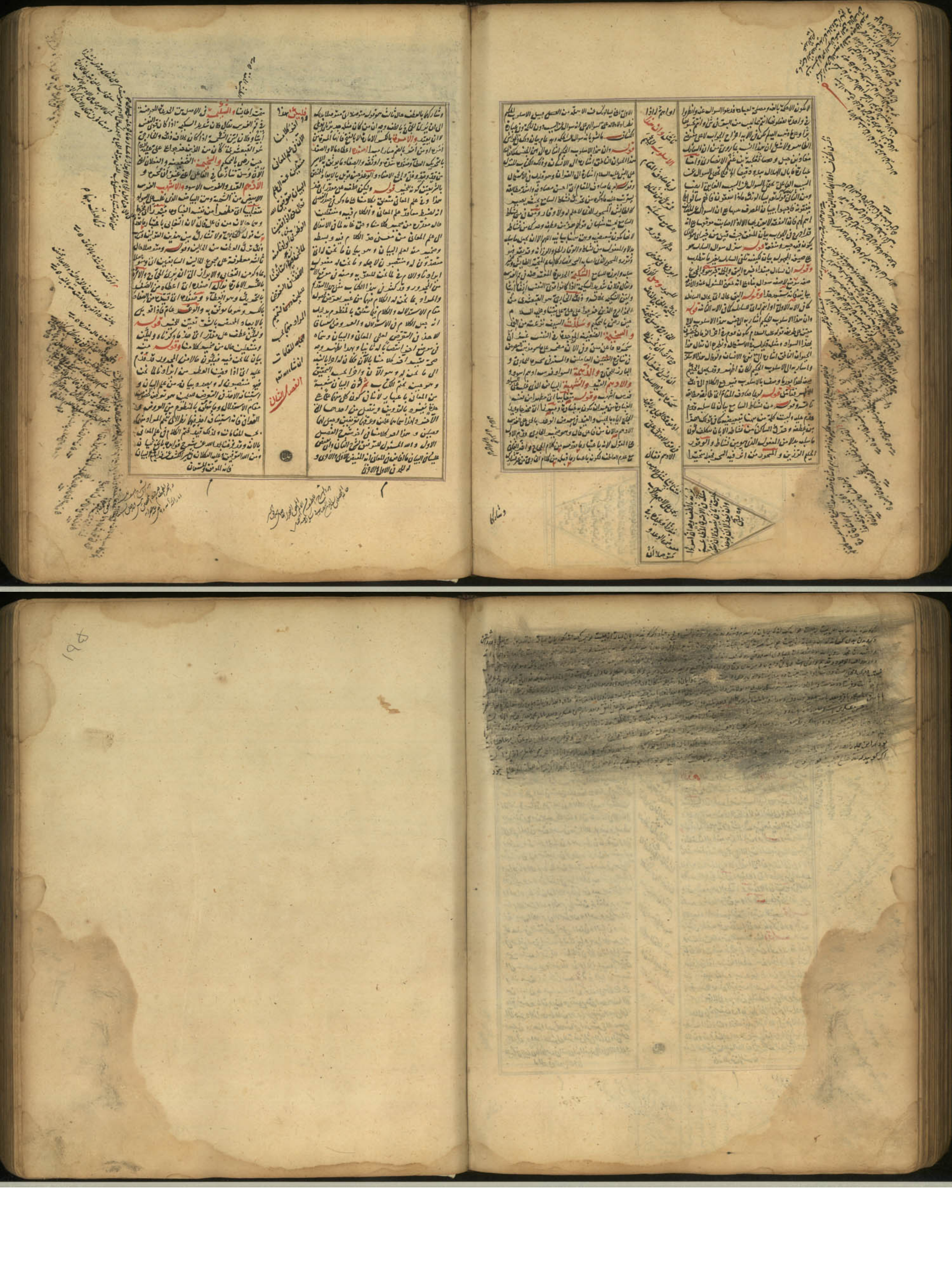
[illegible] اي في انها تتعلق [illegible]
ابن الحاجب بان هذه الاربعة فيها معنى الطلب والطلب
[illegible] عن سبب [illegible]
[illegible] الطلب في الخارج فان العلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
في الذهن وتاخرها في الخارج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الابنية الاول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله
واما العرض [illegible]
بان النحاة قد جعلوا انجزام المضارع في جواب الاشياء [illegible]
التي من جملتها العرض [illegible] على الاربعة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله قال تعالى حكاية عن زكريا واني خفت
الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من
لدنك وليا يرثني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقوله يرثني في قراءة ابي عمرو والكسائي مجزوم على
جواب الامر وفي قراءة الباقين مرفوع [illegible]

لم يتبادر الى [illegible]
مع الامر [illegible] قوله واما الكلام في ان الاوامر
في [illegible]
من الاستمرار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في النهي الاستمرار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله ولا تطلبن الى قوله
[illegible]
[illegible]
كما نبهت عليه في صدر القانون اشارة الى قوله هناك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الوارد قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ع انه جزاء الشرط المقدر كقولك زرني اكرمك في يجوز ان تزرني اكرمك وقس عليه ما علاه قوله واما الوصف الا اعتراضه توسطه بين المعطوفين وفيما لا تقال من ان الابواب المعينة على تقدير الشرط خمسة مشهورة في كلام النحاة قوله على مرتبة ان على الله او براس بل هو اخص في الاستفهام الا من موقعا انه دخول الدعاء في الاول نحو قولك نعم يهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم ولا يجوز ان يكون في الا تنبيه لعدم جنبه لان في نفيه للانكار وانكار النفي اثبات منه اتفق الشرط المقدر مثبتا وفي نفيه كما هو المعتبر عند الجمهور بخلاف قولك الا تنزل من الاستفهام كالتنبيه على مذهب الكسائي اذ لا تنافي هنا بينهما قوله واما قرائة كالرفع المضارع بعد هذه الابواب بجزم اذا قصد السببية وتقدر الشرط واما اذا لم يقصد كانه للنفي على بانيا على رفعه اما حالا كقوله مخوزهم في خوضهم يلعبون واما وصفا كقوله وجلا تحبه واما استينافا كقولك اكرمني اكرمك بالرفع ثم الجمهور على انه يرثني بالرفع صفة وليا وردت المعترف بانه يلزم منه ان ذكريا عليه السلام لم يوهب من وصفه لهلاك يحيى عليه السلام قبل ابيه ولكونه باطلا لا يلاقيه من انه يجب ان يكون على دعا من النبي مستجابا فانه ضعيف بل لانه يلزم الخلف في كلامه تعالى حيث قال في سورة الانبياء فاستجبنا له فانه يدل على انه تعالى اعطى زكريا عليه السلام ما سأله مطلقا من



قوله وما من آية بكل من زائدة لاستغراق النفي وآية مبتدأ و
ومن آيات القرآن وواردة صفتها نار والجمهور الواقعة ...
الآخر وهذا الاسلوب اشارة الى استعمال الخبر في موضع الطلب
والالتفات على ان لا تعبدون ولا تسفكون وتؤمنون وتجاهدون ...
بمعنى الطلب سواء اخذ الميثاق والدلالة على طريقة البناء انما
يكون اذ ... متعارف الناس بالامر والنهي دون الاخبار والنكتة
في العدول الى الخبر اظهار الرغبة في وقوع المطلوب وحمل المخاطب
عليه ابلغ حمل بالطف وجه ووصفه بتحقق الامتثال حتى صح الخبر
بوقوعه ولو في الاستقبال قوله فانظر الى تلك حتى يتبين لك
ان ما ذكرناه من ان حذف الاخبار في موضع الطلب احسن و
ابلغ من حمل لا تعبدون ولا تسفكون على حذف ان الناصبة
ورجوع المضارع الى الرفع ومن حمل بان لا تعبدوا او بان لا
يسفكوا ومن حمل تؤمنون على انه كلام مستانف ... [illegible]







بع ضبط ما سمع من اهله وصاحب البيان كصاحب البغاية فيهما وقوله
فنقول شروع في التعرض لبيان انواع الدلالات الكلم واعتبار الوضع
في اللفظ اشارة الى ان الوضع عنده انما هو للمعنى وانه يكون من المكيفات
راجعا اليه حتى اذا انتهى الى الانواع الثلاثة كان ذلك في التقسيم راجعا
الى الدلالة [illegible] قوله ضمنية [illegible] والا فاللفظ [illegible]
وانسياق الذهن الى المعنى [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible]

ان يحكم الاعتقاد وان تمّ من الوقف العام اذ بحث علاقة ... ص
تحوّ بين ... اي الوثيق ... الحاصلة اذ الحان له ... الا ... حيث
كان ... وبالعكس والتعلم يستلزم التيقن ... الحكم العقلي
ومن العكس والاستلزام ... الحكم الاعتقاد ...
من متبادر في ... بلا ... **قوله** ... ان مرجع البيان
اعتباره بين ... **ويرد**
انه ... اللزوم التشبيه ... الظهور ...
ان ... تصور ... من شيئين كان احدهما ملزوما والاخر لازما
في الاستدلال اما من الملزوم الى اللازم او من اللازم الى الملزوم ...
ان مرجع البيان اعتباره بين ... **وقد يجاب** بان
الاستدلال من اللازم ... اذا كان ملزوما ...

ان كان سعد بك القرينة المانعة كان مجازا مرسلا وان لم يكن كان
كناية **فاصول** علم البيان اربعة فلا وجه للاستدراك ...
المرسل لاشتراك في ... فصارت ثلثة ... من هذا
ان التشبيه اصل حقيقي من اصول هذا الفن ...
... في الوضوح وان ... من النكت واللطائف البيانية ...
... فهو الذي اذا ... زمام القرب ...
السحر البياني **وما نقال** من ان المقصود الاصلي في التشبيه ...
[illegible]

وكذا ان حالة متفاوتة بين القرب والبعد فان التشبيه منه
ما هو قريب مبتذل ومنه ما هو بعيد ... اسباب
القرب والبعد وبين المقبول والمردود فانه اذا كان ...
وانما ما علق به من الغرض ... كان مقبولا او
انه كان بخلافه كان مردودا **قوله** هذا التقرير الجلي
... النظر ...
من ...
[illegible]
... **قوله** ... **النوع الاول**
النظر في طرفي التشبيه ووجه تقدمه على الانواع الثلثة الباقية
[illegible]

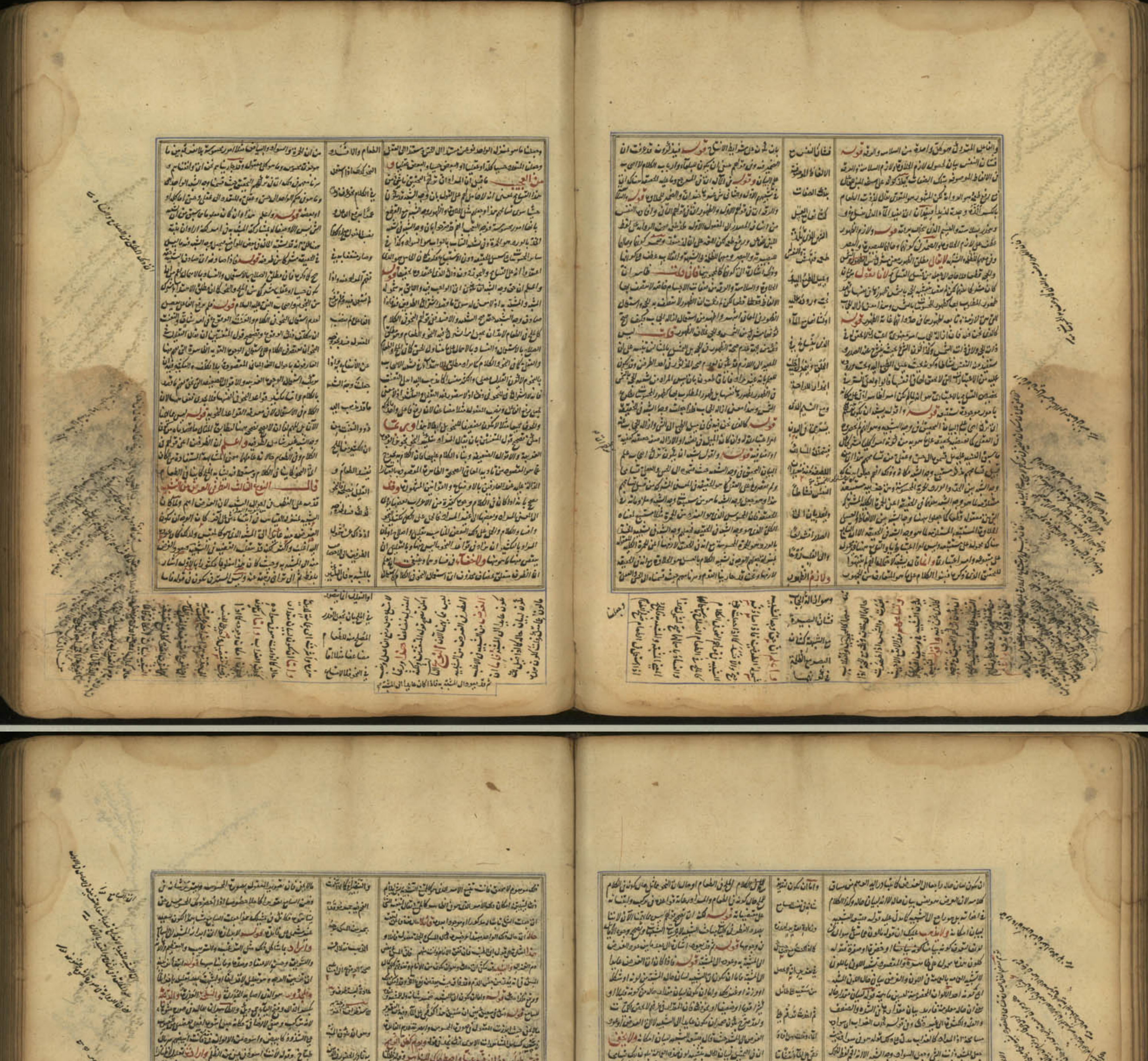
والاشتراك في الحقيقة المذكور في صدر الاصل الاول اراد بها الاشتراك في تمامها وذلك مثل تشارك بالانسان والفرس المحمولين في الحقيقة

والغلط مثل ضرب على انه حال من في على ان تكون اي مثل اشتراك جسمين في الجسم واشتراكهما في البياض والسواد قوله وكذا مثل انف ...

[illegible]

















وانما الواجب معنى ان الواجب في التشبيه ليس هو انه ذكر المشبه ولا
يترك ويخرج اصلا بل الواجب فيه جواز سواء ذكر او ترك المشبه لكن
شرطها عنه اعراضا بالكلية مثل الاعراض عنه في هذه الامثلة المشتملة
على المرفوع والمنصوب والمجرور فانه مثل ما ذكر من الامثلة لا يعد
تشبيها بل استعارة وسيأتيك بيانه **فان قلت** ما معنى
الاعراض عنه بالكلية **قلت** هو ان لا يكون التشبيه مقدرا لاتمام
الكلام به ولا منويا مرادا ايضا وقد عرفت مثال المقدر لصحة الكلام
واما مثال المنوي المراد من غير احتياج الى التقدير لاتمام الكلام
لفظا فهو الذي ذكر في الكشاف انه مطوي على سنن الاستعارة
كما ذكره تقع وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه
هذا ملح اجاج اذ لم يرد بالبحرين الاسلام والكفر على سبيل الاستعارة
بل اريد البحران حقيقة كما شهد به سياق الاية الى قوله وترى الفلك
فيه مواخر ثم ضرب له ذوق سليم شهادة فاطمة واريد تشبيه الاسلام
والكفر بهما فكانه قيل الاسلام بحر عذب فراته والكفر بحر ملح اجاج



سواء كان نقله بسبب قرينة على المعنى الثاني كالمجاز

وأيّ بوضعه له كان العلم المنقول كما نعلم قطعا انه لا يمتنع العقل

الالهي ذو العلم في شرح الالفاظ **قوله** على معاني المفردة

ان الالفاظ المفردة **لا يقال** نعني هنا كي شرطا نعقل حيث

ذلك اتضح والاشتهار ايا ما على جانبها **لانا نقول** وحينئذ لم يكن

الدلالة على المعنى مستندة الى ذات اللفظ وحده كدلالة على الالفاظ

قوله لما تقدم من اشارة الى ما ذكره من ان انا سمع اسم الرباط

والاطلاق على العطشان من باب التفاؤل **قوله** لا يستلزم ثبوت

المعنى مع انتفائه لم يرد بذلك انه يلزم حينئذ من ثبوت سواد الثاني ان

يكون الشخص في نفس الامر متصفا بثبوت السواد وعدمه معا

فان الزوجية باطل قطعا اذ لم يقل احد بان تعقل الالفاظ في نفسها

يستلزم معاني جانب المفهومة منها كان تعقل اللفظ في نفسه يستلزم

تعقل الالفاظ بل ان اراد انه تفهم منه ثبوت السواد له وانتفاؤه عنه

معا لامتناع الدلالة انفكاك الدلالة عليها عن ذات اللفظ حينئذ

لكن ان يشكل هذه الدلالة على وجود اللافظ بمعنى انه حينئذ خلاف ما

اذا كان منفكا الدلالة على المعنيين المتنافيين بالوضع لجواز تخلف الدلالة

عن اللفظ حينئذ **وقد يقال** ان دلالة اللفظ بذاته على

معنيين متنافيين لامتناع مناسبة ذاته لهما معا وهذا مع كونه

غير قطعي اقرب مما ذكره المصنف لان من يرجح اللفظ المشترك على الثاني

[illegible]

ان الحصر نفيه مع الحقيقة عن الاستعارة حمل القول الاول الاصح الذي هو انه
مجاز لغوي والقائل القول الاخر وهو انه مجاز عقلي وحقيقة لغوية فلا
يجوز الاحتراز عنها لكن الانسب حينئذ ان يقدم قوله على الاصح القولين
على قوله في الاستعارة للايهام فاصلا بين نعت وما عطف عليه الذي الايهام
واعترض على هذا الحد بانه لا بد فيه من التقييد باصطلاح
التخاطب كما هو المشهور في الكتب لئلا ينتقض بلفظ الصلاة مثلا اذا
استعمل اللغوي في الاركان المخصوصة لاشتمالها على الدعاء فانه مجاز
في اصطلاح وقولهم الحد ودفع بان المشبه مراد ان المشبه فيه
موضوعه له من حيث انها موضوعة له وما ذكرتم من المثال ليس كذلك و
من اورد قيد اصطلاح التخاطب في الحقيقة اراد به مزيد التوضيح او
توهم ان الحيثية لا تعتبر في الحدود قوله والمجاز مفرد وضع
في هذا الحد قوله ما دل عليه بنفسها موضع ما هي موضوعة له في الحد
السابق بناء على ان الوضع الذي هو تعيين اللفظ بازاء معنى بنفسها
بنفسها ولا تعيينها بنفسها عليه بل بها مثلا زمان او اخص الى الا
بما الله [illegible] قوله
[illegible]



المفهوم ما تحوفه رح فذرت مبهمة على الاطلاق والمضبط ان
ما اعتبر فيه ذات مع خصوصية المعنى فهو صفة نحو
الاطلاقه على جميع محال ذلك المعنى وما اعتبر فيه خصوصية
الذات فهو اسم سواء كان لم يعتبر فيه معنى كالفرس والجدار
او اعتبر على انه خارج عن المسمى سواء كان اسم جنس كالفيه
او علما كاحمد او على انه داخل فيه كالكتاب والاله والحيوان
في تمييز الاسماء التي دخل في مفهوماتها المعاني عن الصفات
ان توصف ولا يوصف بها على عكس الصفات فيقال مثلا
الله واحد قديم ولا يقال شيء الله ويقال كتاب كريم ولا يقال شيء
كتاب قوله ان نزل منقول له بتقدير مضاف اي
انت النبوة مخافة ان نزل قوله لصحة اطلاقه عليه اي
على الانسان الذي وصف بالحمد وقوله عن الاذى متعلق
عاف اي من معنى البعد قوله وان كثيرا استووا اي
بين التسمية باعتبار المعنى وبين الوصف قوله لكونه
تمارعتهم او اسعافا من كذا اي من اله بالكسر اواجا
واصل وله قوله او لكونه محبوبا اشتقاقا من كذا اي
من اله بالفتح الحمد اي عبد والمقصود ان لفظ الله علم
لخصوصية ذاته تعالى وان اخذ منه المعنى معتبر فيه
[illegible]

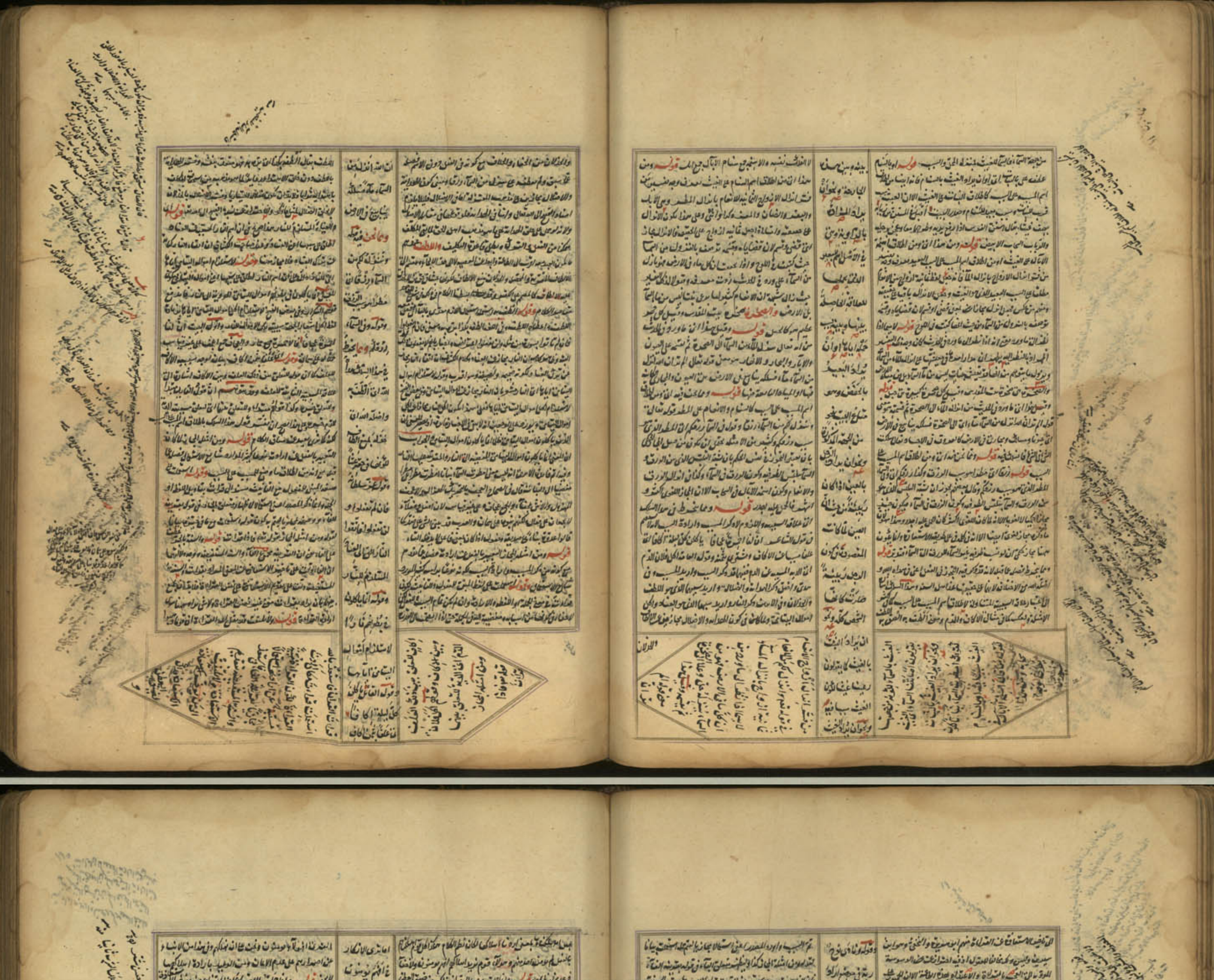
[illegible]





قوله اوشق المشفر ان شئت ان تجعل الشفر استعارة
الشفة بان تجعل صاحب شفة كثيفة بعير ويكون المراد منه
مفهوم الشفة مطلقا ولعله احتاج ويكون لان غليظ المشفر
استعارة من الانسان الاقرينة دالة على ان المراد هو الشفة الغير
لجاز ان يراد به تشبيه شفة بشفة البعير في الغلظ فيكون
المشفر حينئذ استعارة لا مجازا غير مفيد لا محالة لهذا الاحتمال
في قوله وهو منشأ قوله في سد التجنيس ابتداء كلام لبيان
وجه التسمية قوله لاختصاصه بمكانه الاصلي بحكم الوضع
اي اي وحيث كان فيكون التصرف فيه في امر وضعي وهو المراد
بكونه لغويا اعني ما يقابل المجاز العقلي الذي يكون اختصاصه بمكانه
الاصلي بحكم العقل فيكون التصرف فيه عقليا قوله عند المحقق
طرف لغيابه مقام احد المترادفين بمعنى انه اذا نظر الى ما اريد
بحذف التجنيس من الى ذلك فاما مقام احد المترادفين فكان احد
المترادفين اذا اقيم مقام الآخر لم يقصد به معنى آخر بل كما المعنى بعينه
فلا يعد مجازا لذلك المشفر اذا اقيم مقام الشفة لم يقصد به الا
تلك الحقيقة اعني العضو المخصوص وذلك التوحيد الذي حيز ونت

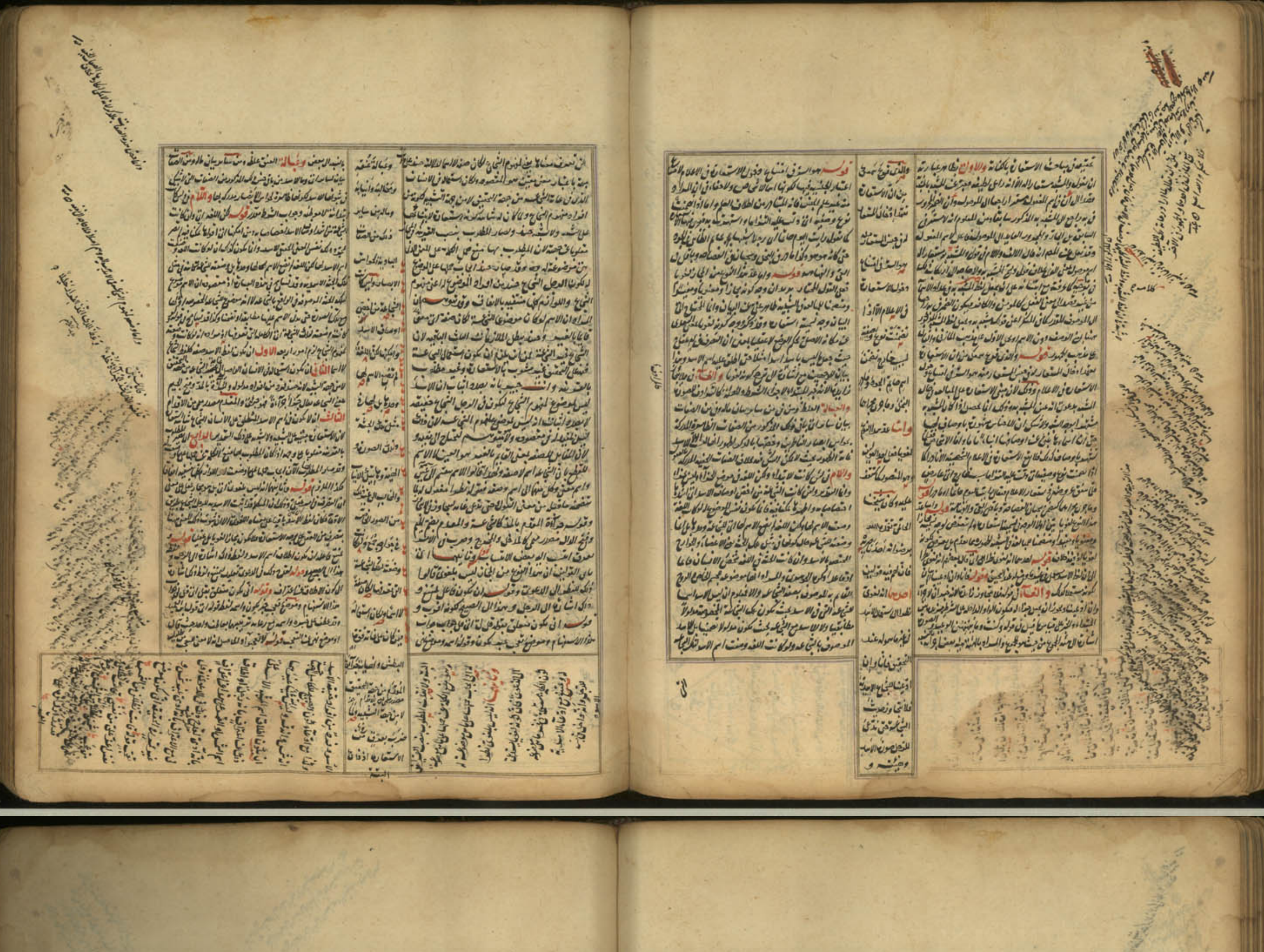
[illegible]



قوله لما تقدم من ان تسمية هذا النوع من المجاز مبنية على
عن مكانه الاصلي ولغويا لاختصاصه بمكانه الاصلي بحكم الوضع
لا بحكم العقل ومعنويا لتعلقه بمعنى الكلمة لا بلفظها واما تسميته
مثبتا لتضمنه تشبيه شاهد بتحقق المعنى الذي اريد بها كما بين
في آخر بحث الكناية من ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم
الى اللازم ولا شك ان معنى الملزوم شاهد لتحقق اللازم
مثلا اذا كانت النعمة او القدرة من لوازم اليد فاذا ذكر لفظ
اليد فقد اثبت حقيقة ما اريد به من النعمة او القدرة لكونه شاهدا
واما قال شبه شاهد لان المعنى الاصلي ليس شاهدا حتى يكون
شاهدا حقيقة ثم لفظ مذكورة في شبه شاهد وان كان ...
حقيقة اسم المعنى من المداحة في نحو المستقر لم يتصور ... شبه
شاهد لتحقق المعنى الذي اريد به قال

الفصل الثالث في الاستعارة

قد الاستعارة بالمعنى المصدري وذكر احد طرفي التشبيه على
اطلاقه لنا ولا المشبه به كما في الاستعارة التصريحية والمشبه
كما في الاستعارة بالكناية واراد بالتشبيه التشبيه المنعي ونحو
ان لا يصرح بما دل على جمل احد طرفيه شبها والآخر مشبها به



[illegible]

ومنه قوله و
بلدة ليس بها
أنيس إلا اليعافير
وإلا العيس في
الاستعارة
بناء الدعوى
على التأويل
تفارق الدعوى
الباطلة فإن صاحب
[illegible] على التأويل
وتفارق الكذب
بنصب القرينة
المانعة عن إرادة
الكلام على ظاهره
فإن الكذاب لا ينصب
دليلا على خلاف زعمه
وإنما [illegible]
لترويج ما يقول
[illegible]
[illegible] وإذ
وقد عرفت ما كان
يتعلق ببيان وجه
الاستعارة ووجه
تسميتها استعارة وتقرير
استنادها إلى اللغة
ومفارقتها للدعوى
فاعلم

[illegible]





الجوع الذي هو في الاحاطة كاللباس تواخيا اذ انها
على كسائها المناسب للمشبه به بقرينة لمعنى الاصابة
قال القسم الرابع في الاستعارة
بالكناية قد اختلف فيها على اقوال الاول ما ذهب
اليه الجمهور وهو ان المستعار في مثل تخلك اظفار المنية نشبت
بفلان هو اسم المشبه به المسكوت عنه اعني لفظ السبع مثلا وما
اثبت للمشبه المذكور الذي هو المنية من لوازم المشبه به اعني
الاظفار كناية عن لفظ السبع وكونه مستعارا للمنية قال
في الكشاف من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا
عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه
فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه فادارت شجاع يفترس اقرانه
وعالم يغترف منه الناس ... نبهت على انه الشجاع
والعالم ... هذا القول هو الصواب الذي لا خلاف فيه
والاصح الثاني ما ذهب اليه بعضهم وهو انه قد يضمر
التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى لفظ المشبه

هذا النقص يعني به الاصل الثاني الذي هو في المجاز على تحصيل ههنا
ان في قرينة الاستعارة بالكناية فانه ذكر هناك ان قرينتها
قد تكون امرا مقدرا او حسيا كانياب المنية وقد تكون امرا محققا
كانبات الربيع فيعلم من هذا المقال الكناية عن التخييلية
وقد سبق منه المقال في التخييلية عن الكناية في نحو مخالب المنية الشبيهة
بالسبع فلا يلزم منهما عن ما مثلا وان امتنع في التخييلية انفكاكها
عن الكناية وقد تمسك المكنية عنها كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله
فان العهد ههنا شبه بالحبل والنقض مستعمل في ابطال العهد
كما صرح به في الكشاف فيكون النقض استعارة تصريحية حيث
شبه ابطال العهد بنقض الحبل ثم استعمل لفظ المشبه به على سبيل
الاستعارة التصريحية التبعية فههنا استعارة مكنية في العهد
وليس معها تخييلية **فان قلت** اذا كان النقض مستعملا
في ابطال العهد لم يدل على ان في العهد استعارة مكنية **قلت**
بل يدل على ذلك من حيث ان استعارة النقض للابطال انما نشأ عن
حيث تشبيه العهد بالحبل فلولا استعارة الحبل للعهد لم يحسن
لم يصح استعارة النقض للابطال والضابط في قرينة الاستعارة
بالكناية عند غيره ان يقال اذا لم يكن للمشبه المذكور لازم يشبه
لازم المشبه به كان ذلك اللازم اذا اثبت للمشبه باقيا على
معناه الحقيقي وكان اثباته له استعارة تخييلية كما في اظفار
المنية وان كان له تابع كذلك كان اسم ذلك اللازم مستعارا لذلك
التابع استعارة تصريحية كالنقض المستعار لابطال العهد
ولا الاقتراس المستعار لبطش الشجاع وضعفه ولا الاعتراف
المستعار لاستنباط الناس بالعالم فعلم ان المكنية لا تستلزم
التخييلية عندهم اصلا هذا **وقد يقال** اراد بقوله لا ينفك
عن الاستعارة التخييلية ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية
الا نادرا عندهم وحينئذ يحكم بكونه تحوله وينطبق انشاء الى ما
ذكره في آخر فصل الاستعارة من ان التخييلية قد توجد بدون
المكنية حيث قال ان حسن التخييلية بحسب المكنية اذا كانت تابعة
للمكنية كانيابه المنية وقلما تحسن الحسن البليغ اذا لم تكن تابعة لها

ان التخييلية قد توجد بدون المكنية لا بالعكس كما هو
المقصود ههنا **فاما** وجود التخييلية فقد ذكر
فيما سبق من مثل مخالب المنية الشبيهة بالسبع فلهذا قال
بعضهم ان المراد بهذا النقص هذا الاصل يعني
الاصل الثاني الذي في المجاز وذلك حيث ذكر ان
قرينة الاستعارة المكنية قد تكون امرا مقدرا
وهميا كانياب المنية ونطق الحال وقد يكون امرا محققا
كانبات الربيع وهذم الامير فيلزم مكنية بدون
تخييلية فيصح كل منهما ينفك عن الآخر **قوله** و
كان في وجه السؤال ان مبنى الاستعارة مطلقا
على ادعاء ان المشبه بعض المشبه به وانكار ان يكون
شيئا غيره وهذا ما ينافي في التصريحية نصب القرينة
على ان المراد هو المشبه لا غير وينافي في المكنية التصريح
باسم جنس المشبه لان الاعتراف به للقطع بانه
لم يرد به غير معناه الموضوع له **وحاصل الجواب**
انا نجعل في التصريحية جنس المشبه من حيث هو بما يخالط
المشبه به على جعل افراده قسمين متعارفا وغير
متعارف ونجعل في المكنية اسم المشبه من اسماء المشبه
به بجعل اسمائه قسمين متعارف كوضع بانه او المشبه به
حقيقة وغير متعارف موضوع بانه او عاء في التصريح
باسم المشبه كالمنية لا ينافي ادعاء كونه بعض المشبه
به كالسبع وانما ينافيه لو لم يكن هذا من ابنية المشبه به
على اللزوم من انحاء المشبه كالمنية في جنس المشبه به
كالسبع في اللام في قوله لما فرغت متعلق بحسبه وهو
حال من الظرف الواقع خبر كان اذ كان تخلص كما
بلحنا في غيره كذا ولا فرق لاعتراف التي العلت و
الشبب الاتم لكونه شبيها بالمضاف من جهة التعلق
يتعلق بحقيقة الشيء به والجملة صفة اعتراف والخبر
محذوف **وقوله تعالى** انه انصباب اعتراف

على انه مفعول مطلق محذوف اي للاولى **قوله**
القسم الخامس لا يريد باسم الجنس ههنا
ما ذكروه في علم النحو لانهم عدوا منه الصفة كراكب و
جالس في الاعيان وكمفهوم ومضروب في المعاني
ليت الاستعارة فيهما اصلية بل المراد ما دل على
ذات من الاعيان كرجل واسد او المعاني كقيام
وقعود من غير اعتبار معنى فيه فخرج بقيد الذات
الحروف والافعال وبقيد عدم اعتبار المعنى الصفات
كالقائم والقاعد لكن يشكل باسم الزمان والمكان و
الآلة فانه ليس بصفة وفاقا مع انه دال على الذات
الخاص باعتبار المعنى **وانما التحقيق** فقد يفسر
بالذوات الثابتة المتصورة كالجسم والبياض والطول
وبناه على ان الذات اعم من الجوهر والعرض و
اما ما يقال ان مثل القيام والقعود والبياض والطول
صفة لا ذوات فبحث اصطلاح آخر وهو ان الذات ما
يقوم بنفسه والصفة ما يقوم بغيره والتحقق **الحق** اي
الحقيقة بين الماهية باعتبار تحققها وثبوتها في نفسها
من غير تعلق باعتبار الغير والاضافة في ان القيام
والحركة كذلك بخلاف القائم والمتحرك **قوله**
قصرا للمسافة يعني لئلا يطول الكلام بالسؤال مثل
والجواب عنه بانه في الحقيقة وصفه للحقيقة
الموصوفة بالشجاع لا الموصوف الذي هو الشجاع وانما
علي ما ذكرت ولا يتوجه السؤال لان غاية الامر ان
يكون ذلك على خلاف الاصل **الباسل** من البسالة
وهي الشجاعة ويقال شجع **والفياض** الوهاب
الجواد من فاض الماء كثر حتى سال من جانبي النهر
والنحرير العالم المتقن الفطن من نحره علما
قوله القسم السادس لا يقال
يلزمه كون الاستعارة في الاعلام مثل رأيت اليوم حاتما

لما كانت الكلام لكن يخدش هذا الوجدان وجود التخييلية
بدون المكنية وقد علم مما سبق من نحو انياب المنية الشبيهة بالسبع
فلا فائدة في هذه الحوالة **قوله** وكانه يريد من السؤال
والجواب المشار اليهما في اوائل فصل الاستعارة من تقرير السؤال
ان مبنى الاستعارة مصرحة كانت او مكنية على ادعاء ان المستعار
له داخل في جنس المستعار منه دعوى اصرارية لا شك انه مثل هذا
الادعاء يأبى الاعتراف بحقيقة المستعار له بل يوجب انكارها
وقد ذكر المستعار له في الاستعارة المكنية باسم جنسه وهو اعتراف
تام بحقيقته فيلزم الجمع بين انكار حقيقته انكارا بليغا
وبين الاعتراف بها اعترافا تاما **والجواب** انا نجعل
باسم المشبه في المكنية ما نعمل بلسانه في التصريحية من ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه به كما ان في التصريحية نصب القرينة
الدالة على ارادة حقيقة المشبه به تجعلها منها بان تجعل ما سمي
المشبه فردا غير متعارف من افراد حقيقة المشبه به ورجعت
منع القرينة الى المتعارف منها كذلك بالنسبة الى ذلك الادعاء
في المكنية وذكر اسم المشبه يمنع منها بان نجعل اسم المشبه اسما للمشبه
به غير متعارف وننزله منزلة اسم المتعارف مرادا له
ادعاء فلا يكون التصريح باسم المشبه حينئذ اعترافا بحقيقته
وترة متعلق بمحذوف وهو حال من الكاف اي كان تلبس
الاجناس تجريد **وقوله** وادعاء كذلك انه لكل مرفوع على
الابتداء وكذا قوله والاستعارة بالكناية وقد تكلف نصبهما
عطفا على ان الاستعارة وهو بعيد والوصف في نصب
بحقيقة الشيء انه شبيه بالمضاف وجزم بلا نفي اعتراف
نعت **وقوله** كما انا ندعي هناك متعلق بقوله ندعي ههنا
وقوله بالطريق المعهود اشارة الى طريق التأويل المذكور
سابقا **قوله** ان يضع اسمين لحقيقة واحدة فان المنية لو
اوخلت في جنس السباع كان اسمها موضوعا لذلك الجنس وضع
السبع الا ان وضع احدهما لذلك الجنس حقيقي ووضع الآخر ادعائي
فيكونان اسمين له متعارفا وغير متعارف فيها كالمترادفين

قال القسم الثاني من الاستعارة الاصلية
هي ان يكون المستعار اسم جنس اراد باسم الجنس اي
والاعلام موضوع لكل شيء على الحقيقة ويدخل فيه نحو
واسد من الاعيان ونحو قيام وقعود من المعاني ويخرج الصفات
واسماء الزمان والمكان والآلة المشتقة من الافعال **قوله** و
الاصل في الموصوفية هي الحقائق ان الاجناس التي هي مدلولات
اسماء الاجناس بالمعنى المذكور وذلك لان الحروف والافعال
لا يجوز عنه الموصوفية واما الصفات فهي بحسب مفهوماتها
فتمتنع ان يوصف بها فيجب ان لا توصف وسيجيء علته
اعلم هذا الكلام **فان قلت** اصالة الاجناس في الموصوفية
تقتضي اصالتها في كونها مشبهة لما ذكر من ان المشبه موصوف
بمشاركة المشبه به والمقصود ههنا اصالتها في كونها مشبها بها
فيكون اسماؤها استعارة اصلية **قلت** وصف المشبه
بمشاركة المشبه به في وجه الشبه بمعنى ملاحظة وصف المشبه به
لمشاركة المشبه به في ذلك الوجه في صالة الاجناس في الموصوفية
تستلزم ايضا اصالتها في كونها مشبها بها **قوله** قصرا
للمسافة اذ على القول بعدم المعقولية يرد السؤال بالفعل
ويحتاج الى ان يجاب بان الثاني منهما وصف الموصوف ولا
لاول الا انه لما لم يجز بعقلية عليه لاداء الى الجزء في الاول
لعدم الاشتمال على معنى مع زيادة توهم انه وصف الاول اما
على القول بالاصالة فلا ورود لهذا السؤال لان خلاف الاصل
جائز بل واقع كثيرا **قال القسم الثاني**
في الاستعارة التبعية هي ما يقع في غير اسماء الاجناس
اراد باسماء الاجناس ما ذكرنا انفا لكن الاعلام المنقولة
لشهرة وصفه ملحقه باسماء الاجناس لا بالاوصاف الاشتقاقية
الواقعة فيها اصلية ايضا وكذا الحال في اسماء الاشارة
والمعقولات اذا لم يعتبر دخلها في اسماء الاجناس المذكورة
انما قيدنا بالافعال والصفات المشتقة منها لان التبعية لا تحل
في موجود اصلا ولم تذكر اسماء الزمان والمكان والآلة لانها

تبعية لانا نقول الاستعارة لا تجري في العلم
الا اذا تضمنت نوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس
والتفسير المذكور لا يتناول الاستعارة في اسم
الزمان والمكان والآلة باعتبار التبعية فيهما
من معنى المصدر ومثل المرقد للقبر تشبيها للموت
بالرقاد اللهم ان يقال المراد باسماء الاجناس ما لا يدل
على معنى زائد على الذات فلا يكون امثال هذه
من اسماء الاجناس ويكون ذكر الافعال والصفات
والحروف بطريق التمثيل فلا ينافي جريان الاستعارة
التبعية عنده **فان قيل** معنى الاستعارة
التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا و
المستعار لفظ المشبه به لا المشبه والتعليل بانه لا بد
في الاستعارة من كون المشبه موصوفا والفعل و
الصفة والحرف لا يصلح لذلك غير مناسب وانما المناسب
انه لا بد فيها من كون المشبه به موصوفا **قلت**
في هذا الاعتبار هو المعتبر في التشبيه من كونه وصفا للمشبه
بمشاركة المشبه به ثم انه يستلزم موصوفية المشبه به
ايضا لان هذا هو المقصود الآن فيه بحث وهو
ان الموصوف بالمشاركة هو نفس المشبه والمشبه به
وهو لا يختلف باختلاف التعبير عنه كما صلح العبارة
الدالة على الموصوفية لفظا لا يقدح في اتصافه بالمشاركة
فيجوز ان يستعار الناطق للدال باعتبار مشابهة الدالة
بالناطق واتصافها بالمشاركة وان لم يصلح لفظ مهما
للموصوفية **والجواب** ان المعتبر في هذا
المعنى مفهوم اللفظ حتى اذا قيل لنثرت حمامة
عن الخبر كان المستعار منه مفهوم الصح لا ذوات فهم
فيعتبر في صحة مفهومه موصوفيته وعلى هذا اللفظ
الدال عليه اذ به يعلم انه من الحقائق ام من توابع
العقل **قوله** مثبوع الاستعارة هناك اي

في المصادر ومتعلقات المعاني ثم يتبعها استعارة
في الافعال والصفات والحروف **فان قيل**
ان اريد بالمصادر والمتعلقات ما يتبعها في المستعار
انما هو اللفظ وان المعنى هو المستعار منه ومستعار
منه وان اريد الالفاظ فهي لم يقع استعارة فضلا
عن ان تكون بالاصالة **قلت** بل المعنى لجريانه
الاستعارة اولا في لفظ متعلق معنى الحرف كلفظ
الترجي في لعل وانما ذلك في معناه على ما صرح به حيث
قال قدرت الاستعارة في معنى الترجي ثم استعملت
هناك لعل والجدا يظهر معنى ما قيل واعني بمتعلقات
معاني الحروف ما يعبر عنها اي الامور التي يعبر
عنها عند تفسير الحروف ويندفع ما قيل من ان الصواب
ما يعبر بها لا انه ابتداء الغاية حين يقال في تفسير معنى
من انه لابتداء الغاية معتبر به لا معبر عنه وكذا كان
المراد معنى ابتداء الغاية وهو معبر عنه لا معبر به
قوله في ابتداء الغاية وانتهاء الغاية والعرض
لتبيين معانيها اي معاني من والى واللام وهذا
ظاهر للقطع باستقامة خرجت من البصرة الى
الكوفة للتجارة بخلاف خرجت ابتداء مسافة البصرة
انتهاء مسافة الكوفة غرض التجارة لكن التمسك
بان هذه لو كانت معانيها لكانت اسماء بناء
على ان الاسمية والفعلية والحرفية انما يكون باعتبار
ان معنى الكلمة ان كان غير مستقل بالمفهومية
فالكلمة حرف وان كان مستقلا فانه اقترن باحد
الازمنة الثلاثة ففعل والا فاسم ضعيف اذ ربما
يمنع الملازمة مستندا بانه يجوز ان يكون المعنى الواحد
مستقلا بالمفهومية بالنظر الى وضع لفظ غير مستقل
بالنظر الى وضع لفظ آخر بمعنى ان تكون مشروطا
بحكم الواضع في دلالة احد اللفظين عليه وكذا متعلقه

لا يضاف حكم الصفات **واعلم** الكلام في الحروف لان التبعية فيه
من وجه آخر **قوله** والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا
من وجه بمعنى ملاحظة وصف المشبه وتقريره ان لا ينبغي
موصوفا كالافعال والصفات والحروف لا يمتنع تشبيهها فلا
يتصور جريان الاستعارة فيها اصالة وانما صرح بموصوفية المشبه
المشبه بناء على ما سبق من ان تشبيه الشيء بالشيء وصف له بمشاركة
المشبه به في امر ولا شك ان ذلك يستلزم وصف المشبه به بتلك
ملاحظة صرح به مقصودة **قوله** وانما المحل لها في الافعال
والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات معانيها
ومنع المقام يتوقف على تحقيق معنى الحرف والفعل والاسم
الكلام فيه في محضه ومن سباقه الكلام منها باشارة حقيقية
هي ان الناظر في المرآة ربما جعلها آلة لملاحظة ما شاهد فيها
الموقع فيها فيتوجه به فيستغرق في مشاهدتها والالتفات عنه
الى المرآة فصرا فلا ينظر في هذه الحالة ان يحكم عليها بالمرآة مع
كونها مبصرة قطعا وربما جعلها منظورا بالذات فتجعلها قصدا
فيمكن بهذه الملاحظة من الحكم عليها بالمحاسن والمعايب
وهكذا وجهها وعلى هذا قياس المعاني المدركة بالبصيرة فالابتداء
مثلا معنى متعلق بغيره فاذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان معنى
مستقلا بالمفهومية ملحوظا في ذاته صالحا لان يحكم عليه وبه وهو مدلول
الابتداء وهو مدلول لفظ الابتداء واذا لاحظه العقل من حيث انه
حالة بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة لملاحظة ما شاهده بينهما
فارتباطا احدهما بالآخر يخرج عن الاستقلال بالمفهومية وعن صلاحيته
لان يحكم عليه او به وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظة من في قولك
خرجت من البصرة ويكون لفظ الابتداء موضوعا لمطلق الابتداء
ولفظ من موضوعة لابتداءات المخصوصة لا بانواعها وضاع متعددة
حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام كان الواضع قال
عينت لفظ من لكل واحد من الابتداءات المخصوصة وهذا
معنى ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام وهو نوع
من النسبة كالابتداء مثلا لكل ابتداء معين مخصوص والنسبة لا تتعين

الاب المنسوب اليه فالم يذكر متعلق الحرف لا يحصل فهو
من ذلك النوع هو معنى قولهم الحرف لا في نفسه ولا في الخارج
وانما يحصل متعلقه فيستقل بعقله فيتعقل بحكم بما فوقه
وبشيء ثالث بما تعلق به اذ ذكر متعلق الحرف اي هو
المقصود من معناه لا استقلاله في الذهن بدون متعلقه
ومن ثمة قيل الحرف ما لا يستقل بالمفهومية وقيل ايضا
الحرف ما دل على معنى في غيره واما ما نقل من ان لفظ من
مثلا موضوعة لما وضع له لفظ الابتداء الا ان الواضع اشترط ذكر
المتعلق في دلالة من دون دلالة الابتداء فمما لا ينبغي ان يلتفت
اليه اذ لا يوجد هذا الاشتراط ولا دليل عليه سوى التزام ذكر
المتعلق في الاستعمال وهو مشترك بين الحروف والاسماء اللازمة
الاضافة والفرق بان ذكره في الحروف لتتميم الدلالة وفي تلك
لتحصيل الفائدة تحكم وايضا علم انه يكون المعنى من حيث
هو في نفسه لا ان يحكم عليه وبه الا انه ليس مفهوما من لفظه
فاذا ضم اليه ما يتم به دلالته كان هو هو الا انه الاول
من له اصول معرفة بان بعضا اللغة هكذا **والمستعمل**
النفس كالابتداء مثلا فهو على معنى مستقل بالمفهومية هو
معنى الابتداء مطلق وعلى نسبة مخصوصة جزئية حيث انه
حالة بين طرفين وانه لا يتوقف ما لم يربطها احدهما بالاخر
حال معنى النسبة الداخل في مفهوم النفس كمعنى النسبة التي هي
مدلول الحرف في عدم الاستقلال بالمفهومية والاحتياج الى
ذكر المنسوب اليه ومن ثمة قيل يرجع بالقياس الى ما
اعتبر فيه من النسب وجعل عاما ووجهه ان المعتبر فيه هو
وكون متعلق الحرف فيه ظاهر انه يجوز معنى النفس غير مستقل بالمفهومية
مع ان يقع محكوما به وهلا ان يقع موصوفا محكوما عليه ضرورة
الكل واحد من المحكوم عليه وبه يجب ان يكون ملحوظا بالذات
ومقصودا حتى يمكن ان يتصور النسبة بينهما وكذا النسبة الداخلة
في مفهوم النفس لا يصلح لا موصوفيته واما الجزء المخبر فيه فهو
ان كان مستقلا الا انه اعتبر في مفهوم النفس من حيث انه منسوب

بخلاف اللفظ الآخر مثلا معنى الكاف الاسمية
والحرفية هو المثل الا ان هذا المعنى مستقل بالمفهومية
من الكاف الاسمية دون الحرفية وقد حققت
الكلام في هذا في فوائد شرح اصول ابن الحاجب
قوله رجعت اي تلك المعاني في الحروف الامور
التي هي ابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض
في الامثلة المذكورة نوع استلزام فان الخروج
من البصرة الى الكوفة يستلزم كذا ولا له هذا الكلام
ان يكون ابتداء الغاية اعني المسافة من البصرة
وانتهاؤها الى الكوفة واذا قلت لعل زيدا يجيء فلا خفاء
في انه لا تقوم لفظ الترجي مقام لفظ لعل لكن مفهوم
هذا اللفظ يستلزم ترجي مجيء زيد **قوله** كلام
مشروع على قوله فيقع الاستعارة هناك ثم يسري
فيها اورد مثالا للفعل ومثالا للصفة ثم مثالين لها
من التعريف في الاستعارة التهكمية بنحو على ان
التشبيه قد تكون تهكمية ثم مثالين من كلامهم
التهكمية في الصفة مما فيه نوع خفاء يحتاج الى بيان
ومما الجون للشمس من شدة ضوئها والاعور للغراب
من حدة بصره **قوله** وما نحن فيه من الاستعارة
التهكمية التبعية في الصفات لان الجون والاعور
صفتان **قوله** وعلى هذا اي على قياس ما
ذكر في الفعل والصفات لا تستعمل الحروف الابعد
تقدير الاستعارة في متعلق معناها مثلا الايقاع
لا يصلح في جذوع النخل باستعارة في للتلبس
المصلوب بالجذع الا بعد التشبيه بتمكن المظروف
في الظرف واستعارة تلبس الظرفية له واورد منه
التنزيل اشتراطا سرفة في استعارة الحرف **منه**
قوله تعم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و
الذين من قبلكم لعلكم تتقون فان الظاهر ان

لعلكم متعلق بخلقكم والترجي على علام الغيوب محال
فيحمل على الاستعارة بان شبه حال خلقه اياهم و
رؤيتهم فوق البهائم الاسم وتمكينهم من الفعل والترك
وجعل زمام الاختيار في ايديهم مع ارادة التقوى منهم
بحالة من شرع الترجي ثم استعير منه للحالة
من العباد فاستعمل فيه لعل والمصنف قد بسط الكلام
في تقريره غاية البسط ملاحظا لبعض قواعدهم في العدل
فلما قال مثل انه من على اصول العدل ولم يظهر ما في التوحيد
لانه ليس في هذا التقريب ما يتعلق به **وقوله** ذاهبا
حال من فاعل يعني وتعالى صفة حكيم او خبر آخر وان
يجعل متعلقا بتقدير وما خلق الانسان خبرا آخر لان
الصانع وضميره رجع للصانع وفيه الانسان والمضاف
ثاني مفعولي اودع وضمير عليهما للشهوة والنفرة
وضمير بنا بعده للعقل او للانسان والاول اوجه
معنى والثاني للفظ وضمير وقت لاوي الدواعي
والصوارف وبه للانسان والباء للتعدية والزواجر
من الشهوات الحاملة على فعل ما يجب تركه والصوارف
من النفرات الحاملة على ترك ما يجب فعله والنيرغ
مبتدأ محذوف الخبر وحيث مضاف الى الجملة ولا
معدم له اي لا تقدم للانسان عن توقف التبرع و
لا تاخر له عنه جملة معترضة لجموح الانسان **وقوله**
جملة الانسان الجموح يروى بالتخفيف والتشديد من التحميل
والجملة في موضع الحال من الضمير في به وما لا يورثه
انه الانسان ثاني مفعولي تحمله والشرطية اعني اذا
انبع الى الاخر بيان له وتقرير لعدم ايرائه الا افعاله
والاعلى منه كان في ذلك المقام تاكيدا للتقرير لما قبله
وقوله ما اوقعه اي لم يوقع الله الانسان جملة
معطوفة على خلق الانسان والعاطف هو الواو
في قوله وحسن على انه ظرف متعلق بما اوقعه قدم عليها

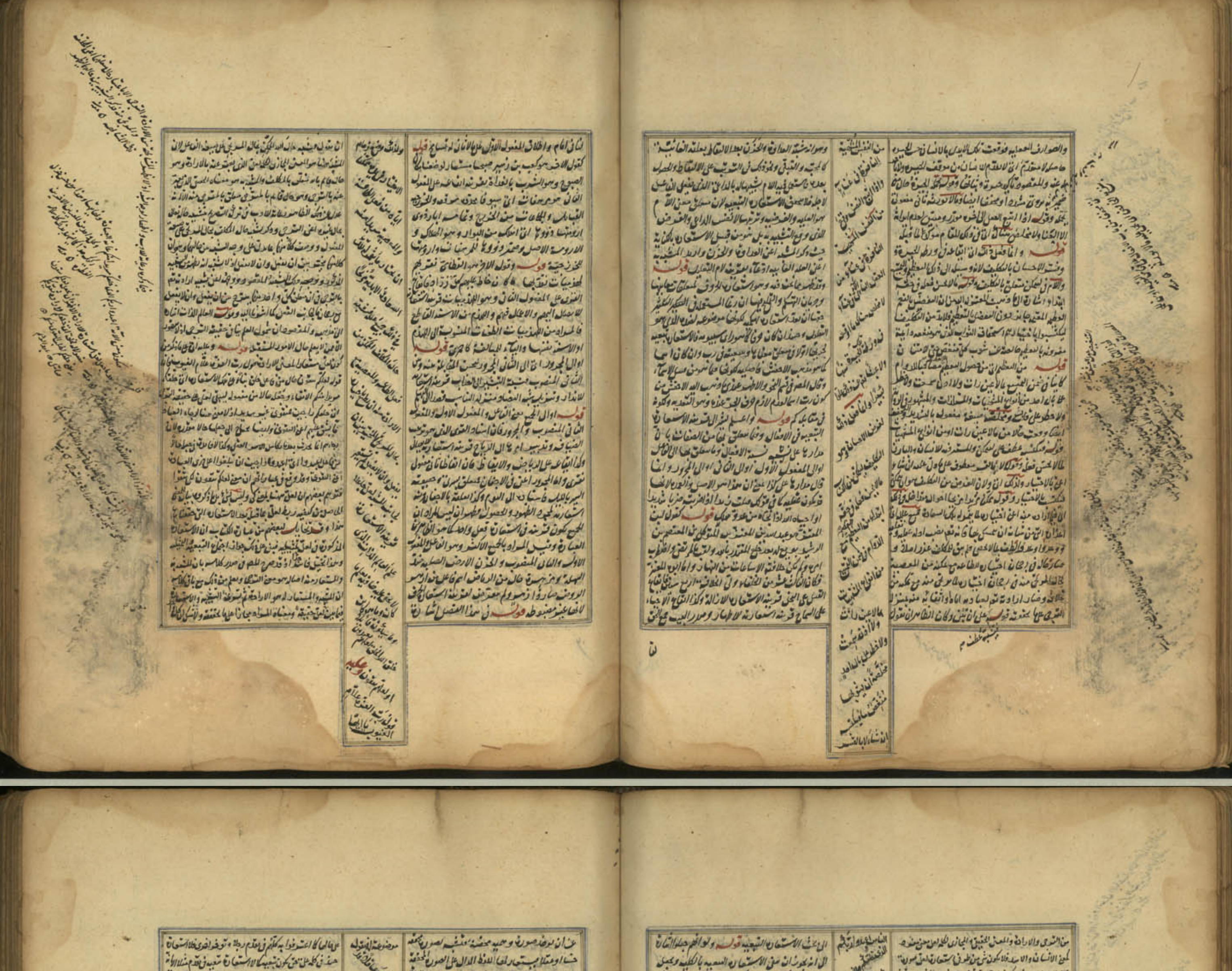
منقلب الى الفاعل فلا بد وجب كون الفعل باعتبار
الحدث الماخوذ في مفهومه مستندا وايا ما لا يصح ملاحظة
في ضمن الفعل من حيث انه موصوف بغيره نعم هذا الحدث
من حيث انه مدلول المصدر كلفظ القتل مثلا اصح ان يكون
موصوفا فيشبه الضرب الشديد بالقتل مثلا ويستعار له اسمه
ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا واما الصفات
المشتقة من الافعال فانها تدل على ذوات مبهمة باعتبار معان
متعينة هي المقصودة منها فقائم مثلا معناه ذات ما له القيام
وهذا معنى اذا لاحظه العقل طلب ما يربطه ويجريه عليه
ليتعين عنده فلا شك كالفعل انه لا يقع موصوفا بل صفة
وايضا الذوات المبهمة لا يتصور التشبيه بها ويصح وجه شبه
في الاستعارة فلا يتصور جريانها في الصفات الا باعتبار
معان مصادرها المعينة على قياس ما عرفته في الافعال واسماء
الزمان والمكان والآلة المشتقة من الافعال فانها دالة
على ذوات متعينة بوجه ما الا ان المقصود الاصلي منها
معان هي درك الواقعة فيها او بها فيكون الاستعارة فيها
ايضا تبعا لها ولو اريد التشبيه والاستعارة في تلك الذوات
المتعينة لعبر عنها بالفاظ دالة عليها مطابقة فاذا قيل مثلا هذا
مرقد زيد وقد شبه الموت بالرقاد والاوقات القبر بدار مكان
الرقاد **قوله** فيقع الاستعارة هناك اي في المصادر
ومتعلقات معاني الحروف ثم تسري فيها اي في الافعال
والصفات والحروف فنقول المصادر تقديرنا اليه ان معانيها
شبهت بها معان اخرى واستعير لها اي المشبهة اسماء المعاني
المشبه بها ثم اشتقت منها الافعال والصفات وقيل
متعلقات معاني الحروف تقديرها انها شبهت بها معاني اخرى
واستعيرت لها المعاني الاخرى اسماء المتعلقات ثم سرت
التشبيه والاستعارة في الحروف كما ستعرفه **قوله** لان الكلمة
اذا سميت اسما حقيقة لمعنى الاسمية لها فان الكلمة اذا كان
بحيث يصلح ان يحكم عليه وبه سميت اسما واذا كان معناها بحيث

لا يصلح لشيء من ذلك سميت حرفا فالاسمية والحرفية من صفات
الكلمات بحسب معانيها لا بحسب خصوصيات الفاظها فاذا
اتحد معنى كلمتين وكان احدهما اسما كانت الاخرى اسما ايضا
فلو كان معنى لفظ الابتداء الذي هو اسم قطعا كان من اصلا اسما
وقس على ذلك حال سائر الحروف وما تشتبه بمعانيها **قوله** والنا
من متعلقات معانيها وقد عرفت ان معنى لفظ الابتداء هو الابتداء
مطلقا وان معنى من هو كل واحد من الابتداءات المخصوصة
المتصورة من اشياء معينة فاذا اريد التعبير عن كل ابتداء
عبر عنه بالابتداء المطلق الذي هو شرع منها ولازم لها فسهيل
المتعلقين فقال من ابتداء الغاية اي المسافة وكذا
يقال معنى الى انتهاء الغاية ومعنى كي الغرضية ومعنى في الظرفية
ومعنى اللام الاختصاص ومعنى الباء الالصاق الى غير ذلك
في تفاسير الحروف فمراده متعلقات معاني الحروف من هذه المعاني
المطلقة المشتركة بين معانيها المخصوصة المستلزمة لها كالنسب المطلقة
والى هذا اشار بقوله اي الحروف بهذه الحروف معاني رجعت اي
معانيها الى هذه المعاني التي ذكرت في تفسيرها بنوع استلزام
وهو استلزام المقيد للمطلق فظهر ان متعلقات معاني الحروف غير
معانيها واما جعل معتبر لها حيث قال واعني بمتعلقات
معاني الحروف ما اعتبرها نظرا الى ان الالفاظ المذكورة عند
التفسير كلفظ الابتداء والغاية عبارة عن متعلقاتها فقد يرد
لا بعد **قوله** فلا يستعير متفرع على قوله فيقع الاستعارة
هناك ثم تسري فيها **قوله** والحاق اضفاء ولالة الحال بمعنى
بالنطق بالنطق الناطق له بناء ان وجه الشبه من دلالة الحال ونطق
الناطق هو ايضاح للمعنى وانه لتوجيه ان يلحق الايضاح في المشبه
اعني الدلالة بالايضاح في المشبه به اعني النطق ويجعله مساويا
له بحسب ما في الدعاء **قوله** وكذا قوله عز سلطانه فيترجم هذا المثال
للتشبيه التهكمي من النفس وما قاله قوم شعيب مثال لما من الصفة
فانه قد ريب انهم قد ارادوا بالحليم الرشيد السفيه الغوي
قوله وما نحن فيه اي ومن قبيل الاستعارة التبعية في الصفات

ان لا فيه توسعا في الظرف وانما فعل ذلك اي
ان ايقاع ما وقع من ارتفاعه لخيرته لعرض الاختيار
الله تحقيق لمعنى العدل **وقوله** ليمكن متعلق
بالتكليف مبني على ما تقرر عندهم من ان الغرض
من التكليف ان يكتسب الانسان ما يستحق به الثواب
وهو نفع خالص دائم مقرون بالتعظيم وانه لا يحسن
من الله ان يعطيه من غير ان يكتسبه باختياره ما
يستوجبه ذلك ومضمون يمكن وحصة للانسان وقع
الذرائع حال من التعظيم وفي ضمن حال من الذرائع
ومن انواعه متعلق بالمبلغ او حال من المجرور فيما
لاعين والانفس الجنس خبر ورات والجملة صلة ما
بحذف العائد وشئته لا حول ولا قوة بالرفع والتكرير
والغاية ضلة نعلق على التضمين معنى هذه وعمر والعزاء
والاخطر على قلب بشر الا انه المخطور بالبال الشريف
الاستعمال من المخطور بالقلب ومحلقة على لفظ اسم المفعول
من الاخلاص او التخليص حال من المنسجم او الانواع
او حال عنهما وتوا اوجه **وقوله** فمكنه منصوب
معطوف على ليمكن ومخصص الفاعل الانسان والمعمول
للاجنس فعله ومحسنات ان شاء الانسان ولا بالقسر عطف
على مقدر دل عليه الكلام اي بالاختيار لا بالقسر والالجاء
والاكراه اي ولكون الغرض هو التمكن والاكتساب
لا بالقسر ووضع زمام الاختيار في يد الانسان
مكنه وصير اوحرك اهواله من فاعل شيء ورفعا
الاختيار **وقوله** مع الارادة اي مع ارادة الصالح
من المكلف ان يطيع بحال المرتجي على لفظ اسم المفعول
ثم يستعير بالنصب عطفا على شبه اي بعد ما شبه
حال المكلف بحال المرتجي تستعير لجانب المشبه لفظ
لعل حال كونه جاعلا فيه الاستعارة علم الحي العالم
الذي لا يخفى عليه شيء مما وقع في الماضي او يقع في الحال

او الاستقبال فانه ينافي كون لعل على حقيقة الترجي لانه لا يكون الا
بالنسبة الى من لا يعلم وقوع المراد او لا وقوعه **فان قيل** لعل في
مثل خلق الله الذي لعلهم يعبدون في موضع الحال من فاعل خلق الا انه
مفعول له اذ لا معنى له فكان ينبغي ان يوجه حاله او صفة من جانب العالم
تشبيه بحال المرتجي اسم فاعل لا من جانب المكلف تشبيه بالمرتجي اسم مفعول
كما هو تقرير الكتاب وكذا في سائر الامثلة **قلت** الحال للتشبيه تعلق
بالخالق والمخلوق جميعا لان حاصله ارادة الخير والتقوى منهم مع
تمكينهم الاختيار والعلم بالحالة المشبهة لها تعلق بالترجي بالراجي و
المرجو منه لان معناها ترجي الخير والتقوى من المخاطبين فاختير
في ظاهر العبارة الاضافة الى جانب المرجو منهم دون الراجي لكونه اقرب
الى رعاية الادب وادخل في تصوير المقصود واحسن لتطويره
التشبيه من التشدد لكن لم يجعله خلوا من الاضافة الى جانب الخالق
حيث قال مع الارادة منه ان يطيع باختياره وفي لفظ الحكيم
المعنوا اشارة الى ذلك وبما يرشد اليه النظر في كلامه ان حال
التبعية ولو في الحرف وقد يكون تمثيلية واستبعاد ذلك بناء على ان
متعلق الحرف مفرد والتمثيل يستلزم التركيب ومن سوء الفهم
وقصور البلاغة في الصناعة **قوله** علام الغيوب اشارة الى
المشبه به على كون لعل استعارة وما يقال ان مدخول لعل
معمولا لكن هو الحاصل من الاستعارة والقول بان
الترجي من العباد ولعل متعلق باعبدوا اي اعبدوا راجين
ان تصلوا الى اقصى غايات العبادة او بخلق على معنى خلقكم
متورا رجاءكم التقوى فالتقرب من الله منشأ الخلق والرجاء
من العباد ليس ببعيد لما ينافي حواشي الكشاف **قوله** واذا
اردت استعارة لام الغرض تعبيرا عن الكل بعض هو في الاستعارة التبعية
حيث جرت اولا في العلية والغرضية وتبعيتها في اللام وصار حكم
حكم الاسد حيث استعيرت فيما شبه العلية والغرضية وقد شبه ترتب
العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العلة الغائية عليه في الحاجة
والتبني ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغائية
الذي هو المشبه به واما على تقرير صاحب الكشاف واليه مال صاحب التلخيص

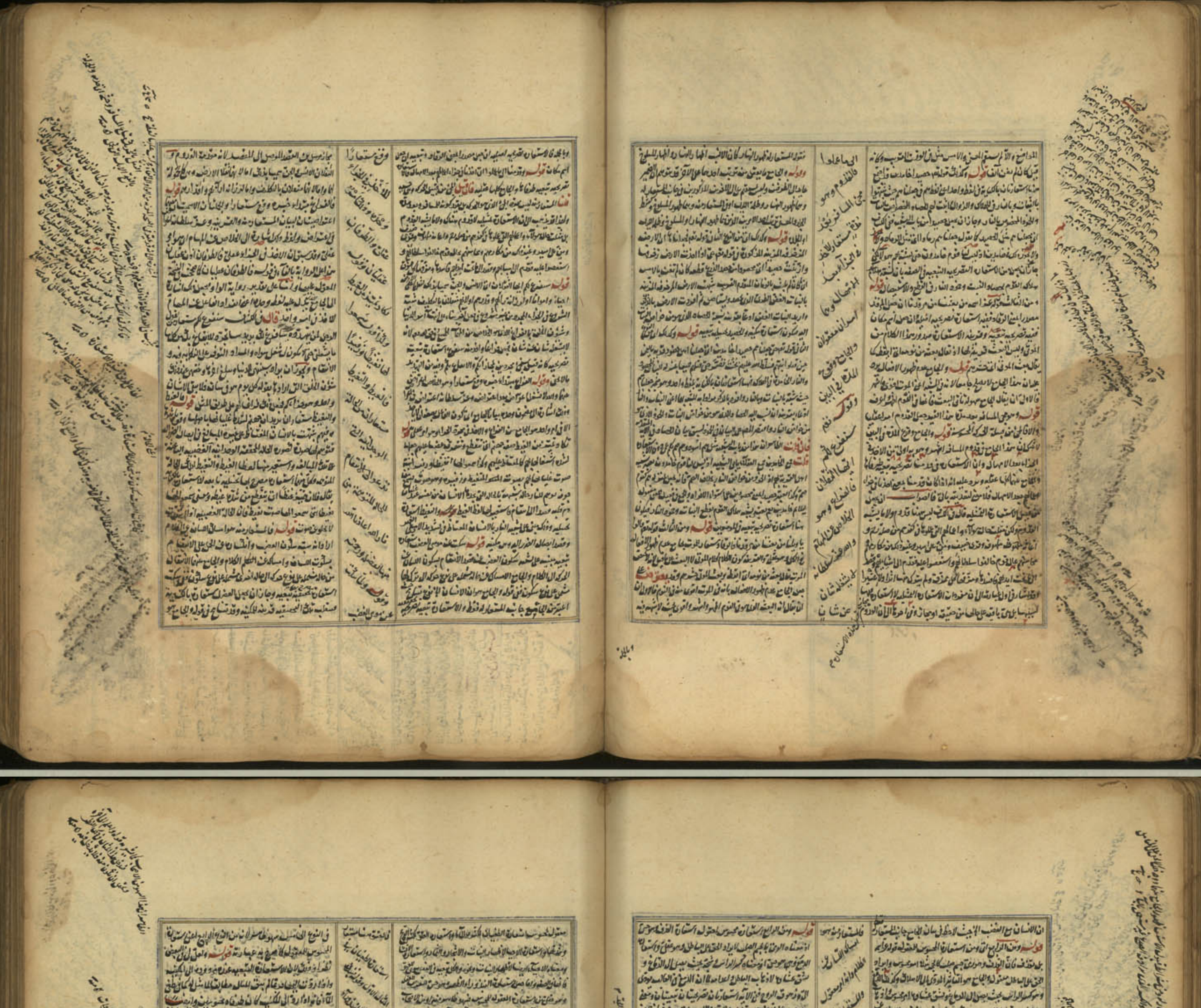
في الصفات بين المتضادين فان الجون والاعور صفتان استعيرتا
لنقيضيهما على الاتكال **قوله** وعلى هذا اي على قياس ما ذكر من
انه لا يستعير الفعل والصفة الا بعد تقدير الاستعارة في متعلق
معناه **قوله** فاذا اردت استعارة لعل لغير معناها متعلق ما
قرره حكى معناها اذا اخذت مثلا خلق الله الخلق لعلهم يعبدون
او لعلهم يتقون لم يكن لعل فيه محمولة على معناها الحقيقي الذي هو
الترجي المخصوص على الوجه الذي عرفته في معاني الحروف لامتناع
الترجي في حق علام الغيوب بل هي مستعارة للارادة المخصوصة
المتعلقة بفعل المكلف الذي هو الفعل وترك وكان المعنى الحقيقي
الكلي لعل غير مستقل بالمفهومية واذا اريد ان تنتزع عنه
بالتعبير كذلك معناه المجازي المذكور الكلي لعل في المثال المذكور
غير مستقل بالمفهومية واذا اريد ان تنتزع عنه في المثال المذكور
بالارادة فلا يتصور تشبيه احد هذين المعنيين غير المستقلين
بالمفهومية بالآخر الا تبعا وذلك بان يقدر تشبيه ارادة الفعل
من المكلف بالترجي من المترجي منه في ان متعلق كل منهما متمكن
بين الاقدام والاحجام مع رجحان ما ولا فلو لم يدخل المشبه تحت المشبه
به مبالغة حتى كأنه صار لفظ الترجي مستعملا في الارادة وبذلك
يصير تلك الارادة المخصوصة بمنزلة ذلك الترجي المخصوص
فيستعار لها كلمة لعل ولما كان استعارتها للارادة مبنية على
قواعد الاعتزال اورد ما والمذهب فيها بما هو بسط للكلام
ثم ذكر المقصود واتسق فيه كلامه ايضا **قوله** مثل ان
على اصول العدل لم يتعرض لذكر التوحيد لان مقصوده مبني
على توقف على اصوله وتعالى واقدس صفتان لحكيم وقوله ان يكون
من ان يكون قد نازع فيه هواه العقلاني وما خلق الانسان خبر
ثان لان الصانع وما اوقعه عطف على خلق وحين ركب ظرف
لما اوقع فلما قدم الظرف تأخر عاملا فكان العاطف داخلا
عليه في الظاهر واودع عطف على ركب وضمنا ضمير العقل
الشهوة والنفرة انه تعرف الانسان عاجلا بدله حتى صار
ان الانسان ابدى الدواعي النفسانية من الشهوة والنفرة

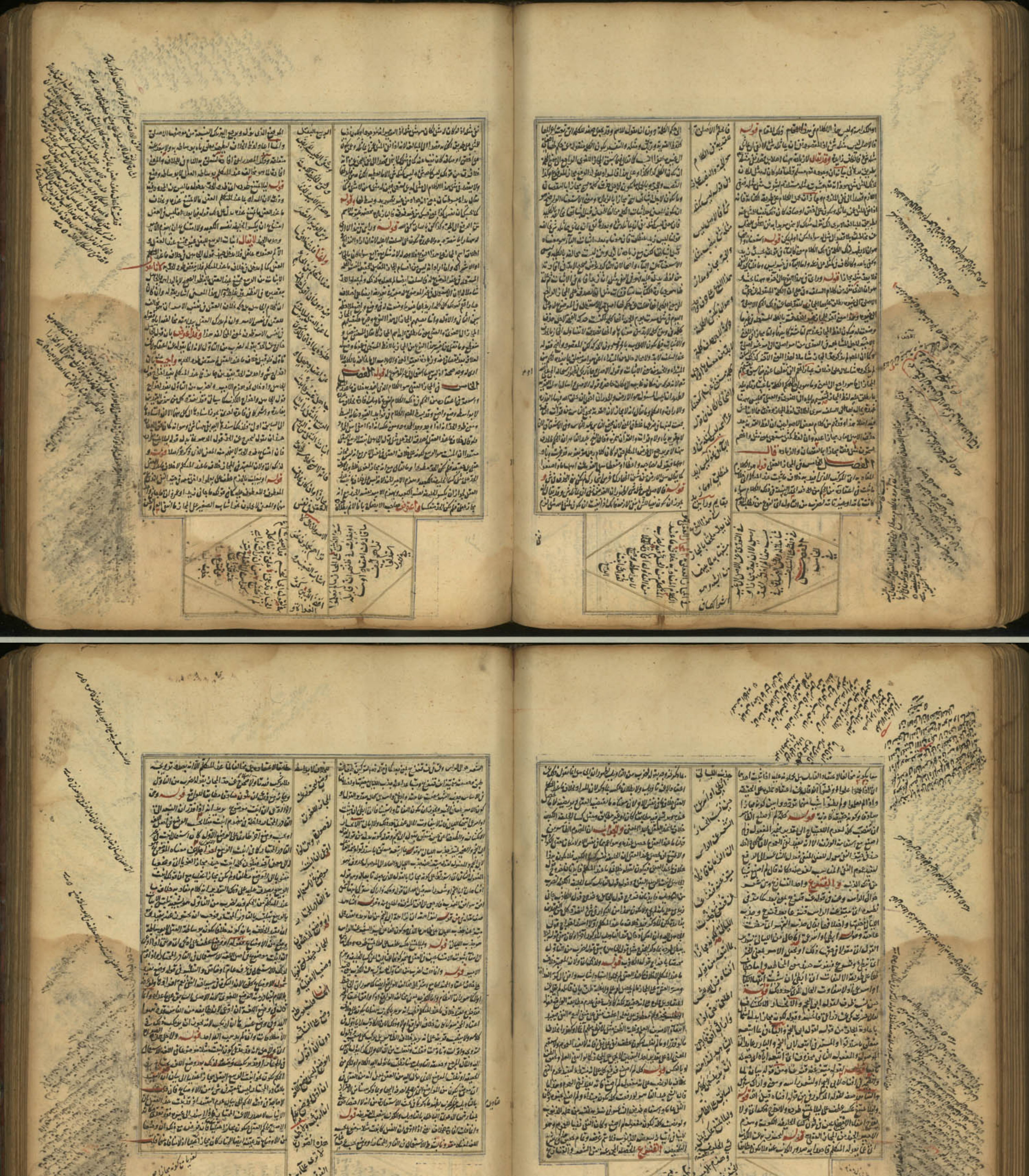


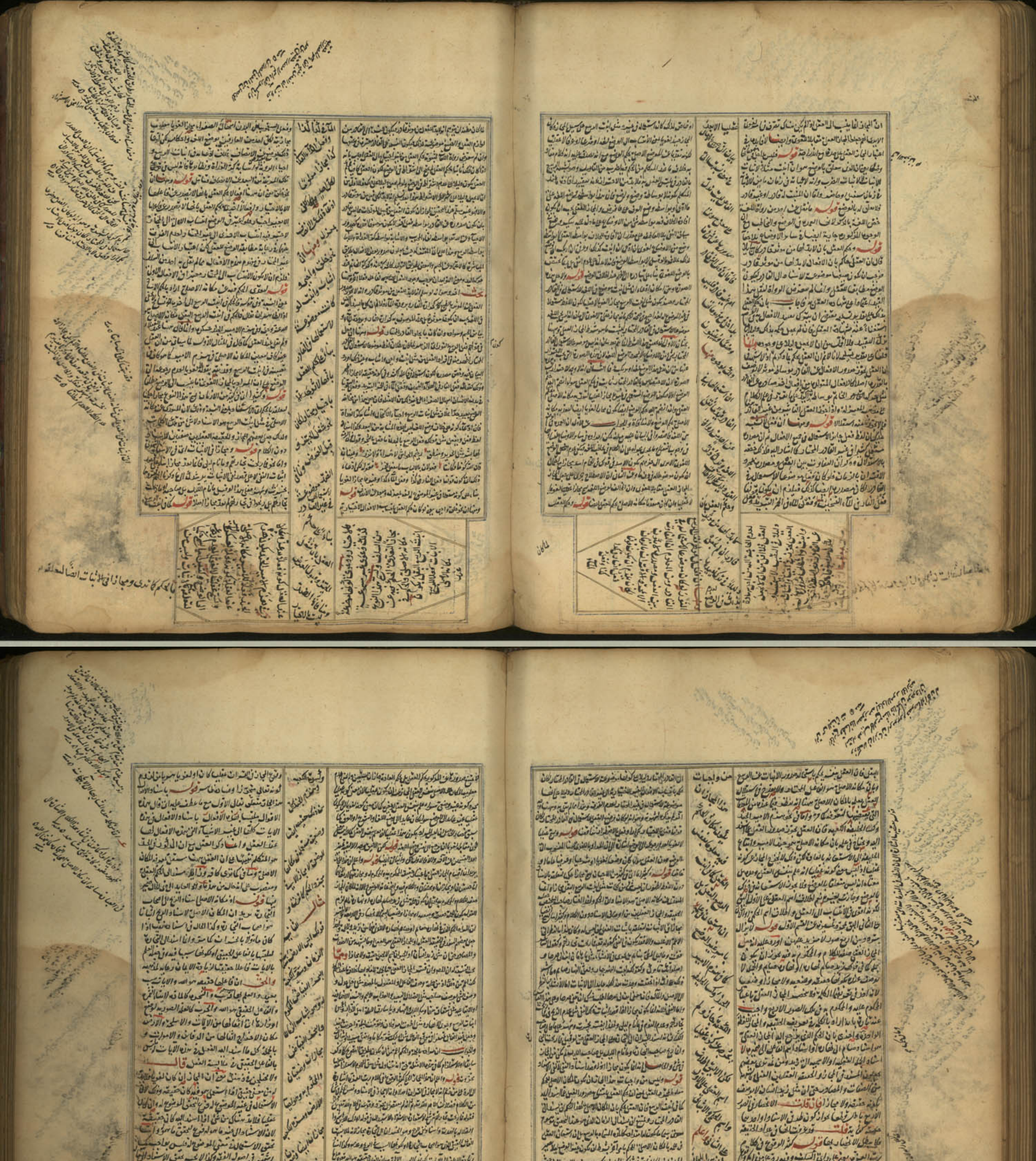












كما اشار اليه بقوله في على رفع التقريب اذا انت اسندت
الفعل اليه وجدت الحكم واقعا في مكانه الاصلي قوله
تكون متحققة عنها هذه الجملة صفة لحقيقة وفي بعض النسخ
تكون منفية عنها ان تكون الجملة متجاوزا عن تلك الحقيقة
فالجملة ايضا صفة لها الا انها صفة سببية وقوله
ولا يجوز نفي بصيغة الخطاب من التجويز معطوف على
لا يحتمل اي لا يجوز في نحو هذه الامثلة ان لا يكون لكل واحد
من هذه الافعال فاعل في التقريب وقد ذكر هذا الكلام
الشيخ عبد القاهر حيث ادعى ان ليس من الواجب
ان يكون للفعل في المجاز العقلي فاعل في التقريب او لا يمكن
ان يقول ههنا في من حصل نقله عنه الفعل واسناده الى
او الصوق او الوصف قوله وفي الجنس هذه الواو واو
على المنقول الثاني لحصيف اعني يضرب المثل وفائدتها
تاكيد لصوق الثاني بالاول على قياس ما قيل في الصفة
والباء في اعني الباء واللام متعلقان بمصدر اي حيث في
هواك بحيث يضرب المثل بي الجيني اي اهلاك حب هواك
ويروى تجيني فيكون بدلا من بي وقيل الواو عاطفة
لاحد الطرفين على الآخر الا انه عدم المعطوف اي يضرب
المثل بحبي وبي قوله ولكن حكم اسم من التحكيم معطوف
على تجوز فيها اي في هذه الامثلة ونظايرها وقوله
فاي ما شي منصوب في نسخ الرواية على انه مفعول ارتضى
ويجوز الرفع على حذف الضمير اي ارتضاه وعلى البحر في
فالمعنى اي شي ارتضاه العقل لصحة استناد صريح الافعال
اليه هو اي فالذي ارتضاه العقل ذاك وقوله فعل
اذا قوله واذا ارتضى في اقوى متى قد عطف عليه قوله او
اذا انتفى في وقت في وقوله اذا ارتضى في بعضه
الكل قوله فيتبني على اقوى من ذلك اي المذكور اولا وهو النفس
وفاعل حقيقي و ... هذا اي المذكور ثانيا وثالثا وهو
الاسبابه ولعلاقة بالمتكلم في بذل جهده في تعيين فاعل حقيقي



في الانتقال من اللازم الى الملزوم لما و باللازم التابع والرديف كما مر ثم ان الانتقال من اللازم الى الملزوم محتاج الى جعله مساويا للملزوم او اخص منه كما سنبه الاشارة اليه وسنفصله في توضيح الكناية في التصريح لكن مبنى ذلك الفرق على كونه ما يعارضه وقد عرفت ان كون الانتقال في المجاز من الملزوم الى اللازم محتاج الى التكلف الذي ارتكبه في صدر البحث قوله لا تخرج عن اقسام ثلثة وذلك لان ما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت واما منسوب او نسبة فالاول يسمى موصوفا والثاني صفة والثالث تخصيص الصفة بالموصوف اي اثباتها له ونسبتها اليه ولا يطلب بالكناية الا احد من هذه الثلثة وذلك بان يذكر لازم الذي يرد فيه لينتقل منه اليه ولفظ الطلب في قوله طلب نفس الموصوف وطلب نفس الصفة مشعر بان المطلوب بالكناية نفس الموصوف ونفس الصفة لا غيرهما ولهذا ذكره في تخصيص صونا التخصيص ورفع لفظ النفس فيها لان تخصيص الصفة بالموصوف امر متعلق بهما معا فكل منها مطلوب هناك في الجملة لكن ليس المطلوب فيه نفسهما والمراد بالوصف هو المعنى المعنوي لا النعت النحوي قال

القسم الاول في الكناية المطلوب بها نفس الموصوف لا يخفى عليك ان اقسام المطلوب بالكناية الى اقسام ثلثة في قوة تقسيم الكناية الى اقسام ثلثة يطلب بها تلك الاقسام وان المراد بقوله القسم الاول والثاني والثالث اقسام الكناية وقد عرفت الوجه في ايراده كلمة في بعد تشرع وقوله عارض كالمرتوج على انه صفة لا احتمال وانما وصفه بالعرض لان الصفة من حيث هي صفة لا بد لها من اصلها من موصوف معين يدل على موصوف ما واراد بالاختصاص ما يعم الحقيقي كما في الواجب والقديم وغير الحقيقي كما اذا اشتهر زيد بالمضيافية مثلا او صار كالعلم بحيث لا يخفى المضيافية فيه غيره والقائكم بان الخاصة المفردة تكون كناية قريبة لا خاصها المؤلف من عدة خاصة في حصل كناية عن موصوف الى آخره واعلم ان الاخص المركبة المحتاج في ذلك الى انه تكلف احتمالها ذكرها من الضم والتلفيق ولذلك كانت بعيدة وقوله آخر مفعوله ثم انه يا انه ينضم الى لازم آخر قوله عن ذلك ما عدا الذي ذكر



[illegible]

قال القسم الثالث في الكلام المطلوب بها التصديق [illegible]

[illegible]





فواتح تراكيب غير ... منها الا ما تقول ... لا يريد بها انه ...
... تراكيب ... على امثال
... في تراكيب غير ... هو ... هنالك ...
في ايراد تلك الانواع ... تراكيب المتكلم فهو ... تعالى
كما اشير اليه من قوله خواص التراكيب **قوله** واعلى البلاغة ...
بلاغة الكلام المنسوبة من حد بلاغة المتكلم اعني كون الكلام ...
خواص التراكيب ... انواع التشبيه والمجاز والكناية ...
... تراكيب ... عن حكاية البعض ... ذكرهن البيان
... والتفاوت في البلاغة على مراتب ... تفوت الحصر ...
بحسب التفاوت في ... اللطائف ومقتضيات ... الا ...
على ... بحسب التفاوت في ... انواع التشبيه ... المجاز
والكناية والتعريض ... وقد اشير فيما سبق الى ان ...
... التعلق ... منها ... من حيث ...
... مراتب من الرعاية والابداع ... لا يمكن ...
البشر ... التفاوت ... الاعجاز في ... المرتبة
التي يعجز البشر عن الاتيان بمثلها وهذه المرتبة ... الاول
الطرف الاعلى من البلاغة اعني ما يرتقي اليه البلاغة ... المقصود ...
والكناية ما يقرب من الطرف الاعلى اعني المراتب العلية التي ... القوى
البشرية عنها ... الى آيات الكلام المجيد ... مرتبة الاعجاز
... في جهات البلاغة ... احسن ...
...
...
واما الطرف الاول من بلاغة الكلام اعني ... من البلاغة ... منه
... الكلام ... كما ذكر في صدر الكتاب ...
منه من المراتب ... تحت قدرة البشر ... لم
يعرف فيه ... الانواع ... التنوين ...
... الحق ... الوجه ...
قوله ... الاكمل ... ان الاعجاز ... يدرك الا ...
انه ... عنه ... كان ...

اعلى طبقة من البعض واصل هذا الكلام من الامام
الرازي حيث قال في نهاية الاعجاز ان الطرف الاعلى وما يقرب
منه كلاهما هو المعجز على ما وقع في التلخيص من ان الطرف الاعلى
هو حد الاعجاز وما يقرب منه حتى ان حمل على هذا يجعل ما
يقرب منه عطفا على الطرف الاعلى لا على حد الاعجاز ... الكلام
الكلام ... في شرح التلخيص **قوله** واعلم ان شان الاعجاز
عجيب يعني ان كل ما يدرك بعقولنا فمن غالب الامر يمكن التعبير عنه
والتفسير له ... هذا المعنى والاعجاز ليس كذلك لانا نعلم ...
كلام الله انه بحيث لا يمكن للبشر معارضته والاتيان بمثله ولا ...
شيء من كلام فصحاء العرب مع ان كلماته كلمات كلامهم وهكذا
هيئات تراكيبه ... ورعاية مقتضيات احواله
و... كما انا نجد كلاما نعلم قطعا انه مستقيم الوزن ...
ودون آخر ونعبر عنه بانه من بحر كذا وتقطيعه كذا ...
... ان ... ان ... الوزن ...
وكلاما ... يدرك ... كل عضو منه ... ولا ...
او دون ... فيه شيء ... البلاغة الملاحة ولا نعرف انه
... وراءه ...
... معرفة ...
...
...
... سوى الذوق ... ادراكها ...
لطائف الكلام ولطائفه اللطيفة ...
... الحقيقة ...
... فذاك ... فلا طريق
اليه سوى الاعتناء بعلمي المعاني والبيان وطول ممارستهما
والاشتغال بهما ... الذوق ... وطول خدمة
العلمين فلا غاية ... وراء الاحتراز
عن الخطأ ... ان الاعجاز
الذي هو كمال البلاغة لا يمكن وصفه ولا يدرك الا بالذوق

والطريق الى اكتساب الذوق سوى طول خدمة العلمين لكن
من له ... البلاغة من مراتب الوسط امكان ...
واحاطة به بالعلمين ... سوق اكتساب الذوق
والاحتراز عن الخطأ فقال نعم بعض وجوه البلاغة المتعلقة
بالتراكيب المختصة ... يمكن ان يرفع الحجاب عنها ...
للطالبين ويكشف للناظرين واما وجه الاعجاز الذي هو
الغاية القصوى فلا يمكن رفع الحجاب عنه واماطة اللثام
وهو ما يكون ... من النقاب عنها بان يبين انها ما هي
و... العلمين ... وانما ... الى الذوق ...
في الكلام اشارة الى ان وجه اعجاز القرآن امر من جنس
البلاغة والفصاحة وهو كونه في الطبقة العليا منها لا كما
ذهب اليه النظام وجمع من المعتزلة ان اعجازه بالصرفة
حتى انه لو لم ... معجزا ... للعرب ان يعارضه
الا ان الله تعالى صرفهم عن ذلك ... ولا كما
ذهب اليه جماعة ان اعجازه ... لاساليب كلامهم
من الاشعار والخطب والرسائل لا سيما في المطالع ...
... او السلامة عن التناقض او باشتماله على
الاخبار بالمغيبات والكل فاسد لما ذكر في علم الاستدلال **قوله**
واما الفصاحة لما اشتمل تعريف البلاغة ...
والكلام ... الاعجاز وطريق ادراكه ...
السامع ... بمعرفة الفصاحة وطلب لذلك ... الكلام
فيه ... اولا في كلام ... ان
اطلاقها على ... بحسب الاشتراك والمعنى ان ما يطلق عليه الفصاحة
... ثم ... انه
كان ... على السنة الفصحاء من
العرب الموثوق بعربيتهم ... وذلك بسلامته
عن التعقيد المعنوي واللفظي ومخالفة القياس اللغوي ...
التأليف النحوي وتنافر الحروف والكلمات ... من ...
من الامور المذكورة ... ان فصاحة المتكلم ... الاقتدار

وذلك لغاية لطفه ودقته ... في تصور الوصف ...
... استقامة الوزن في الشعر فانا ندركها وجدانا
بلا شبهة ... كشف حقيقتها **والثاني** حتى اعني البلاغة
فانا نحس بها ... وصفها ... **قوله** ومدركه الاعجاز
عندي هو الذوق ليس الا انه ما يدرك به الاعجاز هو القوة الذوقية
التي يدرك بها دقائق الكلام ووجوه محاسنه اللطيفة لا التحديد ولا
التعريف ... ولا امر آخر يتوصل به الى ادراكه الا ... الذوق
... والاكتساب الى طول خدمة ... العلمين
... الغاية في ادراك الاعجاز
قوله ثم للبلاغة يعني ان الاعجاز نفسه وان لم يمكن وصفه وكشفه
... الامور الموقوف الى كون الكلام معجزا ...
من البلاغة ... كشفها واماطة
اللثام عنها ...
الاعجاز وقد اشار بما ذكره الى ما اختاره في آخر ... ان
الاعجاز هو امر من جنس البلاغة والفصاحة كما ... الذوق
لا ما ذهب اليه بعضهم من الصرفة ... العرب عن
معارضته ... على اسلوب ... الاساليب
كلامهم في خطبهم واشعارهم لا سيما في مطالع السور ومقاطع الآي ...
... سلامته ... عن ...
... الغيوب فهذه اقوال ... في وجه الاعجاز ...
والصواب ... **قوله** واما
الفصاحة ... البلاغة ... والمراتب التي ...
... الفصاحة ...
... ما يطلق عليه الفصاحة بالاشتراك ...
... اللفظ عن التعقيد ...
... الكلام ... الى ...
الاشتقاق ... المعنى الاصطلاحي واللغوي ...
اللبن ... اذا ... فصح الاعجمي اذا
... الكلمة واللبن ... الكلمة في ... الفصاحة ...

... الكلام ... الفصاحة ... العلمية ...
... التفصيلية ...
... الكلام ... التعقيد ...
... المعنى ... الفصاحة ...
... الالفاظ ...
... اعجاز القرآن ...
...
...
...
...
...
... القياس
... **والمولد** ...
...
...
...
... الذوق ...
...
...
... **قوله** ...
...
...
... **قوله** ...
... ابراهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي

ان ... الكلام في فصاحة ...
...
...
...
... القياس اللغوي
... **والمولد** ...
...
...
... الذوق السليم ...
... الكلام ... الذوق ...
... **قوله** ...
...
...
... **قوله** ...
... ابراهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي خال هشام
بن عبد الملك بن مروان ...
... هشام الخليفة ...
...
...
...
... الكلام ...

خال هشام بن عبد الملك بن مروان ...
هشام ... الكلام ...
...
...
... **قوله** ... ابي تمام ...
...
... **قوله** ...
...
... المضاف ...
...
... النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ...
...
... الطريق ...
... الطريق ...
...
... **قوله** ...
...
...
...
...
... الكعبة ...
...

قوله ... ابي تمام ...
... فقال ...
...
... المضاف ...
... المضاف اليه على المضاف الا
انه صار الكلام معقدا والمراد ... النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ...
... احكام الدين ...
...
... الطريق ...
...
...
قال
... البلاغة ... الفصاحة ...
...
...
... صاحب الكشاف ...
... الكشاف ...
... البلاغة والفصاحتين ...
...
... **قوله**
... الوجوه ...
... الذوق ... الاعجاز ...
... البلاغة ...
... الا بالذوق
قوله ... القصائد السبع على باب الكعبة
...



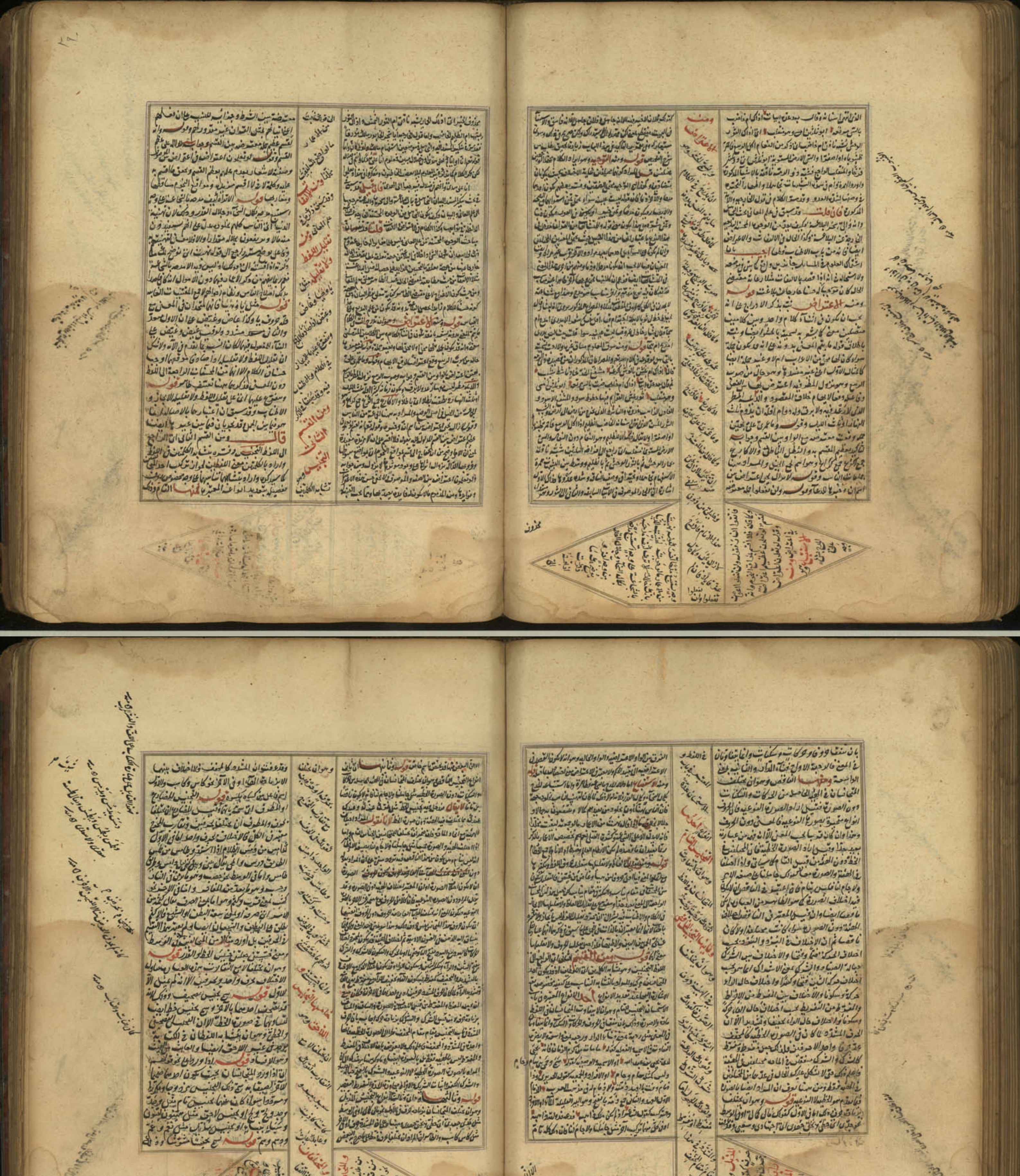
لفظ السماء رعاية المطابقة بينها لانها الحقيقة الاسم اشتهرت مقابلة
للارض وانما لم تحفظ التجانس بين البلع والقلع اوفق لان مخرجه
الوصل فيه اعتبرت تساويا في عدد الحروف والانقاربا فيه بخلاف
ابلعي واقلعي على ما فيه جودة تقاعد البلاغة اذ ذكر التجنيس واللطافة
على سبيل التبعية لنكات علم المعاني **قوله** ان لا تستلزم الى ما يشتمل
قوله نظرا الى مقام الارض وروح الامر يعني ان اطلاق ذكر
المفعول في مقام علية الامر المهيب وكمال الانقياد والمامور يقتضي
ان يبتلع الارض كل ما كان عليها من الجبال وغيرها ولما علم ان المراد
بلع الماء وطلع علم ان المقصود بالابلاع اساقي السماء في ارسال
الماء فلم يذكر متعلق اقلعي اختصارا او احترازا عن الحشو المستغنى
قوله وسواء الاختصار والاحتراز عن الحشو هو السر في
ترك ذكر حصول المامور به بعد الامر لان مقام الكبرياء وكمال
الانقياد يغني عن ذكره الذي ربما يوهم امكان المخالفة **قوله**
الاستغناء بحرف التنبيه التعريف عن ذلك اما لان اللام بدل
عن المضاف اليه كما هو مذهب الكوفيين واما لانها تغني غناء الاضافة
في الاشارة الى المعهود واختيرا استوت على سويت مع كونه انسب
بالافعال المبنية للمفعول اعتبارا لكون الفعل المقابل للاستواء
اعني الجريان منسوبا الى السفينة على صيغة المبني للفاعل في قوله
وهي تجري بهم مع ان استوت اخصر من سويت واختير المصدر اعني
[illegible]

[illegible]

والحلة ازا وورد آه والاطلق على نوع سوا احد **قوله** لعقد تحسين الكلام
ويعرف به وجوه تحسين الكلام حسنا تابعا للبلاغة والفصاحة فوردها
على وجه ان الكلام البليغ الفصيح مدلى على ذلك قوله ويتبعها اعلا درجات
التحسين وفى قوله فلا عليها انه لا باس عليها والا لكان ضرحه على
تلك الوجوه المخصوصة لا مدخل لها فى الاحتراز عن الخطاء فى تطبيق الكلام
على ما يقتضى الحال ذكره اذ لو كانت كذلك لوجب عليه ان تنتظمها كساير اجزاء
علم البلاغة فلا يجوز ان يجعل الاستخدام فى حد علم المعانى لها المحسنات التى تعتبر
كما حققناه ومنها كذلك ذكر المطابقة والتجنيس فى اثناء نكتة الآية
من حيث المطرف علم المعانى على سبيل الاستطراد كما اشار اليه **قوله**
وهى انواع من حيث انه متقابلين فى الجملة واثنانى الجمع
منها مطابقة اذ فيه ايقاع توافق وتطابق منهما من طابقت
من الشيئين اذا جعلت احدهما على طبق الاخر انه وغيره فى الابكاء
والاضحاك مطابقة وكذا بين الاماتة والاحياء وبين الايتاء
والنزع وبين الاعزاز والاذلال وبين الضحك والبكاء وبين القلة
والكثرة وبين الايقاظ والرقود **قوله** انه يجمع بين شيئين



حسنه وهي انيب او محلهيت قوله مميز كرما لنصب
على صيغة المبني للمفعول ان يذكر ذلك اللفظ لايقاعه معنى
القريب في وهم السامع من ابتداء الحال الى ان يظهر له
في المآل اما بالتامل او بالقرينة المتاخرة ان المراد باللفظ
هو المعنى البعيد كما في البيت فان الشاعر اوهم باوله
كلامه ارادة المعنى الحقيقي على الافراس الادهم اي الاسود
من قولهم فرس ادهم اي اسود مع ان المراد بعيده الادهم
اي القيود من الحديد ووضعها على ارجلهم كما يدل عليه قوله
خلعنا عليهم اي البسنا هم بسبب الطعان ملابس حمراء من
الدماء والمعنى القريب كقوله تعالى الرحمن على العرش
استوى هو الجلوس والاستقرار كما في فاذا استويت انت
ومن معك على الفلك لكنه ممتنع في حقه تعالى فظهر ان المراد
اما استيلاء عليه مجازا كما يقال استوى عمر على العراق
اي استولى عليه واما الملك على طريقة الكناية والمعنى
القريب لقوله تعالى والارض جميعا قبضته الى ان
الارض مقبوضة في كفه وان السموات مطويات بيمينه
وهما لم يمكن الجوارح في حقه تعالى وجب انه يحمل القبضة
على الشيء القليل المستهلك واليمين على القدرة القاهرة او
يجعل كلاهما من باب التخييل والتصوير لاقتداره تعالى
عليهما وكونهما تحت تصرفه كيف شاء والاخير احسن و
متشابهات القرآن كاليد والوجه واتيان الرب
كلها للتخويف مما لا يصح حمله على هذا المعنى اي
من باب الايهام لتبادر معانيها القريبة الى الوهم مع
ان المراد بها معانيها البعيدة التي لا يعلمها الا الله و
الراسخون في العلم على المذهب المختار عند جمهور المتاخرين
او لا يعلمها الا الله وحده على راي اكثر السلف واما كان
اكثر المتشابهات لان بعضها يحتاج الى ... في
الوقت والمراد بلا تكلف ... كقوله بل يداه مبسوطتان
قوله ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم لم ينته كانه



لانه لا خالف كلق من المتجانسين صاحبه كمن فن متبادر ق
المخرج توهم ان التجنيس مطرف وليس كذلك لعدم
كون الحرفين متجانسين وحيث كان الحرفان الاخيران
منها اعني العين والغين متفقين في صورة الخط توهم
تحمل انه تجنيس خطي وليس كذلك لاختلاف الحرفين
الاولين اعني اللام والواو في صورة الكتابة وقيل
لو كان عينا الكلمتين متحدتين لكان تجنيس تصحيف او
لا [illegible]
متشابها قوله متشابها المتجانسين
الجناس التام في الخط وان اختلفا في التركيب
والافراد فان الاول مركب اضافي اي لم يجئ صاحب
هبة والثاني مفرد اسم فاعل من وهب فان كان
في الخط ايضا من التجنيس مفروق لافتراقهما في
صورة الكتابة فان قيل كلا ان قوله جام [illegible]
مركب من اسم لا وخبرها [illegible] مركب من الفعل
والمفعول اجيب تارة بان كون احد
المتجانسين مركبا لا ينافي كون الآخر كيف مركبا و
الآخر [illegible]
والآخر خلاف الفعل والمفعول المتصل



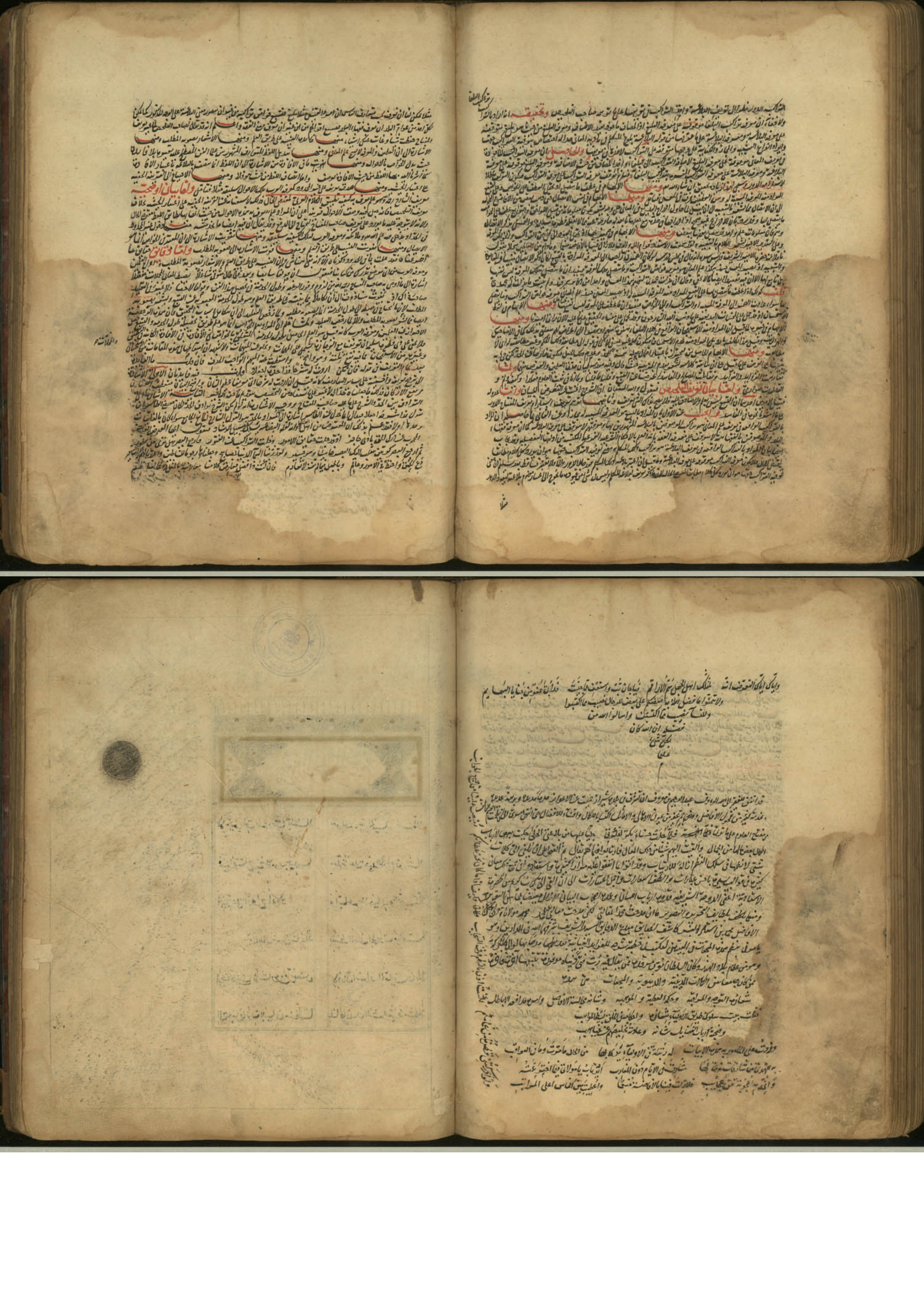
واتوت غير منقوطة كرسالة الخيف الكرم ثبت الجيش
سده وكبوبين واللوم عن الدهر حسن حسود ينثبت
واما ان يكون وف منقوطا وآخر غير منقوط كرسالة الرقطا
الخلاف سيدنا تحت وبعضه نكت والخيف بالتحريك
ان يكون احدى عيني الفرس سوداء والاخرى زرقاء
والرقطاء ان يكون في الشاة نقط سود وبيض والحق
ان النقط وعدمها راجع الى تحسين الخط دون اللفظ
وكذا ما يعتبر من اتصال حروف الكلمات وليس الموصل
كما في قوله فتنتني العيت او انفصالها وليس المتقطع
الوطواط واو في ان ازرت دار وود ذرا او ذرا او ورقا
وودرا ولما احتقر المصنف الكلام في المحسنات
البديعية وفوض استخراجها اليك تابعناه في ذلك
لان مباحثها مستوفاة في كتب اوفى وعلى بها ان لم نقدر
على استخراجها قوله واذ قد عرفت انى اذ قد
علمت على وجه التفتيش مما ذكر في المقدمة من تعريف
العلمين وما ضبط وفصل في الفصلين بعد قوله وما
سابقها ان علم المعاني هو معرفة خواص تراكيب الكلام
وان علم البيان هو معرفة صياغات المعاني في صور
صور متفاوتة ...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارنا الاشياء كما هي نحمد الرحمن على ما علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
ووضع الميزان فلا تطغوا في الميزان ونصلي على خير من اوتي الفرقان محمد المصطفى من بني عدنان وعلى آله المشيدين لاركان
الايمان واصحابه الموشحين مباني الاكرام والاحسان وبعد فلما كان بعض من الانس والجان يخوضون
في كتابنا نظم البيان قاصرين عن كشف الاستار عن وجوه ما فيه من خيرات حسان عن قابلين لمطالعة جمال مخدرات كانهن الياقوت
والمرجان قلنا مستفتحين كانها الثقلان حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن قبلهم انس ولا جان فباي آلاء ربكما تكذبان ...



واما الكلام فهو اما مساو وهو اخص من الجملة على ما عليه النحو العربية بناء على ما قال ان الكلام ما اشتمل على نسبة اصلية مقصودة بالذات وان الجملة ما اشتملت على نسبة اصلية سواء كانت مقصودة بالذات اولا والمراد بالنسبة الاصلية [illegible]

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

ألا خير نطق المرء عن أن يبسملا	هو الحمد لله الحميد مهللا
فخير افتتاح في الأمور جميعها	صلوة على خير الأنام توسلا
فسلم على أزواج أولاد احمد	وأتباعه الأخيار والصحب كملا
وبعد فما طال شوقي شاغلا	بضبط المعاني المجلدات مفصلا
لإعتا كاشف الأستار عن كل معضل	لإدراك أسرار الحقائق في بلا
إلى جعل قانون البيان منظما	لما كان حال النثر بالضبط مشكلا
وفي الطبع كان النظم أقوى تمكنا	نظمت قوانين الأصول لتسهلا
بأنجم مفتاح العلوم وتمه	لما أن في نظمي عليها دلائلا
سأبدي له شرحا يميط نقابه	بتوفيق ربي للصعاب مذللا
توجهت يا ربي إليك بحاجتي	ومن طلب الحاجات منك فأوصلا

الفن الأول في علم المعاني

لعلم خواص للكلام إفادة	على وفق ما كان المقام محاولا
يقال له علم المعاني فإن تكن	أردت له شرحا فذا حق أجملا
ولا تك تعباة بالتراكيب مطلقا	سوى يا من أرباب البلاغة جهلا
ولكن كلام صادر عن سواهم	منازله أصوات البهائم نزلا







لقد قال قوم فيها بداهة ... وقيل الى التعريف جاحا تعقلا

القانون الاول في الخبر وما يتعلق به

تبين حيث ان الحكم فيه لمخبر ... يقولون ذا الاجمال تقبلا
على الوفق او لا وفق في الصدق والكذب ... مجيئًا في تفسير تحقق لا
اذا ما استفاد الحكم من المخاطب ... بفائدة الاخبار سمى او الجلى
ولكن من خاطبته عالما به ... بلازم مفاده وتمرض نقد لا
وحتى يكون القصد منه سوى الذى ... ذكرنا كاظهار التحزن والبلا
اذا ما مقامات الكلام تفاوتت ... كان في بها بالتسافل والعلى
فرفع الكلام في طريقة حسنه ... بقدر اعتبارات المقام تناضلا



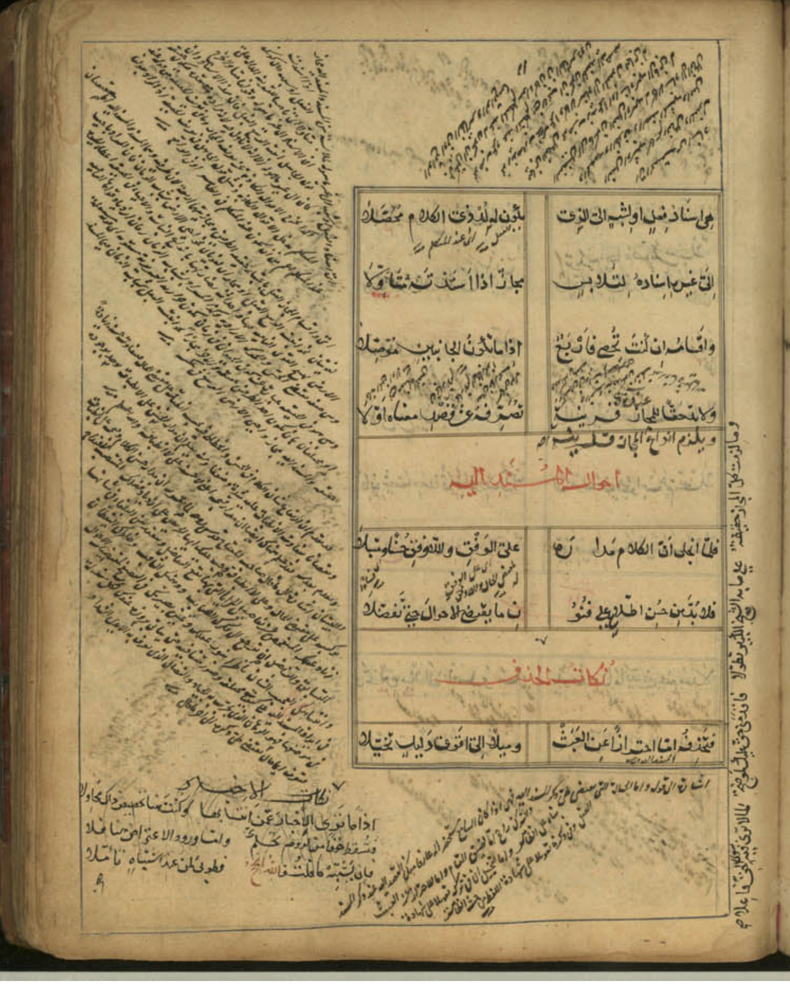
احوال الاسناد الخبرى

الى من تلقى الحكم تلقى اليه لكن ... مطرح تأكيد اذا ذهنه خلا
وان كان من القيته متردد ا ... فالقه بتأكيد ضعيف ليحملا
وان كان ذاك الشخص للحكم منكرا ... لوجب التاكيد جزما ليبطلا
فازدد ان انكار المخاطب فاستزد ... بانكاره التوكيد فيه تنبلا
لهذا اذ ارسلنا اليهم مقررا ... تاكيد فان الحكم فيه قد انجلى
فلا غير في التقليد صاحب ذاك اذ ... يفوت هنا ذوق الى ان تكملا
وذاك مما مقتضى الظاهر اسمه ... مخالفه في ظاهر الحال دخلا
كثيرا ترى سوق الكلام مخالفا ... لما يقتضيه ظاهر الحال مبدلا
لنكتة وتنزيلهم حينا كثيرا تبددا ... مقام الاخر وسائل من ليس سائلا
اليه اذا قدمت شيئا يشير لا ... اليه فخ الامر بل كان تميلا

وهذا طريق يسم يرون سلوكها ... سلوك سبيل للبلاغة الكلام



فان زمت مصداقا فذلك انهم ... على ما به القرآن ينطق منزلا
ومن ذاك ايضا ان ذا وانه ... لما جاء بشارد بها متفضلا
وحكمهم من لم يكن منكرا لذا ... اذا منه شئ من امارات عدلا
ثم عاصب للفتاح للحكم موضحا ... بجاء شقيق في الشباب ممثلا
ويقول للتنويع حينا ورغبة ... وان كان حقا بالقبول منزلا
لذا عنه ان كان شئ لديه ... ترغب عن انكاره ان تاملا
نعم ربما الموجود يجعل عندهم ... منازل معدوم الوجود منزلا
كاليس من لاريب فيه لما نزل ... على ما يزيل الريب عنه تعقلا
واقسام ذاك القسم صدقا ثلاثة ... وسبعة اقسام لقسم تقابلا
الا ان في الاسناد ما بالحقيقة ... يسمى وبعضا بالمجاز ليجتلى



هو اسناد فعل او لشبه الى الذى ... يكون له لدى ذى الكلام مفصلا
الى غير اسناده لتلابس ... مجاز اذا اسندته متاولا
واقسامه ان كنت تحصى فاربع ... اذا ما تكون الجانبين موصلا
ولا بد حتما للمجاز قرينة ... تصير فدع فصل معناه اولا

ويلزم انواع المجاز فتلبيسه

احوال المسند اليه

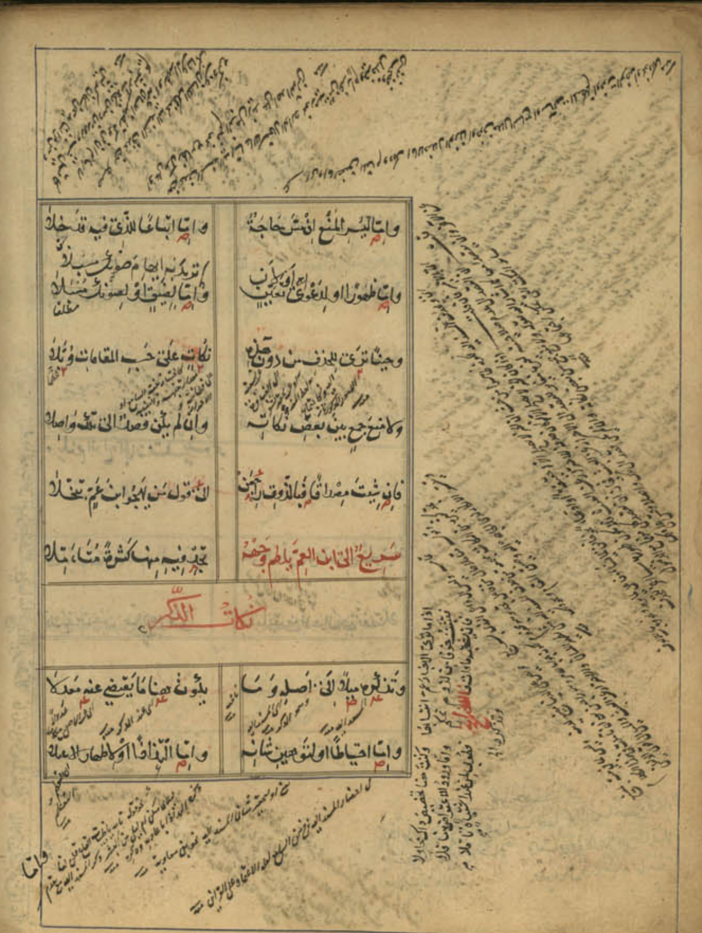
فلما انجلى ان الكلام مدار ... على الوفق واللاوفق حتما وسبلا
فلا بد من حسن اطلاع في فنو ... ن ما يعرض الاحوال حتى تفصلا

نكات الحذف

فحذفه اما احترازا عن العبث ... وميلا الى اقوى دليل تخيلا

نكات الاخر

اذا ما نوى الاخبار عن اسنا بها ... لو كنت عما كعيد ذلك ماولا
وشرط خفامن الوضع كلم ... والما وورود الاعتراض بما ملا
فان تنبه ماملت فالله ... فطوبى لمن عند اشتباه تاملا



نكات الذكر



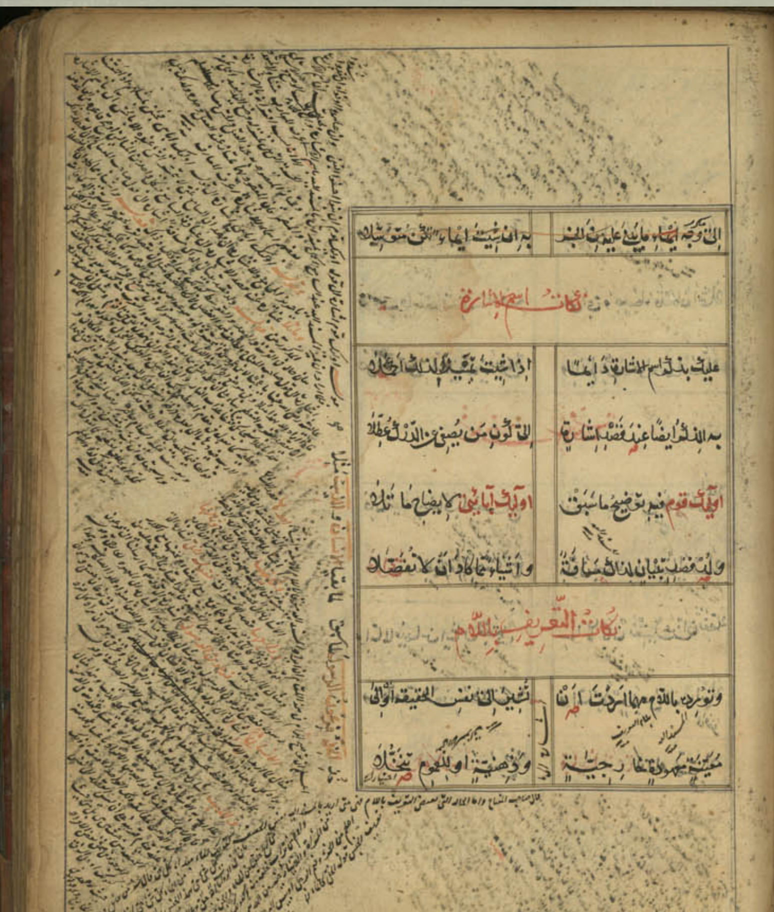
نكات التعريف

نكات الاضمار

نكات الاعلام



نكات الموصول



نكات اسم الاشارة

نكات التعريف باللام



معرّف كأم الجنس معنى منكّر / لهذا أتوا كالمنكّر [illegible]

وللفرد استغراقه من خلافه / على أيّ وجه جاء قد كان أشمله

وذا مدّعى التلخيص فيه يصرّح / والالمام [illegible] دعواه [illegible]

نكات الإضافة

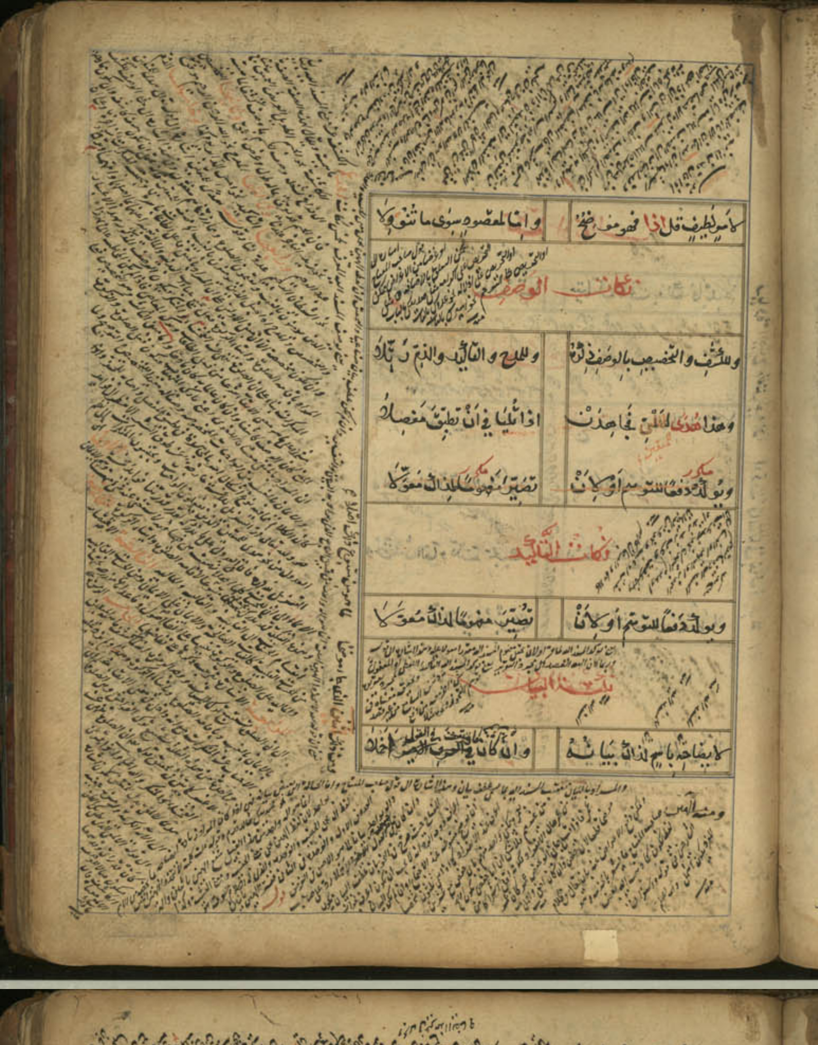
فإن شئت إحضارًا بأخصر منهج / لديك [illegible] فأضافه [illegible]

هواي وتعظيم [illegible] / يكون بها [illegible] أيضًا ليحصله

وأما لما فيها من إيثار مبتغى / سواها كأن تغني عن أن تفصله

وذلك إما للتعذر مطلقا / وإما لأمر يمنع السرد [illegible]

بنو مطر [illegible] / فما بيننا قوم [illegible]



لأمر لطيف قل إذا فهو موضح / وإما لمقصود سوى ما [illegible]

نكات الوصف

وللكشف والتخصيص بالوصف ذكره / وللمدح والتأكيد والذم [illegible]

وهذا هدى للمتقين يجاهد / إذا أتيا في أن تطبق مفصله

ويؤكد دفعا للتوهم أو لأن / تصير مفهوما [illegible]

نكات التأكيد

ويؤكد دفعا للتوهم أو لأن / تصير مفهوما [illegible]

نكتة البيان

لإيضاحه باسم لذاك بيانه / وإن كان في الحرف [illegible]



نكتة الإبدال

زيادة تقرير وإيضاح [illegible]

زيادة تقرير إذا ما أردتها / فتأتي بذاك فأبدلا

نكات العطف

وللنص بالتفصيل في القول مطلقا / [illegible] بالعطف [illegible]

وللنفي والتشكيك والرد [illegible] / [illegible] إذا [illegible]

وحتى لمثل الفاء لكنه يجب / لديه تدرّج على ما تنقله

وكنت [illegible] عما ادعيناه مبتغى / وذلك [illegible] على من تكامله

نكتة الفصل

فإن شئت تخصيصا به أو إفادة / لتأكيد إثبات فبالفصل ذيله

نكات التنكير

لإفراده تكثيره أو لجهله / بأنواع تعريفاته أو تجاهله

وذلك بات [illegible] في كلامهم / وفي نكات في بحث البلاغة [illegible]

أيا شجر الخابور مالك مورقا / لما [illegible]

وأما التعظيم له أو خلافه / لحاجب [illegible]

وقد جاء للتكثير أيضا منكّرا / كما جاء تعليله [illegible]

وهذا كثير ما [illegible] عندهم / لما [illegible] كان حائله

نكات التقديم

فإن [illegible] حالات تقديم فعل / [illegible] ما فيه [illegible]

إذا لم يكن ما يقتضي تركه أصلا … وأما لأن قد كان في الفكر جائلا

لكن إن أبانه النفات لـ صالحا … تقدمه قصدا عليه تفاؤلا

لذاك للتشويق أو لتضمنه … لما قد بدت فيه الصدارة حاولا

وأما لإيهام التلذذ أو أنه … عن الفكر قد كان التنائي عاملا

وأما لتنبيه على جهل قدره … وأما لأغراض سوى ما تفصلا

نكات الإطلاق والتخصيص

للإطلاق والتخصيص فيه ترصد … ذكرناه في التعريف كن متناولا

نكتة القصر

ومن شأنه تقرير الصواب مثالها … طريقا لفصل القصر لن تعدلا

لذلك ما هذا نتلوه عند من … تراه لتحقيق الدقائق فيصلا

وللقصر باب واحد لعلومه … ومنها خروج عن ما سيبعث ملحقا

وما قد ذكرناه مطابق الحال يقتضي … وبالعكس قد يبدو الكلام مبدلا

كثيرا ترى لفظ الضمير مقدرا … مقام الذي حاذى ليمكن ما تلا

بأمر بديع أن يخص فقلبه … لتمييزه باسم الإشارة مجملا

كهذا الذي أو كاد عاقل طوقه … تعاللت كي أشجى له متدللا

وأما لتنبيه على فرط جهله … وأما لمطلوب سوى ما تخيلا

لأنما بدت لاسم الإشارة ثابت … فأما إذا ما صار للغير منزلا

فللفصل عينت لذلك نفسه … وأما لإيراد الكلام معولا

وأما للاستعطاف أو قصد وصفه … إلى التوضيح هادي لمن تلا

وكل ضمير هو يبقى عند حكمه … إلى غيره من صاحبيه تحولا

ويدعى بهذا الالتفات بلائهم … وأنواعه ستة على ما تنقلا

وما لي لا قسم لربك مثله … يطيقني حب للاثنين نقلا

فسقناه قسم خامس وسادسا … من أقسام إياك نعبد فاقبلا

إذا ما تجلى وهو خص بنكتة … تلون إذ أعلى مكانا وأجزلا

كما مر من إياك نعبد آنفا … وما جاء في قول ابن حجر تطاولا

ومن ذاك قلب والتلقي مخاطبا … بما لم يرم مما يقول وسائلا

يبيتها يمشي ومشي وقل مثا … إذا ما تلت الكلام المنزلا

ومن ذاك التغليب والوصف ماضيا … مقام الذي جاءه والعكس أعقلا

كلا إنما التغليب باب موسع … وأما فتحنا الباب فاجهد لتدخلا

وما اشتهرت ما له فهي ستة … لتحصيل ما فيما تلونا توغلا

ويذكر لاثنين أنتم لثالث … وفي القمرين اثنان أو واجب وأفضلا

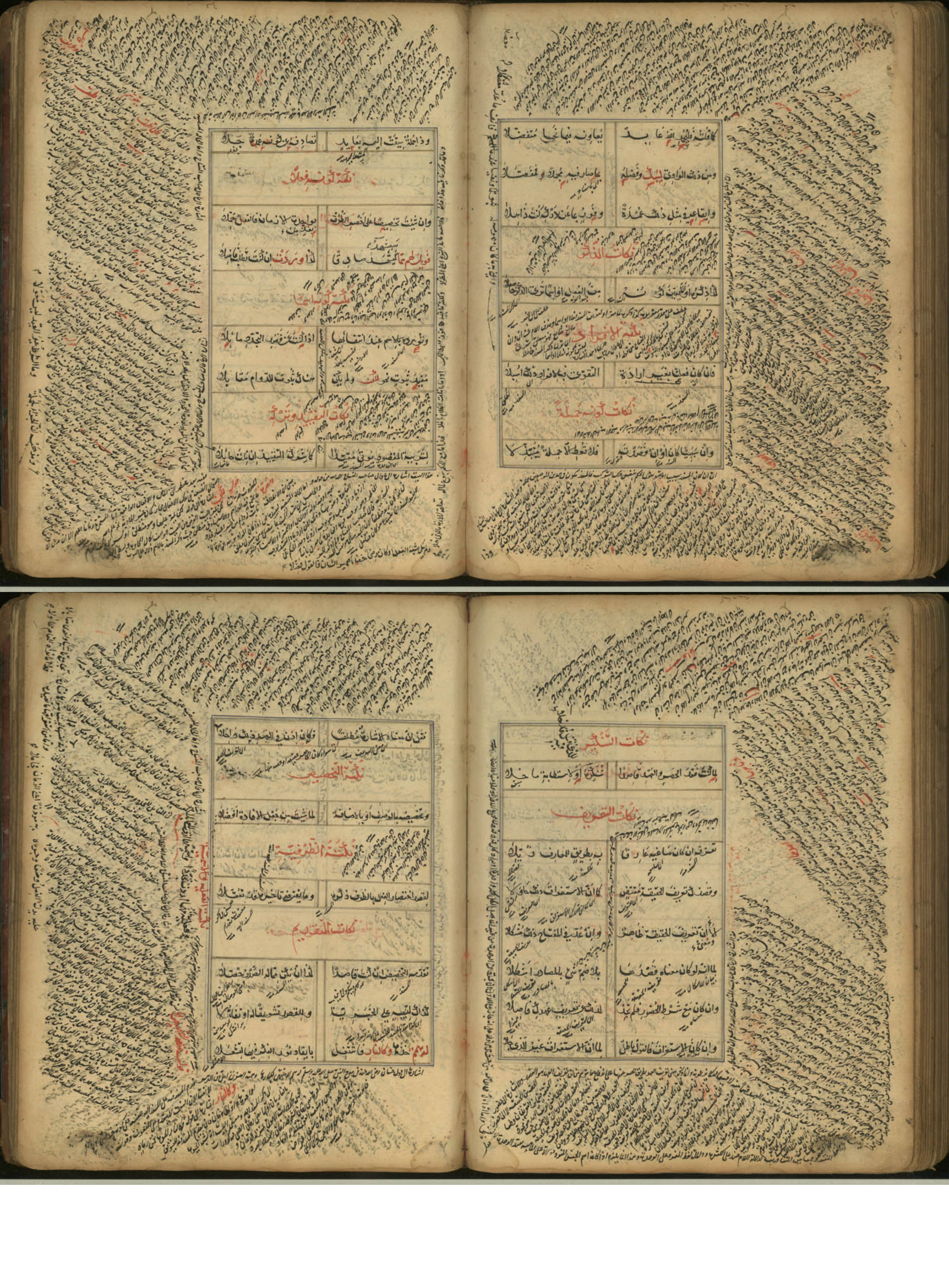
ونادى بدر ما لم يقع بعد عثرت … فاضربها في عكس ذلك أدخلا

أحوال المسند

أما ترك جزء كان في القول مسندا … لما قد ذكرنا قبله متقبلا

إلا أن لو أنتم ونحن كليهما … لما تقتضي التأصيل أو عقلا

وليس لنوع الحذف بد من الذي … يؤدي إلى ما خص بحذف موصلا



ولكن التشويق فيه شريطة | وما جاء للاختصار أن يطولا
لذا أشرقت كلتا ربيع ثلاثة | وفازت منا ما فيه أعلى وأجلا
لذلك فيما كان مقصود من سمع | لكان أن يأتي أشهى لمن كان قائلا
عليه من الرحمن ما يستحقه | لنبي سلام الله يأتي لمن تلا
لذلك إن كان المراد بجملة | يجدد ما جادته نحو علا علا
وتقييده بالشرط يظهر سره | لمن كان وصف الفعل يحفظ عاقلا

فصل الفعل وما يتعلق به

لذاك اعتبارات أبين ما ظهر | فما وقع عليها التي تليق مفصلا
فإن الكلام شأنه شأن جوهر | إذا لم يكن من دونه ضلع وما غلا
فالإضمار والتقديم والترك مرجع | لها مع ما كانت لها متقبلا

نكات الترك والإثبات

به الترك أولى عند نصب قرينة | إذا ما قصدت الاختصار تعدلا
فإن شئت لم تذكر ولو شئت بعدها | لتوضيح هذا في الكتاب لأن قلا
لذا عند قصد الاتباع وثبته | لما قد بدت في ترك قد تشطلا

نكات ترك المفعول

لتعميم مفعول يترك ذكره | سويدين نوع الاختصار تفاضلا
وللقصد نفس الفعل أو الاختصار | بتعبيره شوق اللوازم منزلا
فإن شئت لم تذكر ولو شئت بعده | لتوضيح هذا في الكتاب لأن قلا
وأما للاستهجان أو للفواصل | نحو ما رأيت منه شوحا وما قلا

نكات إثبات المفعول





فمن مثل ما زيد اضرب ولا بن … الكذى قد روا وقد نحوه بما انتلا

على الحالة المذكورة النحو وانحوا … لما كان داعي النحو في الغير واصلا

لذلك او عقبت ما قد نفيت به … بايثات ومنفي وهو كان مقابلا

وقد لزم التخصيص ذاك غالبا … ولكن في المفتاح ذا القيد اهملا

لذاك ترى في نحو اياك نعبد … يفيد بالتخصيص من ذاك انفلا

وذا الحيد للاهتمام بشانه … سوى ما ذكرنا في صحيح الذي خلا

الحالة المقتضية للقسم الثالث

فان كان فيما بين ما علقت به … فتقديمه للاهتمام ليجعلا

فلا ضير بالتقديم حين اهتمامهم … اذا لم يكن ما كان للاصل مهملا

وانما لكون التي نقرب لعينه … واما لما في الغير قد كان حائلا

لما يوجب التقديم فيه ما شئ … تفاوت منه ما في الخفاء او الجلا

وليس هناك السبق بالكذ وحده … بل الفضل ما الله يوتي تفضلا

وما جاء في التنزيل لله درّه … من الاعتبارات اللطيفة فاعقلا

فما بان منها في كلام فانه … بالطف وجه ما فيه وقد علا

وجاء منه بين الترتيب مثل لقد وعد … لمن فكر القرآن لما ترتلا

الحالة المقتضية لتقييد الفعل بالشروط

معاني اداة الشرط تدري عالما … بتفصيلها ما التقييد جملا

فان واذا الشرط فيما سيجتنى … خليا عن الجزم وبالجزم شاغلا

فمن جاء بالاولى منه ما تحقق … بلا نكتة قد كان في النظم فاملا

بلا نحو الفظ المفرّع عندهم … اذا ما وجدنا الغير عن نكتة خلا
على شيئ توضيحها لما سوى انفا … نحو قوله ان يثقفوكم وكان

وتبحث استعمال ان في مقامها … اذا ما اقتضى توبيخه او تجاهلا

لذا حيثما ليس المخاطب جازما … هنا او لما في شرطه الجهل نزلا

لذلك التغليب ذاك محسن … وما هو للتغليب من قبل فصلا

كلا الجملتين لكن تكون مضارعا … لكن هما التعليق فيما سيحصلا

وحينا ترى في اللفظ ذاك مخالفا … لما هو في التعليق ما بات اصلا

وما ذاك الا لاختيار نكتة … كابرازه في زي ما كان حاصلا

وذاك لان ما للوقوع لواقع … وقوع اسباب له او تفالا

ويبرز ابرازها رغبة في وقوعه … واما التعريض على ما تقولا

ولا تدعوا بارغبة في وقوعه … لكن فيه تعريض فلا زم ما ملا

ومالي نطيق في الكلام بلاغة … وانا او اياكم لذا خض فانقلا

وسمي هذا النوع منه بمنصف … ما من فان الوصف فيها لعد جلا

وابراز قول وهو كان مقدرا … بعرض ملفوظ فخذ ما تمثلا

ولكن لو للشرط فيما قد انقضى … بقطع انتفاء الشرط متبوعا ما لا

وفا الامتناع الثاني اعني جزاءه … لما امتنع الشرط الذي كان اولا

وهذا هو المشهور بين ثقاتهم … وانا اعتراض التي فيها فابطلا

ولو شاء ثمّ بان يشهد صادق … على ما ادعى الجمهور فيها معدلا

وشاهدنا الثاني ولو طار مثبتا … ولو دامت الدولات ذكى وعدلا

وحيثما الاستدلال يوتى بهذه / لانبات هذا القسم لو كان ناولا
فتاتي للاستمرار ايضا كلو كشف / ولو لم يخف فاعقل في الامر مشكلا
وقد ذهب الشيخ المبرد ان لو / تكون كان ثبوتا كثيرا كاجملا
ولو وضعت في دجلة الماء لم تنشف / وهذا بليغ وهو شعر ابي العلاء
تعلم ولو بالصين ايضا فانه / دليلها الدعوى اصح وافضلا
فبان في غير المفيد بنكتة / فاقسامها اربع على ما تحملا
فاما الاستمرار خالف اصله / واما الاستحضار عن ذاك اذ هلا
واما التعبير له او الجحد / بضمه العقل المفتي منزلا
ترى لو نادت الكلام ولو ترى / الاثنين من اقسامها متكفلا
في زمان الاستمرار من لو يطيعكم / وثالثها من نحو لو انتم اجملا



الفصل والوصل

ثلاثة اقسام تناسب جملة / باخرى اذا ما الجملتان تقابلا
في ما انفصال او كمال تباين / واما ارتباط بين هذين يجعلا
عليها مدار الفصل والوصل عندهم / كما انه من حجم العقد او الجلا
وهم جاء بالتوضيح المعنى لمنتهد / عليها اذا اطلقت في تلك مفصلا
فات على النوعين منها ففصلن / واما على النوع الاخير فوصلا
اذا لم يصر ما ليس يقصد موهما / فاما اذا يغدو فهذا بك بدلا

الحالة المقتضية للقطع

وما مقتضاه القطع نوعان منهما / اذا لم ترد اشراكه ثانيا للاولا

وذا القسم اما واجب او خلافه / فلن في الذي تاتي به تناولا
ايرادها لهذا القسم الله واجب / واما بين النوعين ما فيه نقلا
فذا حيثما كان المقدم جاء عله / بفحواه من يقضي الى ذاك سائلا
فهاذاك الا من جهات لطيفة / علمت ترى المفتاح فيها مفصلا
وليتوضح المخفية من قوله زعم / ومن قال فرعون وما رب من تلا
وبيح وقطعا ما بذلك قد حصل / بنح بالاستيناف ما ذا الى حصلا

تقسيم العطف

وللعطف نوعان قريب تداركا / وآخر نوعيه بعيد تناولا
قريب بغير الواو عطفك مطلقا / وبالواو الى يعلو في الاعراب منزلا
بحيث اذا ما اتت بالواو عاطفا / وكان من الاعراب او لهما خلا
فلابد فيه من اصول ثلاثة / على دركها فيهم ترى العطف عولا

تقسيم شرط العطف

وشرط قبول العطف بالواو عندهم / ظهور الذي يغدو ولينك حائلا
ووفقها في النوع شرط محتم / لدى فقد قصد مانع حين وصلا

تقسيم الجامع

ثلاثة انواع تناسب جوامع عطفهم / لعقل ووهم او خيال محصلا
لعقليتها منها اتحاد تصور / تضايفه اشكاله والتي تلا
لوجهين شبه التماثل مثبت / كان شبه الضد والضد ابدلا
فذو التاج والسقا مثل ثلاثة / بما احاله الوهم المخيل اجملا
تقارن مشرفيها في خيال من / يقترن شرع البيان عدلا

إلى ضبطها فصل احتياج الكلم ... ولا يتم النوع الثاني معضلا

الحالة المقتضية لكمال الانقطاع

إن اختلفا بالاحتمال فيهما ... كان انقطاع الجملتين تحيلا

أو اتفقا من غير أن كان جامع ... يعقبها في مخزن الفكر محفلا

إلى اتقوا الله التقت متمثلا ... نزاولها خذ ببيان نزاولا

كما قد تلا إن الذين لموضح ... خذن في كلام الله وأمن أو أيلا

وما بينهم لا والذي غير أنه ... بلا جامع من قال ذلك وصلا

الحالة المقتضية لكمال الاتصال

فإن أكد الثاني المقدم أو يكن ... بيانا له أو كان من ذاك أبدلا

يكون كمال الاتصال محققا ... فلا تدخل الحالين العطف مدخلا

هدى فيه فالثاني قوله تعرضا ... أقول له ارحل فيه ما صار مبدلا

وعندي الاستئناف أيضا المقتضي ... كمال اتصال الجملتين كما خلا

وأقسام الاستئناف بانت ثلاثة ... إذا أوردت أقسامها متعقلا

ففي الأول المسؤول عن ذاك مطلق ... وذا بين أن خص كان الذي تلا

وأما الذي المسؤول في ذاك غيره ... فذلك قسم ثالث فتوسلا

إلى سهو فانظر إلى قوله وما ... وقال سلام يبتغي ما تسلسلا

الحالة المقتضية للتوسط بين الكمالين

وإن بدتا في الاختلاف مع الذي ... يكون لذاك الاختلاف مزيلا

أو اتفقا في الاحتمال بجامع ... فبين الكمالين اتفاقا توسلا

كلوا واشربوا خذ إن الأبرار لفي ... نعيم وقولوا عطفه متداولا

والحق عطاك الأشر فيه بعكسه ... وقد خالف الكشاف والكل قد جلا

وما جاء في الكشاف من عطف قصة ... فذلك أسنى الذي لائق أن يعقلا

تذنيب

ألا فادر أن الحال نوعان عندهم ... مؤكدة أو مطلق حيث فصلا

وللكل أصل ثابت في كلامهم ... وما النحو إلا واحد أعملا

فأولها وصف الثبوت يلازم أصلها ... وما خالفته أصل قسم قد ابتلى

وإثباتها في الاستقبال فيهما معا ... فإيماء حرف النفي من أن تدخلا

ولما بدت إعرابا غير تابع ... نحوها أن لا تنزل الواو داخلا

ولكنها من حيث أنها جملة ... على جملة فيبسط العذر مدخلا

ضابط الحال المنتقلة

على نحوها فعلية كلما بدت ... فلم يك فيها واوها متحملا
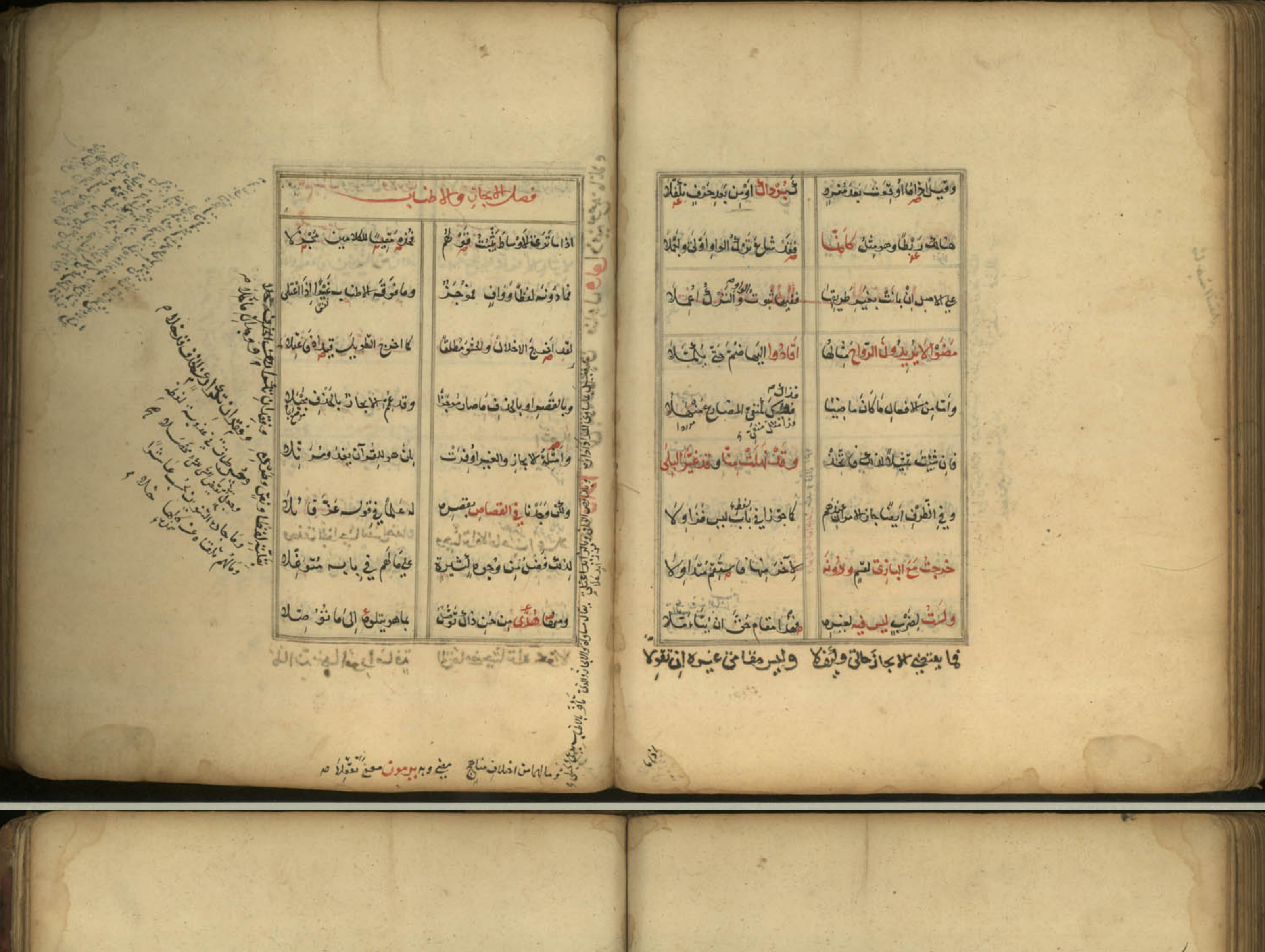
وإن هم أو نحو من كلامهم ... يكون لدى أصحابنا مثله ولا

إذا كان ذاك الفعل فيها مضارعا ... وما غيره فالحكم فيها سيجتلى

وإن ظهرت اسمية ومن لم تكن ... مؤكدة فالواو للحال أوجلا

وما خالفت هذا الطريق كان نصف ... وقام أب قل قد شذ ذاك وقللا

وذلك باب شذ والصبر فخمه ... وقيل انفراد الغير أقيس أشكلا



و مالم ينزل وهومثنى ولاترى ⁂ ولا يهتدى فى مسالك قدتو امثلا

و مالم ينزل وهومثنى ولاترى ⁂ و لا يهتدى فى مسالك قدتو امثلا

فيحذف حيثا جملة مثنى جزئها ⁂ كما يحذف المعطوف والحرف حيثلا

فلم تقتلوهم مثل كل سفينة ⁂ وقاتل واساذ خذ فتاب وهاجلا

فتاب الذى من فاتح باب علمه ⁂ ليدخل فيه فليتنافس ليث حلا

كثيرا ترى المحذوف يخلو عن العوض ⁂ وحيثا ترى ماواه بالغير مبدلا

فقد لحذفت ما اقيم مقامه ⁂ وقد ظهرت ماكان موضعها خلا

وحذف الجواب حيثا للنفس احتمال ⁂ وحيثا تراه لا لما حذف اعملا

وما اختص نوع الحذف صدقا بما مضى ⁂ لما شاع ايجاز الكلام باجرلا

وهذا المرغوب للانام بلا انه ⁂ لذا الحسن كان يوسف كاملا

كما انه منها امور اضافة ⁂ التى ما مضى حيثا تراه محولا

وجئنا الى كون المقام مناسبا ⁂ لابسطهما واقع فيه خوكلا

وجاء لهذا رب انى قد اشتعل ⁂ اهش لنا عندى وما الذى ما طلا

لايثار الافراد على الجمع ههنا ⁂ خلاف من الثخنين وعمله واعيلا

من آياته عقل وحوض وعادة ⁂ ومنها اقتران القول فى انفس مثلا

بما حرمت وجاء وبالمرفا ⁂ وخد فيه بسم الله حتى نمثلا

مقتضيات الاطناب

ويطنب بالايضاح من بعد بهم ⁂ بذلك اويغدو مسائلك اجملا

لتمكينه فى النفس وفضل تمكن ⁂ وابرازه فى معرضين تقابلا

وملى الورى من لذة العلم فاتحى ⁂ بذاكم بها لما اردت بتنجلا

لذاك الم نشرح لك الامر نشرح ⁂ فحذ نحو رب اشرح بذاك مماثلا

لذا باب نعت في طريق وحشه … سوى ما مضى حسن الكلام مفصلا
وابهام جمع بين شي وضده … ومن ذاك التوشيع بالآف والجلا
لذا باب تنبيه المقالات مطلقا … لما فيه تنقيص ومن قبل اجملا
ويطنب عطفا للاخص على الذي … يقابله تنبيه على ان تفضلا
لذا شان ايضاح ان حافظوا على الصلوات والصلوة تمثلا
ويطنب بالتكرير ايضا لنكتة … ويطنب بالالفاظ من كان اوغلا
لتدقيق فهم البيت ذاك بذاته … نعم لو معناه عنها افادا تخيلا
لتحقيق تنبيه وقصد زيادة … مبالغة فيما لديه توغلا
كان عيون الوحش خذ وكانه … لايضاحها ما لم تكن متاملا



وقد قيل لا يختص بالشعر بابه … وهم يهذرون فيه فليتقبلا
ويطنب بالتذييل تعقيب جملة … باخرى افادت ما افادته اسفلا
لذاك ضرب خارج مخرج المثل … وضرب بدت عن ذكر الطريقة عطلا
لتاكيد مفهوم يكون وقد برت … لتاكيد منطوق الكلام فنقلا
لايضاحه اي الرجال المهذب … وقد جاء من هذا على ذاك اشكلا
ويطنب بالتكميل اتيان ما به … خلاف الذي حاولته صار حاصلا
لايضاح هذا قد وجدنا اعزة … اناما تم ذا في غير حسنه بلى
ويطنب بالتتميم ايراد فضلة … لمن الذي في يطعمون تهللا
كذا بالاعتراض وهو اتيان جملة … تكون كلاما او في الاثنين وصلا
وسيط كلام او في الاثنين وصلا

لفائدة غير التي هي دفعه … وكان هنا الاعراب عنها تحولا
ومن حسنه التنزيه ولاث والدعا … وحينا يكون الاعتراض باطولا
وبلغتها اذني وسبحانه الحمد … لعتم فعلم المرء حسن ففصلا
وما جاء بين اثنين منه والاكثر … فذا مثل فاتوهن فيما تنزلا
وبالغير تذييل وحذف طاهر … لمن يحملون العرش منه الحمد لا

فصل القصر

وللقصر نوعان الحقيقي واحد … واخر نوعيه الاضافي مرسلا
وذا نوعه فيما مضى تخص جانبا … فان له في كل شيئين محملا
وقد يقصر الموصوف حينا على الصفة … وحينا يكون القصر بالعكس حاصلا

وحاصل معنى القصر تخصيص واحد … بفرد وما للوصف فيه ان اشكلا
فان كان وصفا دون ثان يرى له … فسميت منا قصر الافراد عاملا
وان كان وصفا في مكان لغيره … فسم بقصر القلب حين تحولا
والتخصيص وصف واحدا او مكانه … ومنه اتى في قصر الصفات تحصلا
وشرط لهذا القسم امكان وصفه … اذا كان افرادا وفي القلب قابلا

بيان طرق القصر

مناهج باب القصر قد قال اربع … مرتبة بها ما في العموم تجولا
فما هي نفي ثم عطف وانما … والاخراج تما صار للنفي مدخلا
ومن جهة تلك المناهج وافقت … وقد خالفت هي من وجوه تفضلا

توافقها في انما من هو سامع … لها حكم فذ نقف لي تفصلا
فبالوضع دل التاليات ثلاثة … على القصر والتقديم بالذوق دللا
على النفي والاثبات نصتوا اصالة … لدى العطف لا حيث بالنص طوّلا
وفي الباقيات الاصل تنصيص مثبت … وما وجد الثاني مع النفي حافلا
ولكن يرى للباقيين مجامعا … وعلة هذا القول في الاصل اولا
وما جامعت الا انما قط زينة … سوى عند قوم في الاختصاص مطولا
مصرّا اذا ظلت الخاطب مخطيا … فبالنفي والاخراج الاصرار ابطلا
اذ لم يكن اصراره متحققا … فلا بد من تقدير حيث تمثلا
ولذ فقده او عند شيء بين بله … ترى انما من تلك منه محملا



وفي انما الجزء الاخير مخصص … وفي النفي ما بعد والا موصلا
وخير مقام انما فيه معمل … مقام ترى التعريض فيه محصلا
كما قد اتى في انما يتذكر … وغير كالا في افادة ما انجلى

القانون الثاني فيما يتعلق بالطلب

وما كان مدلولا خاليا عن تصور … ولا بد من هذا وان كان مجملا
لمطلوبه استدعى حصولا زمانه … لبطلان تحصيل الذي كان حاصلا
وللطلب النوعان نوع لما اقتضى … لذلك امكانا ونوع به اعتلا
واقسامه ست على ما تحققت … وابوابه خمس على ما تنقلا
تمنٍّ والاستفهام والامر بعده … مع النهي فاضمم النداء لتجملا

وما بين الاستفهام والغير من طلب … فبينهما ذلك الباب سهلا
على اصلها اجراؤها حيث لم يجب … فنظمها لا في التي منها مثلا

الباب الاول التمني

وبالوضع قد صيغت لليت وحرفها … فلو فيه ما جاءت لهل متاملا
وما صيغ للتنديم حرفي كانه … كا ... مع تحضيض ... غلا
وقد يتمنى من لعل لبعده … وحينا ترى منه السؤال مثلا

الباب الثاني الاستفهام

لهمزته وضعا وام من متى وما … ومن ثم اي ثم كم ثم ما جلا
فكيف واين ثم انى فبعده … ابهامه ضمت فايان ناولا

وقد خص وضعا بالتصور بعضها … وآخر بالتصديق والبعض سبلا
فهمزته النوع الاخير تلبست … وهل خص بالتصديق مما تعقلا
وان خص ما تبقى التصور شركه … تنوع بينهم بالعوارض فاصلا
فبالهمزة المسئول عنه حوى الذي … يقارنها عند السوال على الولا
لما خص بالتصديق هل صار مثل هل … رأيت غلاما ام عتيقا مجهلا
وهل رجل يصغو وهل فضل عابد … تدار لتشريف واهل الشك اوحلا
وقد يسوغ التركيب عند انقطاع ام … وحسن ان بالعائد النفي اشتغلا
بلا ان حلا كالبيت ما جاز مثل هل … تقاتل زيدا عند كونك قاتلا
لذلك ومهما ثابت عندهم بهل … مزيد اختصاص بالزماني اشتغلا



لهذا ترى في قول عش قايلا ‌ ‌ فهل انتم في الشكر ادعى واوصلا

وصل عامرة والانطلاق منفرجا ‌ ‌ سوى ما غدا من ذي البلاغة ارملا

مركبة حينا فتح ننا سببا ‌ ‌ وحينا ترى باسم البسيط مجملا

فالسوال للجنس او عن صفاته وحالها ‌ ‌ وفي الجنس شرح الاسم والاسم اوصلا

يجاب بفوطايب ولوح ونحوه ‌ ‌ كلامك ما عند المعلم سار ثلا

واما في مازيد فان جوابه ‌ ‌ بنحو كريم او بما ذاك شاكلا

ومن للسوال عن عروض مخصص ‌ ‌ لمن كان ذا علم وفي الغير اجملا

ولكن ايا للسوال عن الذي ‌ ‌ يكون لعوق الاشتراك مرغلا

وكم صيغ حقا للسوال عن العدد ‌ ‌ وكيف به عن كل الاحوال اشكلا

ولكن اين للسوال عن المحل ‌ ‌ واني بمعنى كيف والاين انزلا

وقد جاء اني شيم وهو ظاهر ‌ ‌ لكيف اذا ما كنت تخلو ما سلام

بايان قد ضاما متى في اختصاص ‌ ‌ الزمان وللتفخيم ايان فصلا

الباب الثالث الامر

بذي ان قد ثمان حرفا وصيغة ‌ ‌ وفي غير هذا الفن فيما فصلا

وفي عرف ارباب اللغات عبارة ‌ ‌ عن اعال ما صيغت له طالب العلى

وقيل في الاستعلا ونلك حقيقة ‌ ‌ تبادر للافهام الى ذاك مجملا

وقولهم قم صيغة الامر نشهد ‌ ‌ بذاك ولام الامر ايضا لدى الجدا

ولكنما الدعا وغيره ‌ ‌ يقينا الى نصب القراين حولا

يفيد وجوبا حين صادفا صله ‌ ‌ مع الشرط والايجاب اذ شرط جلا

الباب الرابع النهي

وللنهي حرف واحد وهو مشدد ‌ ‌ وللفور صدقا عند الانصاف كملا

ومابان في اخويهما المنبه ‌ ‌ على ما ذكرنا صالح لو تاملا

اذا ما طلبنا فيهما قطع واقع ‌ ‌ ففي مرة صادفت كلا ما مثلا

واما اذا شئنا اتصال الذي وقع ‌ ‌ بتوصيلنا في الاستمرار كلا تنقلا

وجملة ابواب ذكرنا وسيلة ‌ ‌ الى اخذ شرط بعدها اذ توسلا

يقيموا الصلوة او يوحق اذا الجزم ‌ ‌ جوابا اصابت في البلاغة مفصلا

الباب الخامس النداء

اذا ما مضى الاحكام في النحو مطنب ‌ ‌ فها انا بالايراد لست مطولا

ولكن هنا نوع من القول مثله ‌ ‌ تراه لتغفيب الاختصار مخللا

فائدة

تشير الى الانكار والعرض والمنع ‌ ‌ ترى الشخص باستفهام متمثلا

وللزجر والتقرير والحث والوعيد ‌ ‌ ايضا والاستبطاو تعجب انزلا

وما جاء تحقيقا ان ونعجبا ‌ ‌ كاني وللتعظيم اي تنوبلا

ولم جاء تهديدا وللانكار ثابتا ‌ ‌ كاني للحث النداء تنقلا

وكيف للانكار والزجر والتعجب ‌ ‌ كاين وللتنبيه اين تمثلا

واني للاستبعاد والزجر وشوقا ‌ ‌ يشار في انكار متى وتزايلا

دعاء وتهديد وبعد اباحة ‌ ‌ من الامر والتعجيز ما قد تمثلا

وكالامر فعل النهي صدقا وانه ‌ ‌ يخالف في التعجيز فيه محملا

فائدة

على عكس اشرطاهر الحال تقتضي ‌ ‌ كثيرا ترى في روضة الحسن جايلا

اذا اجتمعت بلا اجابة في موضع الطلب … وبالعكس قد يأتي الكلام مجملا

فحيثما الحرص في الوقوع وتارة … لمعنى وقد تأتي به متفألا

وعن صورة الأمر اجتنابا وتارة … كأنما الهايرون وما الحج بأطلا

لاظهار تسليم الوقوع وان ما … رضينا به مطلوبنا العكس يجتلا

وقد جاء نفيا للجواب تفاوتا … وان كان هذا التفاوت حاملا

اسيئي بنا او احسني جاء موضحا … لذلك استغفر وما ذاك شاملا

الفن الثاني علم البيان

لعلم به سوق المرام موحدا … على طرق علم البيان له انجلى

على طرق كانت وضوحا تفاوتت … دلالتها عقلية دون ما خلا

واقسامها ان فصلت نهي ... … ولكنها تنمي هناك ... لا
تكون سوى ما فيه للوضع مدخل … ولفظيه كانت على ما تحصلا
فما كون لفظ حيث معناه ... … اذا ما يكون العلم بالوضع حاصلا
مطابقة ... … وثانيها بالالتزام تخيلا
واولها وضعية عندهم فقط … وعقليتان عندهم ما تسلسلا

فايراد معنى واحد بالمناهج … بوضعية مما راوه معطلا

وتلك اتفاق عندهم لعلاقة … الى غير ما جاء ذا اللفظ اولا

مطابقة اقسامها سوى تحققت … وثالثها بالالتزام تخيلا

فاولها وضعية عندهم فقط … وعقليتان عندهم ما تسلسلا

له مرجع وهو اعتبار تلازم … وما اختص بالعقلي بل كان اشملا

ومقصود هذا الفن منه ثلاثة … ومن بينها التشبيه اولا انزلا

وبعد مجاز وهو ثاني اصول … وثالثها باسم الكناية اشعلا

فان لم يجز منها ارادة اصلها … فذلك لديهم بالمجاز تحولا

وان جاز قصد الاصل مع قصد لازم … له فاذن باسم الكناية فاصلا

الاصل الاول التشبيه

هو الوصف شيئا بالتشارك غيره … واربعة انواعه حين جزّلا

هي الطرفان والاداة ووجهه … وكالدّ انواع المناظر حصّلا

النوع الاول من المناظر طرفاه

له طرفان دائما وكلاهما … الى العقل او حس كثيرا تواصلا

وحسا كثيرا يظهران على الذي … يرى وبها بلا خلاف تقابلا

يريدون بالحسي ما كان مدركا … به عينه او اصله والذي انجلى

يقال له العقلي والكل منهما … بتعريفه للغير قد صار شاملا

فقد دخل الوهمي في ذا وفي الذي … خلا فقد ترى النوع الخيالي داخلا

وهذا الضبط للانتشار لانه … لاسهل حيث علينا تداولا

وذا باعتبار الجانبين ثمانية … اذا ما اخذت الجانبين مفصلا

اذا اتحدا تعدد القسمين واحدا … فخذ درة قسما وقسم قد انجلى

وعند اختلاف الجانبين بحقق … لذلك قسمان سوى ما تعقلا

لقسم ترى ياصاحبي مشكلا … واعلام ياقوت لقسم ممثلا

وقد جاء ملفوفا لمفرد وقد … يسوى وحينا جاء بالجمع مشغلا

كان قلوب الطير والنثر موضح … لها صدغ صدغ عن لؤلؤ منجلا

النوع الثاني من المناظر وجه التشبيه

فما اشتركا فيه هما هو وجهه … واقسامه عشر على ما تفصلا

ومن حقه ان لا يخص بواحد … ليشحن التشبيه بعد فيقبلا
وان كان حيا فذكناه مثله … ولا تخصّن للعموم مجا ولا
وذلك اما واحد او خلاف … ويروى على قسمين اي المثلا
ومجموعها اما الى الجنس مسند … واما الى العقلي اتيا تنسلا
فواحدها جنس وثنتي شبهه … ونادت اذا اغرده لها الصيقا بلا
فمن رامها فلينظرن بفكره … الى ما به تاتي هنا متسلسلا
طلعن ثموشا والنجوم مشارق … كاوقد اقدام له قد تشابه لا
وما العلم الا كالحبوة فانه … به قد جعلنا ما يحادي ممثلا
وغاضت اذا ما قد قراءات عامه … بنوها على قسمين منها معود لا

وانت حيوة الخلق والله واجب … يمن علينا بالحيوة فكملا
كان مثار النقع منها تشبهه … واعلامهم في قوله عنق قائلا
بعالجة ان شبهت في صفاتها … فذا اول الاقسام منا تقابلا
وذلك طيب كالغراب وانما … هي الشمس فيما بان للنوع تفصلا
وما بان في المفتاح منها فهذه … وقد كان اولى فيه ان لا يقللا
ولابد من تركيب ما هو جامع … اذا ما يكن في جانب متحصلا
وبالوجه تمثيلا يكون وغيره … وقد جاء ايضا مجملا ومفصلا
اذا ما اخذت الوجه من متعدد … فذلك تمثيل وان لم يكن فلا
وليس له حد وعقلا تحققن … على قوله الاقوال من قبله خلا
وقد لاح تمثيل لذا او تصيب … وقد خالف المفتاح فيما تقولا

وكالعود يبقى للماء جذبه وفصلا

و ما قد ذكرت الوجه فيه مفصل … فسم الذي حاوي المفصل مجملا
لجملة كالغيث ياتي وثغره … لايضاح ما كان المفصل نقلا

النوع الثالث عن المناط الغرض

الا ان في التشبيه ما هو مقصد … يعود الى نحو المشبه فاصلا
لتبيين حال او لمقدار حاله … واما لامكان الوجود او اجملا
للاحكام والتزيين والضد اوثق … ليستظرف التشبيه صدقا محولا
وذا الى نفي ممكن نحو ما امتنع … ونذرة احضار لذلك مثلا
لذلك تزجى موضح وكانها … اذا ما تاملت الكتاب تشغلا
وياتي الى غير المشبه عائدا … لايهام ان صار الاتم او اعدلا

كان لهذا موضح وكانه … واوضى كاخلاق الكرام تمايلا
الا انما البيع لمن ومن اتخذ … لمن ذلك الواوي فاحسن تاملا
وحينا يكون القصد تبيان لونه … اهم لذي الاتي بذاك واجملا
وهذا الموسوم باظهار ما قصد … وقد خص هذا مطمعا في تجملا
وقد يترك التشبيه نحو تشابه … اذا ما تساوى جانباه ليحملا
تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي … لايضاح ما ابديته فذ تكاملا

النوع الرابع عن المناط احواله

هنالك اصول يرشد الموضطها … فها انا آت بالاصول مفصلا
فمن ان يدرك الشي اذ كان مجملا … لاسهل من ادراك ذاك مفصلا

وأنّ حضور الشيء وهو مكرر … بما قد بدا تماماً عن تكلّف خلا

لذا الشيء مع اشيى يناسب اقرب … من الشيء مع سالم يناسب تناولا

وانّ التناسب الشيء الاسود الاسود واحد … كأنيس بما من تحصيل ذاك تعقلا

وانّ الى الحسن ميله لا نعيب … يكون انم الميل فيها والميلا

بما جود ثم النفس مما تحبه … به صاحب المفتاح الذي حاولا

وانّ نفوس الناس جبّا لعلمها … ترا ما لها تدبير ادعى لما ويلا

وانّ لديها صورة تتجدد … احب واحلى من معادن قبلا

ففي الالف والتكرار يا بيك مشكل … فلا بد للتوفيق من ان تاملا

فما كان منها علة لاقترابه … بعادة عن عز القبول تنزلا

واما الذي من تلك يوجب بعده … فتفصيل التشبيه اذ فيه منزلا

فمنه بعيد بالغريب معقب … ومنه الذي بالابتذال تغفلا

اذا ما بكن في بادي الراي ظاهرا … فذاك قريب فالبعيد الذي خلا

حلت رديناه كفيل بعيده … وجدناه هو البدر الغريب تكفلا

فاما الغريب فهو مستغرب كلهم … واما القريب فهو لن يتناولا

وقد يجعل المردود مقبول طبعهم … بذلك تنزيل ما عليه من البلا

فنحن اخذا مثل النجوم ثواقب … ولم يلق هذا الوجه لي يتعقلا

فلان علمت انه ليس ذكر اداته … فملتزم مثل المشبه فاعقلا

ولكنه لا بد من ان تنوي بكه … اذا ما توى لفظ المشبه اغفلا

مراتبه اجعلها ثمانيا واضبطن … تفاصيله ذكرا وترك ما هو عبلا

الاصل الثاني من علم البيان في المجاز

كلام في المجاز للخلاف تعرضت … وذاك لتحقيق المجاز تمهلا

وذلك يستدعي التعرض كاشف … لوضع دلالات الحروف ليجملا

فقد قيل ذاك الوضع واثم … جدير بان ينحى اشد واعدلا

واصحابها الامام بن الجهم … واما الله الناس ذو العز والعلى

تعريف الوضع

فوضع اذا عينت لفظا بنفسه … لمعنى واما ما خلا منه فلا

تعريف الحقيقة

فما استعملت فيماله فحقيقة … اذا استعملت من غيرها ان باولا

وذلك قيد الاحتراز وانما … يصح على قول الاصح وامثلا

واما لها مثل المجاز ثلاثة … فقد ان ترد من غير ان تدخلا

تعريف المجاز

فما استعملت في غير ما هي لفظه … بتحقيق فهو المجاز فاحملا

بمانعة عن قصد معناه حكمه … ويا صاح في القيدين لن تتاملا

بمانعة لن تستبين مخرجا … بتحقيق الاستعارة مدخلا

ولكنها ما لم تحاول اصالة … فما استعملت فيما عداك [illegible]

وكن عالما ان المجاز حقيقة … تاملا فاقولا بذلك مرسلا

ومن حقها ميطا عنا له ولالة … عن الغير اثباتها في المجاز فذاك لا
ويدعى كلاه العتبين نوع مناسب … على كل من يا بينه نقل قد انجلى
اما فاعلمن انه لا نسمح حقيقة … ولا ضد لها في حالة الوضع فاعقلا
وفيما مضى كان المجاز بن ابهم … بيانا على قسمين فاقسمه اولا
الى اللغوي وهو ما قد علمته … وعقلي انما الحذف فهو فيه انجلى
وذاك مجاز طرف لفظ مفرد … وهذا مجازي في مقابله اعتلى
ومن ذاك قسم نحو معناه راجح … وقسم الى حكم لها قد تنقلا
وذلك اما ان يرى متضمنا … لفائدة او عن تضمنها خلا
وما هي فيه قد تراه متضمنا … مبالغة فيه وجيء مسهلا

وما لك فيها استعارة انها … ستأتي باقسام لذلك مسهلا
فهذي فصول خمسة ضبطها يجب … وان اتت بالجمع مكملا

الفصل الاول في المجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد

وذلك لفظ وضعه الحقيقة … بقيد وفيها استعمل عنه عطله
وحاصله اطلاق لفظ مقيد … على مطلق عن ذلك القيد اهمله
ومن هذا مشفر تعلقا … بمشفر لا الجحفل الذي سوف ينجلي
وغير مفيد للتمام مقام ما … يراد فيه والغير ما كان مشكلا

الفصل الثاني المجاز اللغوي الراجع الى المعنى المفيد الخالي عن المبالغة في التشبيه

وذا ان يعدى اللفظ عما له به … الى ما عداه بالتعلق مجزلا

كاطلاق ما يلي يد على النعم لها … وبيع هذا كالذي قبل مسهلا
ومنها مفيد اذ له شبه شاهد … لتحقيق ما تعنى به متنقلا
ومنه الذي تستقيه من ذاك بعضه … على رأي بعض من ذوي الفضل والعلى
كذا فاتقوا النار التي مثل قوله … الكافي وذا منهم وما كان آكلا
قرأت كتابا بالسنة المستفيضة … وبالنار ايضا فالمخالف جهلا

الفصل الثالث في الاستعارة

اذا جانبا خصصت بالذكر واحدا … به الطرف الباقي وكنت مدللا
ومدعيا ان المشبه فرده … فهذا اسم الاستعارة انزلا
واثبات شيء للمشبه ثابت … لذاك دليل لادعائك اعدلا

بافراده في الذكر سد طريقها … هو الاصل من تلك النكتة اولا
لتوثيقه في الحمام ليث ومثله … على رأيه تخييلها وان انجلى
على المستعار منه والمستعار له … ويأتي جوابي من حصا كان سائلا
وذلك يسمى في اصطلاح دخولها … في الاعلام الا ان تكون مأولا
وهذا على رأي جديد بنفسه … على لغوي يستحق معولا
وقد قيس عقلا وترديد شيخنا … وجيه وبالترديد ذلك ما انجلى
بناء على التحقيق يقضى بما مضى … ومن جهة الدعوى بما قد تنزلا
تعارف زعما باطلا لنا قول … وبالنصب عنها الكذب بالصدق فصلا
ومن دونها ما التعجب موضع … ولا نهيه ان كنت ممن تأملا

ومن عجب شمس تكيف وانه ... لذا فوقه لا تعجبوا قوم من بلى

انقسام الاستعارة الى اقسامها الثمانية

فاقسامها ثمن وانت من نع ... اذا ما اردت الانقسام منزلا
مصرحة فيها المصرح جانب ... به شبه المتروك لما تنزلا
لما هي تحقيقا وللاحتمال تد ... تثلث اقسام لها وتخيلا
وتحقيقها كون المشبه ثابتا ... لدى حسنا او ان بحق تعقلا
وتخييلها ان لا ترى لحصوله ... سوى الوهم فيما تدعيها محصلا
وما بقيت فيها نحن آنفا ... فتفريعها ابديته فتاملا
ومحتمله وهي التي بخلافها ... ولم تر للتقسيم في تلك مدخلا

وقد يقسم المبحوث عنها اصالة ... الى غيرها احصيته وتطفلا
فاصليه في مستعارك ان يجد ... لمعناه يشتق جنس ما كان وانجلا
وما خالفتها فهي من تبعية ... وصار لها الافعال والحرف مدخلا
ويلحقها التجريد حينا وربما ... ترى شح اسما ما سواها فما تلا

القسم الاول في الاستعارة المصرحة التحقيقية مع القطع

اذا الكنت بها لا قوى لا ضعف لحقا ... وبينهما سويت في الوصف موصلا
عليه اسمه حاولت ستة طريقة ... بانواعها في ذلك متوصلا
بذاك الى المطلوب وهو التحاق ... وفي ضمنها تخذ ولذلك فاعلا
وقد كان كل منهما ذا حقيقة ... فجئ بما كان نحن فيه تعقلا

ومنها لذا ما تستعير لجانب ... من اسماء ما ادركته متقابلا
وذلك للتمليح او لتهكم ... تحققه في انقسام التقريب وافصلا
فتلك لشيء واحد منه ههنا ... وضاعفه فيها تقابلها انجلى
لذلك منها ما استعرت بصورة ... من اخرى اذا ما في امور تحملا
وهذا من الاقسام تعتبر الحد ... ويلحق منها ترتيب اطرافها فلا
تكون على غير الذي هو ذكره ... هناك وفي التشبيه ايضا معولا
على ذلك استقرار راي احببتنا ... وذلك راي حق ان يتقبلا

القسم الثاني الاستعارة المصرحة التخييلية مع القطع

اذا سميت وهمية باسم صورة ... محققة قررت فيها تمثلا

بالغه عن قصد معناه مفرطا ... بدت فيها الثاني هناك فجادلا
على رايه هذا فضيه تعسف ... وخلف مذهب الجمهور في ذاك مجملا
لما في كلام الشيخ قد بان انها ... تكون على قسمين قسم تنقلا
وقسم على معناه باق وانه ... باثبات شيء لا يصادف محملا

القسم الثالث الاستعارة المصرحة المحتملة للتحقيق والتخييل

اذا صح المتروك حملا على الذي ... تحقق من وجه وحمل الذي خلا
هنالك يبدو منها الثالث الذي ... من الاحتمال اسم لذلك اعملا
ونعرت افراس الصبى ورواحله ... لا يصلح هذا القسم في القوم منزلا
بقصد دواعي النفس من ذلك اول ... وعن انسان الذهن حاله تنزلا

وقد لحق منها قوله فاذا بها ... وان كان فيه الوجه غير الذي علا

القسم الرابع الاستعارة بالكناية

قد اختلف الاقوال فيها برايهم ... ثلثة اقوال على ما تنقلا

اذا قلت اظفار المنية انشبت ... فقد قيل ان المستعار الذي جلا

هو اسم الذي هذا بذاك مشبه ... لجمهورهم هذا وعن وصفه خلا

وقيل هو التشبيه ما كان مضمرا ... فذي باسم الاستعارة عوملا

وهذا كلام فيه قد تناسب ... واثباتها تخييلها فتكملا

واضعفها ان قلت ذاك منية ... وانا ادعاء ما ادعاه لها فلا

للعمري في هذا المقام كلامه ... يعاد في ما قد مر منه مقابلا

ترى رايه في الانفكاك مخالفا ... لما اعتقد الجمهور فيه وقد الى

هنا فيه تفصيل وانى جاعل ... موافقة هذا بذاك مذيلا

فان قلت ينبني الاستعارة مطلقا ... على ذلك الدعوى على ما تحولا

شائع هنا ايراده باسم جنسه ... وفيما مضى نصب القرينة مبطلا

اقول بنوعين سماه واسمه ... نفيت عن هذا الثاني فيما وكلا

اذ المنع عن قسم وذا مستعار قف ... وعن غيره لا منع فاعقله ما قلا

القسم الخامس في الاستعارة الاصلية

لما هي في اسم الجنس دون خلافه ... ومقصودنا بالجنس غير الذي خلا

لما ان مبناها على ما عرفته ... وقد مر في التشبيه معناه مجملا

وما الاصل في الموصوف الا الحقايق ... يدل وجها للشيء على من تعقلا

لما فيه من قصر المسافة لم اقل ... وما الوصف الا للحقايق اعقلا

القسم السادس الاستعارة التبعية

فما وقعت في غيره تبعية ... وقد عرفوا ما كانت لها متحصلا

لما ان بالتشبيه يحصل نوعها ... وذا يقتضي وصف المشبه مجملا

وكالحرف والافعال حلت صفاتها ... اذا ادرك المعنى عن الوصف معزلا

مبادؤها مثل الذي قد تعلقت ... به الحرف مما يبدو لها متحصلا

ولكن الاعلام فيها تلاحقت ... باسماء اجناس اذا ما توولا

لذلك حال اسم الاشارة عندها ... اذا ما على وضع الصواب تعقلا

فما وجدت فيها فذا بعد ما جرت ... هنا الحكم في المعنى ومصدر ما خلا

اذا استعيرت من الحروف فانها ... يجري معناها فذا ما تحصلا

فمنها اريدت في لعل استعارة ... تقدير في معنى ترجيك اولا

ترى القصد فيها بالترجي مشبها ... فمنها على الذي العلم جاعلا

لذلك حال اللام فيها لعلة ... ليؤذي ترتب بدا الى الغير اجلا

ولام الفعال الذي بها تعقلت ... لذلك فيما قاله عز من قايلا

فقع ربما في قوله الحق ان ترى ... لها من فنون الاستعارة مجملا

فمنها في النقص بان مدارها ... على نسب تبدو لما فيه اعملا

تقول حالت بالقضا بل نطق ... ونفرقهم ايضا لذلك مثلا

لذلك تفريت فالذي قد عرفته ... خلاصة ما من قول الاصحاب نخلا

لا فاعلمن ان المصنف قابل ... لما اعتقد الجمهور فيها معللا

بل الحق ان الامر ليس كما زعم ... على ما به بعض الافاضل ابطلا

وقد قيل تعليق الكلام ابانة ... على غير ما صيغت له من اوكلا

وقد قيل جعل الشيء شيئا وجعله ... لشيء سواه للغلو تخيلا

القسم السابع الاستعارة المرشحة

مرشحة ما عقبت بملائم ... لما كان منه الاستعارة وسولا

يخص بما كانت مصرحة فقد ... تعرف من تخصيصه قد تخيلا

فانادي الملحوق عنها فانه ... لقد عد ترشيحا لها من تعقلا



وخاطبت لحر الايدي العيو عاينه ... لتوضيحها مما اردت ممثلا

ولكنما الترشيح مبناه مطلقا ... على فقد تشبيه هناك تخافلا

لذاك ترى للمستعار له الذي ... يلون لما منه استعير مجملا

وما حاجة الاطيان نوتكريح الشجى ... الى قمر يهدى الى ما تامّلا

فانا رمته مصرا قا فقامت معرقة ... ولا تعجبوا من شاهق لي عدلا

القسم الثامن الاستعارة المجردة

مجردة ما قابلتها وانها ... نجا منها جنا وما الحق باطلا

يمد يديه في المفاضة ضيغم ... لها ولدى للاجماع ممثلا

واحسن من ماء الشبيبة كلها ... حيا بارق في فارة فليتملا

تلك شروط ان تجدها فقد علت ... وقد نص حسن القبول تعطلا

وما هي الا ما احطت بكلها ... لدى ختم اصل قد جعلناه اولا

ولا بد من حذوى ان لا اشمها ... نسيما من التشبيه لكن ما انجلى

لتحقيقها او ما يدث بالكناية ... ولا فقد التغريز هنا متقا ولا

فما طاب في التخييل حسنا فانه ... تلا حسن ما هي بالكناية جملا

واحسنها ان صادفتها المشاكلة ... ومن شك فليعقل يد الله ذي العلى

وما مر في التشبيه من كل قسمة ... يراها هنا من رامها متاملا

لاول حسين قد بان واشتعل ... لثانيهما الريح العقيم مثالا

لذا آية فيما تلونا وآية ... لذاك حصيدا عند من قد تخللا

قدمنا الى من تلك الاقسام ثالث ... وقد قيل تمثيل ختن انت فيصلا

وفاصح بما نوجه وجدناه رابعا ... وخاتمها لما طغى الماء فاعدلا

وقد عد بعض العهد من غير رابع ... وذي شهرة طاهر ان تاملا

وما قد ذكرنا في الكتاب كلامهم ... ولكن في البعض منها تاملا

الفصل الرابع في المجاز اللغوي الراجع الى حكم الكلمة في الكلام

الا ذاك فيما انت للفظ واجدا ... نجا وزعن حكم لها متاصلا

وهذا على حرفين بان مدارة ... هما الحذف والاثبات لما تفصلا

وكان الغني نوثبت ما زيد واضحا ... وكا بد من معنى الذي قد ترحلا

فخذ جاء ربك مثل واسال وليس من ... شواهد هذا الصاب مذ بلا

ومنه المجاز بالزيادة عندهم ... وذاك بنقصان بنحو نقصلا

ولكن لدينا بالمجاز مشبه ... وانا لذا لم نذكر الحذف شاملا

الفصل الخامس في المجاز العقلي

لما قد نفي هذا على رأي بعضهم ... ترانى على رأي سواه منقلا

كلام مفيد غير ما هو ثابت ... لدى قائه من حكم هناك تأولا

لما لم يخف نحو وضع رجوعه ... يسمونه العقلي حتى يفصلا

للمجاز

وجئنا على ترتيبه كما ترى ... تعلق بالاثبات مما تأملا

ولا قرينة في العقلي فيما بغيره ... سوى الوضع قد بان المكان تعقلا

لا في كلام الله يخشى نوعه ... فمن راب فيما قلته فليستدلا



وحينا ترى هذا بدون حقيقة ... على ما ترى الشيخ الكبير ما أصلا

ومن لم يوافق شيخنا فلعله ... هنالك عن مقصوده كان غافلا

ومن حقه وجدانه نوع تعلق ... لما هو مذكور بما هو جهلا

وما اختص هذا النوع يا صاح بالجزء ... بمورد يأتي وأعم واشملا

وهذا الكلام القوم والحق نظمه ... على زعمه في الاستعارة مسبلا

ويقسم نحو المفيد وغيره ... تراه على قسمين أيها جاعلا

ومقيده

على مستعار والذي بخلافه ... وذاك الى المكني عنه وما خلا

وبحسن قسمين المصرح منهما ... هنالك تحقيقا وتخييلا

وقسماه قطعا واحتمالا ثلاثة ... على ما وجدنا في الكتاب مثلا

قرينة ما جاء إما محقق ... وإما الذي بالوهم صار محصلا

تعريف الحقيقة العقلية

فهذي كلام قد أفيد بظاهره ... من الحكم ما عند الذي كان قائله

تنح باثباته في اصطلاحهم ... وحلية أيضا على ما ترسلا

الاصل الثالث في الكناية

هي التورك للتصريح بالشي ذاكرا ... للازم ذاك الشي حتى ينقلا

من الفرق ما بين المجاز وهذه ... سوى ما مضى في الانتقال في بلا

واقسامها عند الانام ثلاثة ... فمن رام فصلا فليصغ لي أفصلا

بأولها الموصوف يطلب نفسه ... ونفس صفات ما بآخر حولا

بثالثها المطلوب تخصيصها به ... ومنها الذي كنا جعلناه أولا

يكون على قسمين إما قريبة ... وإما الذي باسم البعيدة أقبلا

قريبة ما كان يسهل أخذه ... بافراد ما منها اليه توصلا

فان شئت توضيح الكلام بشاهد ... لذاك تركت والطاعنين موكلا

وما خالفت هذي فذلك بعيدة ... وتقسيم ثانيها كذلك نقلا

قريبة ما ليس فيه وساطة ... اذا ما الى المطلوب منها تنقلا

وهذي لها قسم رأيناه واضحا ... وقسم وجدناه خفيا ومقفلا

طويل النجاد او لثين رماده ... تأملها حتى تصيبها فتعقلا

وثالثة التصريح فيما أضفتها ... وساذجة ما لم تضفها بها ولا



وما جاء من سؤدد وكليك مثل ما ... تراه إذا ما أبصر الضيف مقبلا
وثالثها حيث تكون لطيفة ... والطف حيث فاذ رحامرت نافلا
لما سبقت أن السماحة موضح ... بلا نطفها والمجيد يغدو ليؤملا
وحيناً ترى سؤدين سيقالا ولكن ... وحيث الموصوف عن الذكر حولا
لما انك ترى ما مر من قبل كانفا ... لهذا أمرتك للمتقين ممثلا
فمن تلك تعريض ومنها إشارة ... ورمز وتلويح وإيماء اعقلا
لعرضية تعريض موفق مناسب ... لأبعدها التلويح من تلك انزلا
وما قربت فيها المسافة رمزها ... إذا لم تكن في غاية الكشف والجلا
ولا قاربها اوصاف اشارة ... على ما من ارباب البيان تقبلا

سألت الندى خذه إذا له الحزن لم يزل له ... لإيضاح ما صيرته متنقلا
قد استعملت في العيبة تلك اصالة ... وفيما يجاوزها بابه توسلا

فائدة

إذا دل لو ضماله بين إشارة ... كلام فبالتعريض شح واعتلى
تكون على نهج الكناية تارة ... وأخرى على طرف سواها فعولا
على أن معناه الذي ليس لفظه ... يستعمل فيه على ما تعقلا
فإن صار ذا مستعملا فيه نادرا ... كما جاء في التنزيل من قول ولا
فذلك مما لا نصرحه اصله ... مبينا على باب المجاز وما تلا
ورأيهم أن المجاز حقيقة ... لا بلغ منها حيثما هو اعملا

وأن من التنبيه ما نستعيره ... كلا قوى على وجهين في الاصل فصلا
وذلك من الايضاح بالاولى أوقع ... على ما تراءى في المجاز معضلا
فطوبى لمن بعد الوقوف على الذي ... تقرر في العلمين يعلو تأملا
لدى قول رب العرش اعني وقيلها ... ليظهر إعجاز الكلام فيعقلا
فذلك ذوق كالملاحة تدرك ... ولكنه عن حيز الوصف قد جلا
وما فيه من حسن فقد درج ... على كل ذي حجى في بلاغته علا

الفن الثالث علم البديع

وعلم بديع ما بذلك يعرف ... وجوه من التحسين من بعد ما خلا
وذلك إما معنوي بدا بهم ... وإما من اللفظي بها نفصلا

فمنه طباق جمع متقابلين ... يضاسيهما الضدان فيما تقولا
وأربعة أقسامه في كلامهم ... إذا ما ترى التقسيم فيه تو غلا
لذلك بالإيجاب والسلب قسمة ... سواها على ما في الأنام تخيلا
وما سمي تدبيجا لدى البعض مطلقا ... فذلك في تقسيم صار موخلا
تردى ثياب الموت منه كناية ... وتورية وازورّ ام لتوصلا
ونحو اشد آية بذلك ملحق ... ولا تعجبي يا سلم ايصاله تلا
لذلك ما يختص باسم المقابلة ... فذلك حا في الطباق كما دخلا
وذلك جمع للامور توافقت ... فجمع بما يغدو لتلك مقابلا
فخذ قوله فليضحكوا بتمامه ... وما احسن الدين ائتلف وكملا

واخر تشبيه وكن متأملا



وما جهة إلا وخال كأن مفرقا ... فوجهك كالنار اتخذت بخيلا

ومنه مع التقسيم جمع بنظم ما ... تعدد في حاث ونفيه تلا

لذا العلس خد تشبع بالدوم مونها ... وقوم إذا ايضاحه مثلا

ومنه مع النوعين جمع وقوله ... فكالنار ضوء جيتا كان نقلا

ويجمل منه لا تكلم عندهم ... وما فيه اشكال وان عد مفصلا

وذكرك احوالا اليها مضافة ... مناسبها التقسيم ايضا على الولا

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا ... كثير إذا شدوا لذلك اعقلا

وايضا على استيفاء لاقسام مطلق ... ومن يهب استوضح ان صار مشكلا

ومن ذلك التجريد وهو انتزاع ما ... له صفة مما له فيه ما تلا

مبالغة فيها لاجل كالها ... مثالك فالاقسام منه وفصلا

بتوسيط حرف قد يكون وتارة ... تراه يقينا دون ان يتوسطلا

وشوها تعدو بمثله قوله لهم ... ومنه خطابا او يداعب فاقصلا

ولا غين منه البيوت بمثله ... لما لم تجد فيها بحرف توسطلا

ومن ذاك ما قد سميت بالمبالغة ... ثلثة اقسام تحوطها اذ بدلا

لامح تبليغ والاغراق بعده ... وثالثها ما فيه قابله غلا

فعادى عداء ثم ثور ونعجة ... للاثنين منها في الدفاتر مثلا

لقد رعب الكفار منه والخفت ... تقرر ما فيه العقول تنقلا

وما فيه من اصناف قرب صحة ... باه خال لفظ فهو مما تقبلا

وما فيه تخييل لطيف بمثله ... لثالث ما تاتي به منه لا ولا

يكاد اتخذ منه لو ثم اشكر ... لتفصيل ما قد جاء في النظم مجملا

تخيل لي ان سمر الشهب في الدجى ... قد اجتمعا فيه فاحسن ما تلا

ومن ذلك الحسن المليح لقوله ... كالعمر ما عمري على ما تواصلا

ومنه كمثل الالتفات وربما ... يعد انه من علم المعاني كاخلا

وما حسن تعليل فمنه وذاك ان ... تقام لوصف علة حين عللا

وكان هنا لطف اعتبار ولم تكن ... حقيقية حتى يكون مجملا

واربعة اقسامه حين فصلت ... فمنها لوناها لها لحى ثقلا

لتبين حكم لم يعلل فيه وما به ... فيحتى ولولم ما يقتضي بعد اوصلا

وما هو مبني على الشك مثله ... كان النحاب الغر خذ ومثلا

لذا المذهب المشهور ايراد حجة ... على نهج ارباب الكلام ليقبلا

لنعماء في قوم لذلك موضح ... ولو كان فيها قال عن فائلا

ومن ذلك التفريع اثبات مثبت ... لآخر من شيء كانا محملا

لامر وبالتفريع قد كان شعرا ... لهذا ترى احلامكم متناولا

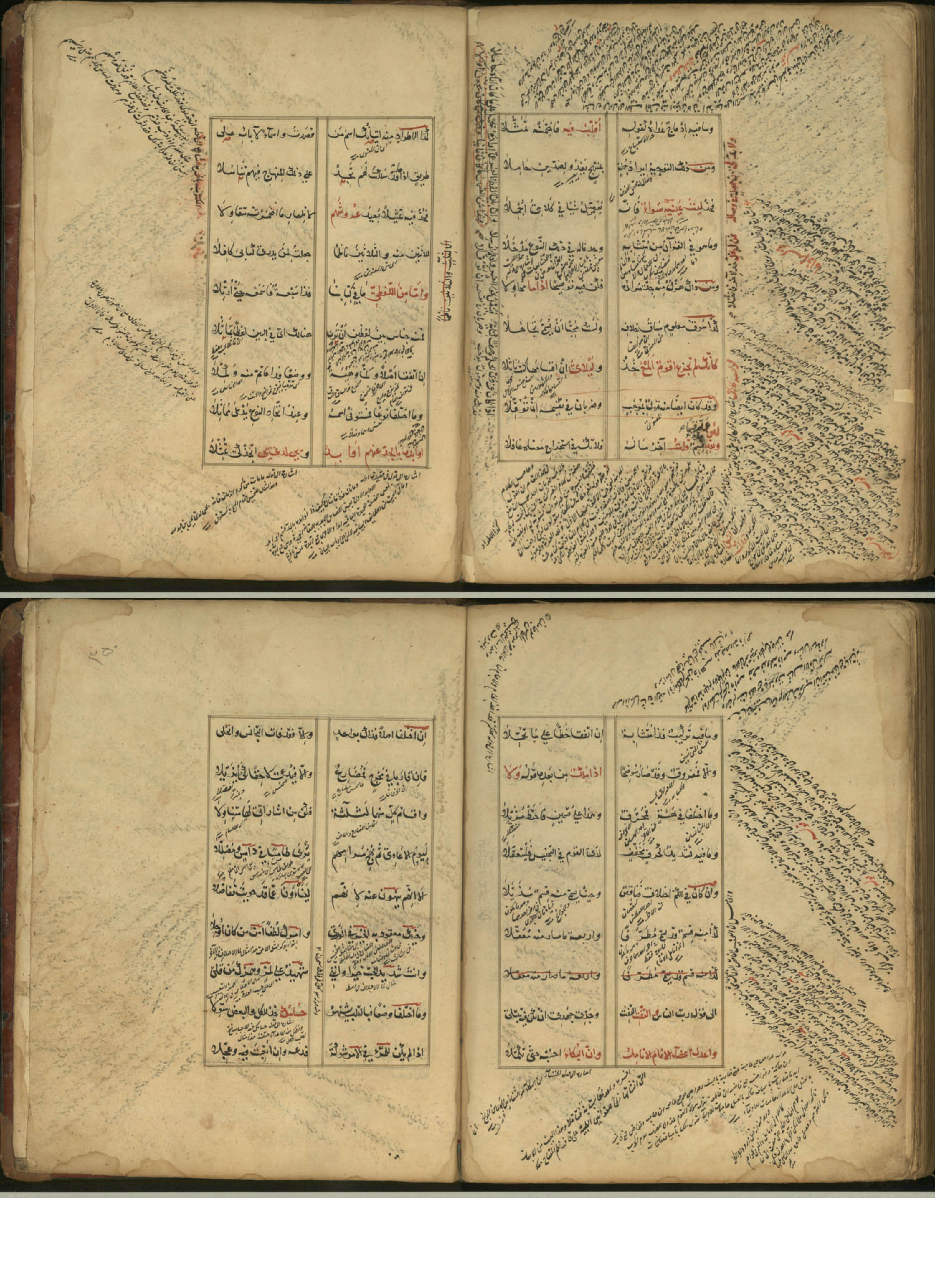
وتاكيد مدح يشبه الذم مطلقا ... لمنه ومن ذا احمل اعلم اجملا

هو البدر الا انه البحر زاخرا ... مثال لهذا فوقه قوله ولا

ومن ذاك الاستتباع مدح بمنهج ... تراه لمدح غيره فالمحصلا

نهبت من الاعمار ما لو حويته ... لهنيت الدنيا لذلك مثولا

وما هو ادماج لهذا عموم انه ... وجدناه نهج المدح والغير شاملا

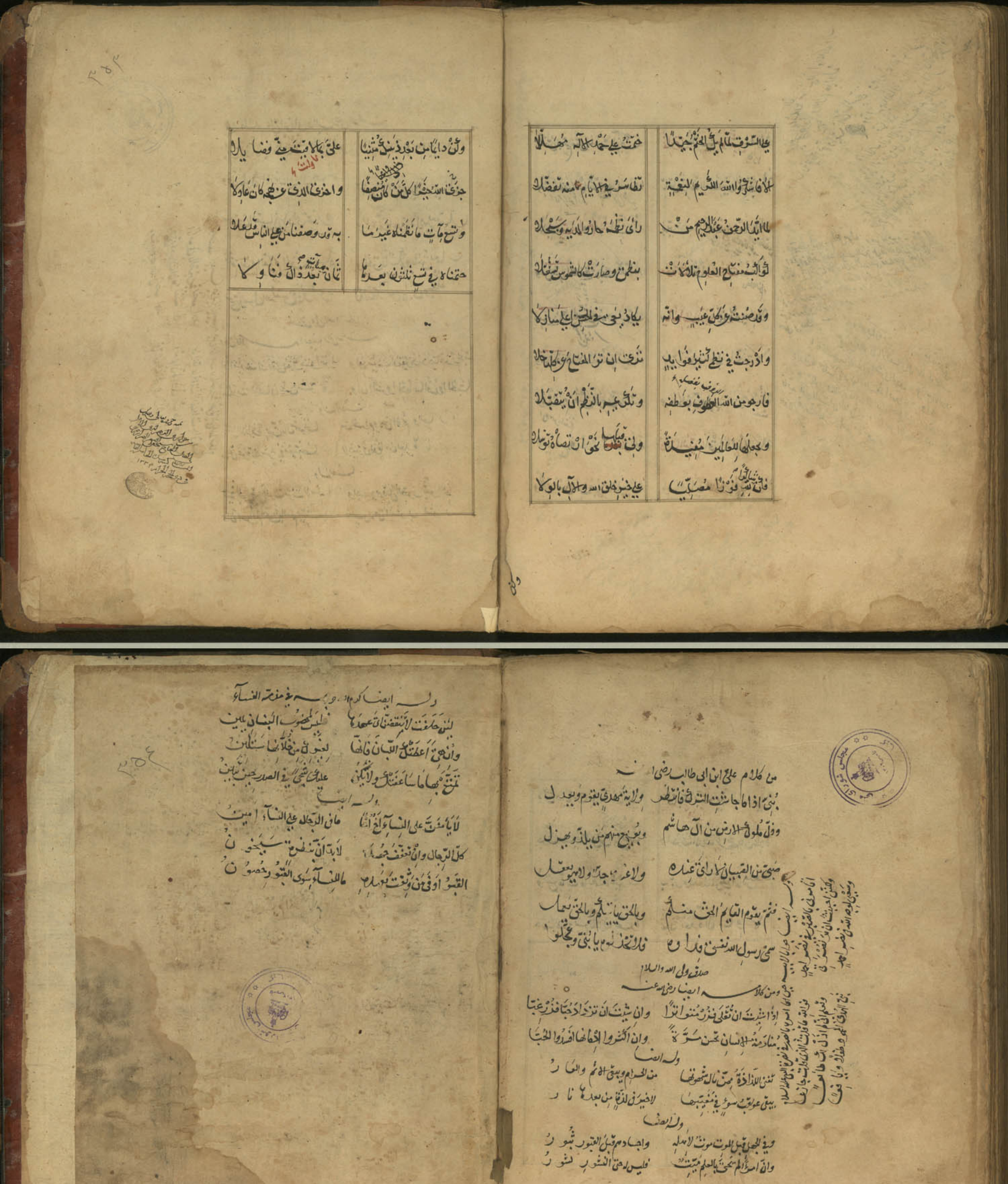


اذا كان فرد آخر البيت منهما ... وآخر من سفرين للبيت أولا
فذلك مقلوب بيع مجنح ... فخذ كلاح انوار الندى وعشلا
وقافيه قلب الكل يدعى لمستو ... كما جاء في قول الحريري ارملا
يسمى الجناس عندهم مردد ... ومزدوج ان فيه جاء على الولا
وما جاء في الاشتقاق وشبهه ... به ملحق فيهم وإما تزايلا
فروح وريحان لذلك كاشفا ... وجاء لهذا قال اني مثلا
ومن قسمها اللفظي رد للعجز ... على الصدر فالاقسام خذها وفاصلا
وما شاع من اقسامه ضعف ستة ... وكان ثلثا ما وجدناه خاملا
سريع ممتع خذ ومن بعد وان ... فمنها الاقسام المكرر اجملا

دعاني عشوق فلاح وافحت ... بها مالا انواع التجانس كملا
ضراب لم يجنه فمع عذبها وقف ... لقسم له في الاشتقاق تأصلا
ولاح ولو ذها ومقطع مجد ... فراغ لشبه الاشتقاق محللا
وما اختص ذا بالنظم حقا فانني ... اردت مثالا فاسمع لي انقلا
فذلك ويحي الناس والله فاحتمن ... على ما كشفناها فقس ما تبدلا
ومن ذلك السجع اتفاقه للاواخر ... وما هو في القرآن سمي الفواصلا
ان اختلفا في الوزن فهو مطرف ... فخذ مالكم فيه لنفع مقفلا
والا فان كان الذي في عديلها ... والثره ما في المحاذي مماثلا
وكان نضاهي ثالثونا واخرا ... فذلك ترصيع فرمه موكلا
لهذا وجدنا ان الابرار موضحا ... وان الينا قال ذا عند قائلا

وإلا فقد سميت متوازيا ... له سرر مرفوعة خذ وواصلا
وأحسنها ما قد تساوت قرائنه ... ومن بعدها ما طولت فيه ما تلا
لذلك في سدر والنجم حاولن ... وان ثلث تمما خزه فاولا
ومن قال عند لا سلوته الاواخر ... وما اختص نثرا هو من ما تخللا
تجلى به رشدي واثرت به يدي ... شهيد على ما ندعيه معدلا
فما هو تشطير فذلك عندنا ... من السجع ايضا ان اردت هنا الجلا
فذلك جعل كل شطريه سجعة ... اذا ما تزال اخفا اختهما تماثلا
فان ثبت توضيحا فتدبير معتصم ... وما عد تصريعا لذا فيه ادخلا
موازنة منه وتلك تواطؤه ... على الوزن من دون القوافي وكملا

فخص بعضهم مثل ما سوف آنفا ... نمارق خذ منها سوا الثمين معا تلا
ومنها ترى فيما التصحيح ما سبق ... تأمل فان العدل فيها لاجملا
الا فيه ايتابها ومها اتخذ ... يبين ما اجملت ان تكاملا
ومن قسمها اللفظي قلب كقوله ... مودته نظا ولي بك ما خلا
ومن ذلك التشريع وهو مبين ... بيا خاطب الدنيا فخذها وجاملا
ومن ذلك الاعنات ايضا وانه ... يسمى بتشديد على ما تحولا
وملتزم قبل الروي وشبهه ... وما كان مما واجب الرد فامثلا
لايضاح ذا اخلت ما شئت كله ... فاما اليتيم فقرأه ايضا ليكملا
ولكن اصل الحسن حيث تابعا ... لمعناه ما في اللفظ باخف مرفلا



من كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي رسول الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

صدق ولي الله والسلام

